الوهابية تستعد للرحيل

- قرارات إصلاحية بدأت بقيادة المرأة للسيارة ولا نهاية للمفاجآت
- تغييرات جذرية تمهد الطريق للملك الشاب القادم
- مناصرون للإخوان فى السجون وفقهاء يغيرون فتاواهم فى أسبوع

فتح وحماس تنهيان شقاق 10 سنوات



03

«ألاعيب» زواج القاصرات



07

الكنيسة تفشل فى الحشد للرئيس بعد خدمة 3 سنوات



04

«التأمين الصحى الشامل» قانون مشوه يمد يده فى جيوب الفقراء



05

المشهد
لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 241 - السنة السادسة
الثلاثاء من 3-9 أكتوبر 2017
من 12 - 18 محرم 1439هـ
12 صفحة - الثمن: 3 جنيهات

اقتصاد



09

3 آلاف ضحية للنصب العقارى فى «الربوة»

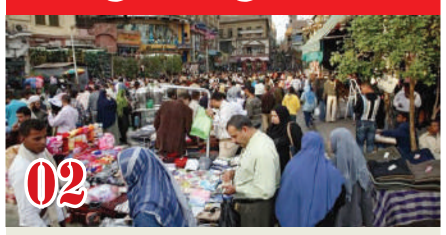
ثقافة



11

عبدالغنى داود فى قراءة لأدب يناير «الحكم للميدان»

عكس عكاس



02

10 ملايين مشروع فضيحة فى مصر

قصص من حرب أكتوبر عبد الناصر ظل يحارب حتى أخر يوم فى عمره



روى أربعة من أبطال القوات المسلحة قصص بطولات عن حرب أكتوبر وحكايات انسانية، والنصر الذي تحقق في السادس منه على العدو الإسرائيلي، وتكشف الروايات جوانب جديدة من العقيدة العسكرية لمعركة الإنتصار.

اللواء فؤاد فيود، أحد الذين شاركوا في حرب أكتوبر المجيدة وهو برتبة ملازم أول بسلاح المشاة الميكانيكي يروي لنا ذكرياته عن حرب أكتوبر، قائلاً: أتذكر مقولة ديفيد بن اليعازر رئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي عندما قال لكل حرب مفاجآتها ولم تكن مفاجأة حرب اكتوبر ٧٣ إلا نوعية المقاتل المصري لم نكن نتخيل أنه سيقاتل بهذه الضراوة وهذه القوة والشراسة.

وأكد أن القوات المسلحة، دخلت مرحلة الدفاع النشط من سبتمبر ٦٨ حتي ٨ مارس ١٩٦٩ وقمنا بعمل غارات وكمائن علي العدو الإسرائيلي والحقنا بهم الخسائر الفادحة، وبعدها بدأنا في معركة الاستنزاف منذ يوم استشهاد الفريق عبد المنعم رياض رئيس حرب القوات المسلحة، حيث كان في الخط الأول في المهاجمة مع الجنود والقوات عند النقطة نمرة ٦ في الإسماعيلية وهذا دليل علي عظمة القيادة. وأضاف أن معارك الاستنزاف استمرت حتي يوم ٨ أغسطس ١٩٧٠، وخلال تلك المعارك كنا قد دمرنا ٨٠٪ من خط بارليف وكل ذلك كان تحت قيادة الزعيم جمال عبد الناصر وتم أيضا إعادة بناء وتنظيم الجيش وتسليحة وتدريبة، وبناء حائط الصواريخ ونجحنا في إسقاط الطائرات الفانتوم الإسرائيلية وظل عبد الناصر يحارب حتي أخر يوم في عمره.

ويروي: أنه من أهم المعارك التي شاركت فيها كانت هناك مهمة خطيرة كلفنا بها وهي تأمين العمق التكتيكي للجيش الثاني الميداني انتظارا لأعمال التطوير فلما حدثت الثغرة قمنا بالتصدي للقوات المعادية التي كانت تحاول الاستيلاء علي مدينة الإسماعيلية ونجحنا في هذا بالتعاون مع قوات الصاعقة المتمركزة في منطقة أبو عطوة في إيقاف تقدمها بعد مواجهة شرسة.

اللواء أركان حرب يحيى اللقانى، والذي شارك في الحرب وهو برتبة ملازم مشاة في الكتيبة ٢٤ باللواء الثامن الجيش الثالث الميداني، بدأ حديثه قائلا: لم نكن نعلم أن هذا توقيت الحرب، وقبل أذن المغرب يوم ٥ أكتوبر وكان هناك مبنى مهجور قد صنعنا سلما خشبيا للصعود للدور الثانى به وكنا نستخدمه «ميس للطعام» وكانت الكتيبة تفطر به.

ويتابع بعد الفطار جلسنا مع قائد الكتيبة المقدم أركان حرب عبدالرحمن البدرى، ظل ينظر إلينا أثناء الإفطار ويتباسط معنا ويتفحص الوجوه وكأنه الإفطار الأخير، ولم يتحدث معنا عن الحرب ولا المشروع ولا التدريب.. بل ظل يتحدث فى موضوعات رمضانية عادية، ومساء ذلك اليوم جاء إلينا ملازم استطلاع كان خريج الدفعة التى سبقتنى وقال لى «هنبقى أمامك فى العمليات» يقصد المشروع، وسوف نتبادل الإشارات فيما بيننا.

وجاء صباح يوم السبت ٦ أكتوبر يوما عاديا ذهب العسكرى لشراء بعض مستلزمات الميس من السويس لإعداد الإفطار، وفى الساعة الثانية عشرة جاء أمر بأن الضباط تحتل نقاط الملاحظة، نفذنا الأمر، ولم يكن هذا أمرا عاديا، وفى الساعة الثانية عشرة والنصف اتصل بى ميس الضباط وقال: يا فندم ابعت خد الغذاء.

استغربت الجملة عندما وقعت على مسامعى، نحن فى رمضان والجميع صائمون، أرسلت جنديا جاء لى بكيس به سندوتشات، بدا لى الأمر أكثر غرابة، بدأت انظر إلى مياه القناة ومواسير النابلم الهابطة من الساتر الترابى على مياه القناة، وبدأت أتذكر المقالات التى قرأتها من قبل عن أن الموجة الأولى للعبور خسائرها تقدر بـ ٨٠٪، والباقي سوف يكملون المهمة.

وهناك مواقف إنسانية لا أنساها بعد أن تم إخلائى إلى أحد المستشفيات العسكرية فى البداية ثم إلى مستشفى دار الشفاء، وكنت فى غرفة بها ٨ عساكر، وكان فى السرير المجاور للحائط فى نهاية الغرفة ملازم أول احتياط كانت قد دخلت طلقات فى جسده وصدره واخترقت وهو كان مهندسا مستدعى وكان متزوجا فى شهر ٩ وكان أهله وزوجته جاءوا لزيارته ومعهم صورة الزفاف، واستشهد فى المستشفى.

والمشهد الثاني.. كان لجندى جاءت قدمه على لغم أثناء الحرب فبترت ساقه وكان من الفلاحين، وجاءت أسرته بالكامل للمستشفى وأهل بلده للاطمئنان عليه، والبلد كلها قادمة لزيارة البطل، وكانت أمه تعلم أن الإصابة فى رجله، وظلت تتحسس قدمه بعد أن احتضنته وهى تقبله تقبيلا حارا، وظلت تقول له فين يا حبيبى.. فين يا حبيبى.. فين يا حبيبى، تقصد الإصابة حتى وجدت يدها تمسك المرتبة بدلا من قدم ابنها، رفعت البطانية، وجدت قدمه قد بترت فانهارت وانهار كل من فى الغرفة من المشهد والجميع يبكى ونحن نبكى معهم.

العميد محمد فكري عبد الحي أحد أبطال حرب أكتوبر العميد محمد فكري عبد الحي، أنه كان مُخطط لـ ٥ فرق مشاة عبروا قناة السويس، وكان من بين هذه الفرق، اللواء فاتح كريم، والذي كانت مهمته الرئيسية اقتحام جبل المر، وبالفعل استطعنا الاستيلاء على جبل المر في وقت محدود جدًا وبخسائر لا تذكر، يوم ٩ و١٠ و١١ أكتوبر وانسحب العدو تماما حينما وجد كميات من الصواريخ تطلق عليه من أعلى الجبل».

ومن المواقف التى لا ينساها النقيب محمد فكري عبد الحي، في حرب أكتوبر، أنه «أثناء تمركزه بالقوات أعلى جبل المر، ففكر قائد الكتيبة أن يرسل مجموعة بسيارة لتجهيز في مؤخرة الكتيبة وجبة كنافة لتوزيعها على الجنود أثناء الإفطار، لرفع الروح المعنوية لديهم، وكلفني بحماية المجموعة لمؤخرة الكتيبة وبالفعل ذهبت معهم وتركتهم لإعداد الكنافة وعدت مجددًا، لكن يوم ١٨ أكتوبر و١٩ أكتوبر حدثت ثغرة «شارون» وبدأت الدبابات تحاول اختراق المنطقة خلف الجيش الثالث، بعد فشلها في اختراق مؤخرة الجيش الثاني»، واستشهد قائد شرف من المجموعة، ضاحكا: «ولم نأكل كنافة».

يروي اللواء أركان حرب محمد زكي الألفي، أحد أبطال الفرقة ١٦ في الكتيبة ١٨ التي، كانت الحد الأيمن للجيش الثاني الميداني وكانت تقع في مكان حساس جدا وهي منطقة الدفرسوار.

وقالت: كنت في مواجهة مباشرة مع مدرعة من مدرعات العدو و حاولت اقتحام الحد الامامي للدفاعات في مواجهة مباشرة بغرض بث الرعب والقضاء علينا ولكن انتظار لارتكاز موقعي الدفاعي علي ترعة جافة كانت تشكل مانعا لتلك المدرعة التي كانت تحمل١٠ جنود من جنود المظلات الإسرائيلي.

رامي إبراهيم

عزاء واجب

توفيت إلى رحمة الله السيدة
هناء عبد اللطيف رزق
معلمة الاجيال وحرم المرحوم الحاج صلاح النمورى وقريبة د. محسن النمورى ووالدة الدكتور شريف النمورى أستاذ التخدير بمعهد الاورام والدكتورة منى النموري أستاذ مساعد الأدب الانجليزي بجامعة طنطا والدكتورة هبة النمورى بكلية الأداب والدكتور احمد النمورى بالبنك الاهلى والام الثانية وحماة كل من الدكتورة هناء الصناديقى استاذ السمعيات والإعلامي الأستاذ محمد على خير والدكتور تامر مدكور بالتامين الصحى والاساتذة علا الصياد بالتربية والتعليم ووالدة ومربية أجيال متعاقبة من الطالبات فى مدينة كفر الزيات واجيال من الاساتذة الذين عملوا معها
مجدي شندي وأسرة تحرير المشهد يتقدمون بخالص العزاء للأسرة الكريمة
إنا للّه وإنا أليه راجعون

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد

العدد 241 - السنة السادسة ـ من 3 - 9 أكتوبر 2017 ـ 12 ـ 18 محرم 1439هـ

أحسَن المعرفة معرفتك لنفسك ..
وأحسَن الأدب وقوفك عند حدك ..
طه حسين

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

عفريت عبد الناصر اللي بيطلع كل سنة

كل سنة زي اليومين دول تلاقي عفريت عبد الناصر طلع لبعض الناس من أبناء الأسر الارستقراطية اللي صادر أملاكهم ، يتنططوا زي حبات الفشار في الطاسة السخنة ويبدأوا فاصل شتايم مش بيخلص الا لما يتعبوا ويناموا

اي واحد هتلاقيه بيشتم عبد الناصر او يقول لك خرب البلد ، وضيع النيل والطمي وموت ولادنا في اليمن اعرف انه ابن ناس محترمين ، ابوه غالباً كان باشا او بيه ومتأثر بالتأميم والاصلاح الزراعي .

انا لو مكانه هعمل كده طبعاً ، بس انا ابويا كان فقير ..

وللأسف بحب عبد الناصر وبزعل من انجي وشوكت وجودت لما يشتموه ..بس بعذرهم ..الله يرحم ابوهم اللي مات مقهور من حزنه على الارض اللي اتفتت ولا المصنع اللي بقى في ايدين شوية أوباش شحاتين سرقوه وضيعوه في الاخر.

وفي الاخر مات ناصر ورجعوا أصحاب البلد ، سابونا متشحتفين شوية واحنا بنردد في نفس واحد وعلى شهقة واحدة ...الوداع ياجمال ياحبيب الملايين ..

بعد ما دفناه وخدنا العزا ... البلد رجعت لصحابها .

وفضلنا احنا نحكي ونحلف بالمصانع والمدارس والاستقلال وندافع ونقول كان فيه ارادة ومشروع وحلم بيتحول لبيوت وسلاح وزرع واغاني وافرولات .

نستنى من السنة للسنة لما تهل علينا ريحة عطر ونسمة حرية ونبكي شوية واحنا بنردد في السر ..الـوادع ياجمال ياحبيب الملايين. وآخر كلام للأبنودي :

الأرض رجّعت للإقطاع
وقالوا: «رجعت لصّحابها»
وصاحبَك الفلاح تانى ضاع
ضاعت العقود واللى كتبها.. وخط إيد عبدالناصر!

خليك مثلى... ومثل الأستاذ مكرم !





من نعم ربنا الكبيرة على الصحافة والاعلام المصري الاستاذ مكرم محمد أحمد، معرفش لولاه كان حصل لنا ايه ولا ايه.. وكنا هنواجه ازاي المثليين اللي هيبوظوا أخلاقنا دول، أخيرا الواحد يقدر يفتح التلفزيون ويتفرج براحته على المحتوى الهادف بعد ما الاستاذ قرر تطهير الاعلام المصري من العيال دي.

ولهاذا خليك مثلي ومثل الاستاذ مكرم محمد أحمد وخد موقف بجد، علشان لو مخدتش هتضطر تلاقي نفسك متصنف في منطقة مش حلوة ويمكن يتحكم عليك بالحبس في ساعتين تلاتة وتبقى فضيحتك انت واهلك واللي يعرفوك بجلاجل ..

الحفلة المشئومة اللي كان فيها ٢٠ الف ولد وبنت رايحين يسمعوا مزيكا ، اترفع فيها علم الرينبو.

ودي حاجة يتهز لها ٧ سموات فما بالك بالبلد وعروش البلد وحكامها اللي زعلوا خالص ومن كتر خوفهم على الاخلاق وحرصهم على الفضيلة مسكوا الشباب اللي ارتكبوا الجريمة وحققوا معاهم وحكموا عليهم بالحبس في ساعات، ده غير ان البد كلها نايمة صاحية على السوشيال ميديا وفي الجرانين وعلى الشاشات لساها بتتهز من الغضب.

ايوه كده

ايوه كده.. خلونا نفضى للأهم ونبني بلدنا على نضافة، ونتطهر وننضف ومنفكرش نجيب فرقة مشروع ليلى دي تاني ونوجه ظباط مباحثنا يكملوا جميلهم ويلموا الأشكال دي، داخلين على تنمية ومشاريع كبيرة.

لازم الناس تطمن والبلد تبطل تتهز ، خلاص فيه عيون صاحية ومنفجلة ، وفيه دكاترة هتكشف وتتأكد ، زي مابيعملوا في التجنيد بالظبط، لازم نتأكد من أخلاق ولادنا زي ما اتأكدنا وقت كشوف كشف العذرية من أخلاق البنات، القيم دي اغلى حاجة عندنا ولابد نحافظ عليها، احنا نجوع ونشحت عادي بس المهم نبقى كده.. ماسكين القيم في قبضة الايد وحارسين الاخلاق والفضيلة ، ولا عايزين العيال دي تطلع لكم بمظاهرات وتطالب ب أستغفر الله العظيم ؟

اللي بس يصبرنا كحراس فضيلة ان الواد هيتربى في السجن لما يتحول لمسخ بشري بعد الحفلات اللي هتتعمل عليه

شكرا كل الشكر للأستاذ مكرم محمد أحمد، راعي الاخلاق والفضيلة اللي في ذات يوم – قيل أنه – رد على اعتصام العمال اللي بيطالبوا بحقوقهم في المصور بفتح سوستة البنطلون.

شكرا لأجهزة الأمن اللي قبضت على الشباب بتوع العلم، ولوكلاء النيابة اللي حققوا نص ساعة والقاضي المحترم اللي حكم من أول جلسة على واحد منهم ب ٦ سنين حبس، كان المفروض اعدام.

والشكر موصول للمحترم اللي نشر الصور بتاعة الحفلة وعلم قوس قزح، لأنه قدم خدمة جليلة لوطنه والأمن اللي قدر يوصل للمجرمين ويقبض عليهم ويكشف على اخلاقهم، وكذلك لمعتز الدمرداش اللي طرد محسن البلاسي على الهوا، وحمى البلد والمشاهدين من خطر جواز الرجالة المثليين وانتقم للدولة العربية الشقيقة.

عزيزي الصحفي الشاب.. كيف تشتغل كمحرر أخبار مش لوحة اعلانات ؟

المحرر وظيفته الاساسية انه يقدم حاجة جديدة للقارئ، اي حاجة بس المهم تكون اضافة للي يعرفه الناس، ده الاساس واللي يجود ويبدع يقدم اللي يبهر الناس ويخلي عنيها توسع واهتمامها يزيد وتقرا لآخر سطر

غير كده كلام فاضي

اول السطر مكتوب فيه انك صحفي اخبار معاك مصدر ايا كان نوعه ، وزارة ولا هيئة ولا نقابة ولا قطاع ولا شركات ، مش دورك خالص انك تسيب ايميلك مع موظفين العلاقات العامة علشان يبعتوا لك الخبر الماسخ الفارغ التافه بتاع كل يوم ، اللي هو مكانه الحقيقي لوحة اعلانات الوزارة ولا الجهة مش جرنال حضرتك

اول سلمة في شغلك انك تعرف كل حاجة عن مصدرك ، قديمة وجديدة وتشم على ضهر ايدك كمان وتقدر تعرف ممكن يحصل ايه بكره ..

اسرار مصدرك وبلاويه مش صعبة ولا مخفية عنك،بالتعب والحفر هتوصل لها ..

ذاكر ذاكر وحفّر واسأل واتطقس وادي رشاوي لسعاة وموظفين (رشاوى مشروعة مش فلوس طبعاً) وصاحب مصادر ولاغي سكرتيرات مسئولين وشبرقهم بكلام حلو وانشر صورهم وصور قرايبهم تهاني وعزاءات في جرنالك

اشتريهم بمعنى اصح

ادخل مقر مصدرك وسلّم وبوس

واقف مع كل واحد دقيقتين تلاتة اسأله على ولاده واخر حاجة في تفاصيل حياته ..

وركز على الستات أكتر

لأنهم أرجل من الرجالة وحساباتهم وجينات التعريض في دمهم أقل

تاني ..ركز على الستات أكتر ..ورش كلام حلو ومفيش مانع من وردتين تلاتة للأنواع المسهوكة منهم

يوووووه انا رايح اجيب خبر ولا نازل انتخابات؟

صدقني ده اهم

تعالى للخبر

اللي بيطرشه سعادة الوزير ولا المسئول الكبير كتصريح خالي من الدسم والمعلومات اللي بجد ..ده يبقى بالنسبة لك مدخل للخبر اللي انت عايزه

بعد مايخلص تصريحه

ابدي اهتمامك الشديد طبعا واحترامك للي قاله وبعدين خده على جنب

وارمي الصنارة وشد بسرعة ، هيطلع لك صيد اليوم

ولو انت قاري اللي بيحصل في المكان هتلاقي في ايدك كذا طعم تحطه في الصنارة لغاية ماتجيب المفيد..

خبر بتاعك انت بس

ثمرة جديدة انت بس اللي قاطفها ..تحطها على طبق القراء في الصفحة الاولى وكله هياكل ويستفيد

قد يتقمص المصدر شوية أو يعاتبك ..لكن خليك واثق انه هيميزك عن باقي زمايلك من أول طلعة

وزمايلك هيبصوا لك باعجاب وكأنك ساحر طلعت ارنب من جيب بنطلونك

واسمك هيتحفظ بالتدريج

مرة تاني : الصحفي مش الفراش اللي بيعلق خبر في لوحة اعلانات الوزارة

ولا هو مندوب حد عند حد

الصحفي عين وايد ولسان القارئ ومعاه توكيل عام منه

يحق له يدفس ايده جوه مصارين اي تفاصيل بتحصل ، يحق له يرتكب مايستطيع من محاولات للوصول الى الترترة ...اللبابة ...المفيد ..

انت بتبيع بضاعة اسمها خبر

وزبونك قارئ شديد الكسل شديد الذكاء ملول معندوش وقت يقرا ولا ثقة في اللي مكتوب

تخيل ..؟ هي معادلة صعبة طبعا خاصة اذا كان مصدرك له علاقة برئيس تحريرك أو كاسر عينه

او بيدفع اعلانات

او ...(الباقي انت عارفه)

ولا يهمك

لو الوضع كده

ملعبك بقى اوسع وضربتك هتبقى أقوى

ماذا تعرف عن الـ 10 مليون مشروع فضيحة فى مصر؟







أكتر من ١٠ مليون مشروع فضيحة جنسية تمشي على رجلين في مصر ، ١٠ مليون اغلبهم شايلين الغلب والهم وبيعافروا مع الحياة ، ودافعين تمن اخطاء مالهمش ذنب فيها ..

اهم الارقام المفزعة في الاحصاء الاخير ان فيه ٥ مليون ست مصرية ارملة ، ومعاهم ٥ مليون ست متجوزة مع ايقاف التنفيذ ..وجوزها مغترب ، ده غير اللي جوزها سابها وطفش ومعتقدش ان لها بند في الاحصا الاخير اللي اعلنوه من كام يوم

ومجبتش سيرة كارثة الزاوج المبكر لسببين ، السبب التالت ان سيادة الرئيس زعل واتألم واتكلم في الموضوع وأمر لنا بتشكيل لجنة (...)

معرفش هنحسبها ازاي ونضيف ايه ونطرح مين..

لكن تفضل أهم حاجة تميز الست المصرية العظيمة دي عن غيرها من ستات العالم انها دايماً ضحية راجل بيسيبها ويهرب ، أو بيسيبها ويسافر أو بيسيبها ويموت، علشان هي تواجه بقية رجالة المجتمع حواليها ، ايا كانوا ..ابوها ..ولادها ..اخواتها ولا جيرانها ولا زمايلها ومتحرشينها وشيوخها اللي بيراقبوا خطوتها وبيعدوا انفاسها.

كانت ولا زالت في مجتمعات كتير بتتصنف درجة تانية من اول ميلادها (لما قالوا ده ولد اتشد ضهري واتسند ...ولما قالوا دي بنية اتهدت الحيطة عليا)

ثم تتصنف ككيانٍ محتملٍ يتسبب في فضيحة فيشوهوها جسدياً ونفسياً ..ويفضلوا يطاردوها لنفس الهاجس لغاية ما يغلفوها تبعاً لنظرية قطعة الحلاوة والمصاصة اللي بيتلم عليها الدبان

وربما ينقبوها ويراقبوا ويفحصوا جسمها حتة حتة واقفة وماشية علشان يتأكدوا انها مش هتغري حد ولاتشجعه على التحرش

تتستر كمشروع فضيحة طبعا وتتجوز ، هي وحظها ..هي ومجتمعها ..هي وفلوسها ...هي ونسبة المتحرشين والمتنمرين واللابدين في الدرة ..

وهي والاف الرسايل على الخاص (هاي ممكن نتعرف) والاف التعليقات على بوستاتها من عينة (ربي يحفظك) وباقي الادعية اللطيفة اللي مخبية وراها ذئاب لعابها سايل مستنية لحظة مفترجة.

وبعد الجواز تتحاصر بتعليمات دينية واجتماعية ومرضية ، يرددوا عليها حديث ضعيف بيقول لو أمرت المرأة أن تسجد ، وتضطر تسجد وتخدم وتعارف وتتحمل ، وهي فاهمة ان رب البيت لو نام زعلان الملايكة هتفضل تلعن سنسفيل اللي خلفوها للصبح .

تتحمل وتكمل ، واحيانا تتطلق أو تتساب بعيالها فتتحمل وتوفر وتصرف وتكمل ونكمل ..

وتبدأ رحلة جديدة من الأول ، نتحرش ونطارد ونحاسب وهي تواجه أو تهرب أو تتحمل وتتكمل..

نحبسها ..نراقبها ونعد انفاسها ...نفتش في هدومها ونتأكد انها لابتشف ولا بتجسد ولا فيه اي بروز ولا نية أنها تحاول تتنفس .

عاصفة بوح

سلام مربع لعائلتنا المصرية



وفاء الشيشيني

ما أن فتحت نهر الحنين إلى أيامى مع طبقتى الوسطى حتى تدفقت الذكريات تنعشنى وتبث أشواقا فى روحى إلى تلك الأيام، بحلوها ومرها، بآمالها واحباطاتها، بانتصاراتها وفخرها والأمل الذى يصاحبها، وهزائمها الجارحة وهمومها، للحكايات الصغيرة الحميمة ونحن نختبىء تحت الفراش، بحلونا المسروق الزائد عن الكمية المسموحة، وبعدها بقراءاتنا الممنوعة وقتها لأديبنا الكاشف للعورات النفسية والاجتماعية فى تلك الأيام الرائع إحسان ، إلى كتاب الجيب وأرسين لوبين.. لنهم القراءة فى أيام الصيف الحارة خلال الأجازة السنوية ، منبع الثقافة وملتهم ساعات الفراغ الطويلة، قبل أن تقضى عليها تماما وحوش التكنولوجيا التى مزقت علاقات ودفنت الصحبة فى قبور التوحد الأسرى وحولتنا إلى جزر منعزلة رغم مشاركاتنا نفس السقف وكثيرا نفس الفراش!

تلك الأيام لم نعرف بهجتها إلا بعدما محيت من قاموسنا الاجتماعى، عبر جرائم متعمدة، هل كنا نشكل خطرا ما على جهة ما فى مكان ما؟ بحيث رسمت الخطط والمؤامرات الحقيقية حتى تتوه منا قليلا قليلا لنفاجأ فى صباح بارد أنها قتلت غدراً وغيلة فى منتصف الليالى واختفت من على خريطة حياتنا؟؟ حقيقة ماذا يفتقد جيلى من تلك الأيام، وذلك الإنتماء لطبقته الوسطى؟؟

العائلة أولا، ثم قيمة التعليم والعلم وما يصاحبهما من تصرفات وعلاقات واهتمامات وأسباب تؤدى إلى نتائج تكمن فيها سعادتنا أو تعاستنا، احترامنا لذاتنا أو تفريطنا فيها، هدفنا من الحياة وطريقة معايشتنا لتلك الحياة،علاقتنا بمن نحب ومن نكره وتأثير ذلك على نظرتنا إليهم وتعاملنا معهم، إنصافا وعدلا أو ظلما وكرها وتعنتا !

أولا العائلة المصرية الأصيلة.. ما يميزها وما يربطنا بها ويجعلها تجرى فى دمائنا مهما رأينا منها، أقول ذلك لأن تلك الرابطة ظلت موجودة حتى فى الظروف الصعبة أو فى علاقات عجيبة لا تطبق عليها شروط العائلة السعيدة المترابطة، كما كان متعارفا عليها وقتها.

ظلت العائلة هى المحور والهدف كشيء واحد وكتلة قوية تستمد قوتها من ترابطها وتلاحمها وسندها لبعضها البعض فى أوقات الشدة قبل الفرح .. لم نر فرعا ثريا وذا سلطة يستهين بالفرع الأضعف، وإنما كان سندا وملجأ للأقل حظا، وفخرا وعزوة فى أيام الأفراح والليالى الملاح.

أعترف أن الفروقات لم تكن جارحة أو مستفزة أو تثير مكامن الحقد والغل والغيرة التى أفسدت علاقات زماننا هذا، ربما كان ناصر على حق عندما ضيق وقرب الفروق بين الطبقات، عندما لم يفتح الباب لانفتاح السداح مداح ليغزو مجتمعنا بقيم المفاخرة المادية ، بصرف النظر عن مصدرها حراما كانت أم حلالا.

قيم جديدة طارئة أفسدت أجيالا حتى يومنا هذا، وأفسدت علاقات وخربت مبادىء وشوهت قيما كنا نتصور أنها راسخة لا يغلبها غلاب.

أتذكر بفخر مقولة من جد وجد، وكنا نعتبر العلم والاجتهاد السبيل الأساسى للنجاح، للترقى الاجتماعى وتحقيق الأهداف، لم أتصور يوما، لسذاجتى أو لعيشى فى مجتمع حقق لى عمليا حقيقة تلك المقولة، أنها ستصبح من عجائب الزمان كالغول والعنقاء والخل الوفى!!

فقد وجدت بسطاء من أعماق الريف ومن أبسط احيائنا الشعبية يصلون لأرفع مراكز السلك الجامعى ويتزوجون عن حب واقتناع، بنات من عائلات ميسورة لا تجد حرجا فى ذلك النسب ما دام الرجل جد فوجد، لا شيء يشينه، ولم نكن وصلنا لتلك الأيام حيث ينتحر المتفوق لأنه رسِب اجتماعيا فى متطلبات الوظيفة الدبلوماسية أو الشرطية وأخيراً القضائية.

ذلك المسخ الذي نعيشه، وتلك الفجاجة النفسية التى لم تخجل من إعلان سقطاتها على الملأ، والمجتمع متقبل ومشجع ومبرر أو صامت مقهور عن تلك الفجاجة وهذا المسخ، لعقود طويلة غابت فيها طبقتنا الوسطى عن القيام بواجبها في حمايتنا من ذلك الإنحدار الثقافي والمدنى والمجتمعى!

وواكب الحب وقتها كل تلك الروائع التى تميزت بها تلك الطبقة الوسطى المهيمنة على المجتمع، تحمى وتوجه وتحافظ على ما يجب الحفاظ عليه من قيم جميلة دون أن تقف حجر عثرة فى طريق تغيير وتطور تحتاجه الحياة لتستمر، تحيا بعزة وتتنفس عدلا وتحقق سعادة معقولة لأكبر عدد من البشر !!

أتذكر تلك التغييرات التى فرضت نفسها على المجتمع و المدن الكبرى بالطبع فى صدارتها فيما يخص العلاقات العاطفية، بحيث أصبحت فجأة الطريق الجديد والمختار من جيلنا للزواج، لم نكن نخجل من الاعترف بأننا مرتبطين عاطفيا، فلا مجال لرؤية العرسان المتقدمين بالطرق التقليدية، ولم نكن نقابل بثورات عنترية عن الشرف الذى يراق على جوانبه الدم، لربط المخيلة الشعبية بين الحب والخطيئة، إنما بتفهم وقبول إذا ما كان الاختيار ملائما وخارجا عن نطاق الجنون!.

المجتمع كان متفهما ومتقبلا لذلك التغيير التى نالته النساء عن جدارة بعدما خضن الحياة العملية والعامة فاتسعت أدوراهن، ونلن حق الاختيار والمشاركة فى حياة أسرية تقوم على الاختيار، والمشاركة فى نهضة الوطن جنبا إلى جنب مع الرجال!

أتذكر أن قضايا الوطن اختلطت بالقضايا الخاصة فى ندرة مجتمعية أتصور أنها لم تتكرر كثيراً، كانت لقاءات الغرام تختلط فيها كلمات الشوق والهيام بالمعارك الكبرى والتحديات الأعظم للوطن فى تلك الأيام، ربما لو استمع اليها جيل اليوم لانقلب على ظهره ضاحكاً وساخراً من هؤلاء السذج الذى ربطوا مصالحهم بمصالح الوطن فى الوقت الذى عاشوا فيه عقودا طويلة لا يرون فيه، سواء على المستوى العام أوالخاص، إلا من يبيعون كل ما يمكن أن يباع من أجل المصلحة الشخصية سواء كان مالا أو سلطة أو حكما جاءهم صدفة أو حظا أو تخطيطا أو اغتيالا!.

كل ما سبق كان نواة الأسرة وما غرسته فى نفوسنا من عادات وقيم جميلة وعلاقات أوصت كما قال الرسول الكريم بسابع جار، أفتقد بشدة لمة الغداء بأسرة كاملة العدد لا ينقصها فرد، فى وقت محدد نتبادل الأكل والضحكات الخارجة من القلب، محاطة بمشاعر حقيقية من أناس حقيقيين فى حبهم.

افتقد .. الزيارات العائلية الأسبوعية كطقس اختيارى وليس إلزاميا للجدود، أفتقد الأعياد بكحكها ولحومها وفتتها، لا يغيب فرد متعلل بالشلة أو بالسفر إلى السواحل التى اصبحت تتفاخر بها العائلات لتعلن تميزها ورقيها الاجتماعى والمادى.. كان وجودنا معا هو المفخرة والاحتياج والسعادة الحقيقية، لعنة الله على من ابتدع السفر فى الأعياد، مما افقد العيد طعمه وملمسه وأيامه الحلوة، افتقد العمة والخالة وأبناءهم والجيران الذين يصعب أن تفرق بينهم فى المحبة والاشتياق والصحبة والسند فى الأفراح والأتراح.

افتقد ليالى السمر والإعترافات البريئة وغيرها، على كورنيش الإسكندرية عندما كان لنا، كلنا بلا تفرقة بين من يملك أو يقدر على الدفع أو غير قادر، على حكايات الغزل البرىء والعلاقات التى تصاحبها فى ليال عطرة بمشاعرنا الأولى وتجاربها الجميلة والمحزنة، كلنا فى تلك المساحة الواحدة، كبارا وصغارا، تجمعنا صلات حقيقية حميمة، وحدة واحدة، كل فى واحد، تحمينا وتحيط بنا طبقة وسطى قالت يوما للحياة : – كوني جميلة وصادقة فكانت ، قبل ان يهجم عليها الأوغاد!

قالت العرب
النيات الصحاح هي الأصل في التماسك الأخلاقي ..
وبدونها لا يقوم للأخلاق بنيان ..
زكي مبارك

المشهد
العدد 241 - السنة السادسة ـ من 3 - 9 أكتوبر 2017 ـ 12 ـ 18 محرم 1439هـ

رئيس المخابرات المصرية حضر تسلم حكومة الوفاق إدارة غزة

فتح وحماس تتصالحان فى القاهرة منتصف أكتوبر

هنية يدعو الفتحاويين إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم وإتمام المصالحة





فيما يبدو أنه إصرار من القاهرة على إنجاز المصالحة الوطنية في فلسطين وضمان التزام جميع الأطراف الفلسطينية المتنازعة داخليا بتعهداتها التي قطعتها على نفسها خلال اجتماعاتها الأخيرة في القاهرة، يشارك رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية اللواء خالد فوزي في عملية نقل إدارة قطاع غزه من حركة حماس إلى حكومة الوحدة الوطنية، بشكل كامل، على ان يتم عقد اجتماع بين فتح وحماس في القاهرة خلال منتصف أكتوبر الجاري لإعلان المصالحة الفلسطينية.

واشترطت الفصائل الفلسطينية المختلفة أن تكون مصر هي الجهة المراقبة على تنفيذ اتفاق المصالحة وأن تكون هي المراقبة لعملية نقل إدارة القطاع من حماس إلى حكومة الوفاق الفلسطينية، كما ستكون مهمة الوفد المصري إزاله اي عوائق تعطل عمليه نقل القطاع للسلطة الفلسطينية.

وتعول مصر على إتمام المصالحة الفلسطينية تمهيداً لدخول الفلسطينيين مع مفاوضات مباشرة مع الإسرائيليين تساهم في حل القضية الفلسطينية وإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي.

ودخلت القاهرة في نقاشات مطولة مع حركة "حماس" خلال الفترة الأخيرة ما ترتب عليه تفاهمات واسعة انعكست على التطورات الأمنية في سيناء إذ بدأت حماس في الاضطلاع بمسؤولياتها الأمنية على طول الشريط الحدودي فضلاً عن ضبط حركة الأنفاق الحدودية الأمر الذي ضيق الخناق على تنظيم "داعش" الذي كان يعتمد بشكل رئيس على الانفاق الحدودية في الحصول على الدعم اللوجستي من قطاع غزة.

وعكست تدوينات نقلتها صفحات موالية لتنظيم "داعش سيناء"، على موقع "تويتر"، مدى الانكشاف الذي يعانيه التنظيم الإرهابي الناشط منذ ٢٠١٣ في مناطق بشمال سيناء، بعد التنسيق الاستخباراتي بين القاهرة وحركة "حماس"، لضبط الحدود المشتركة وردم الأنفاق الحدودية بين مصر وغزة.

كانت إحدى التغريدات الموالية لـ"داعش" قالت: "مستمرون في حربنا، ولا تظنوا أن التنسيق الاستخباراتي مع حماس سيمنعكم منا"، فيما قال الباحث المتخصص في الحركات الأصولية، مصطفى أمين، لـ"المشهد": "الدائر حاليا بين مصر وحماس لا يُعد تحالفاً بل تنسيق واتفاق حول ترتيبات أمنية"، موضحاً أن التنسيق الأمني بين الطرفين سيأتي بمنزلة قيد جديد على تنظيم "داعش سيناء".

ولفت أمين إلى أن قطاع غزة كان بالنسبة إلى التنظيم الإرهابي كنزاً استراتيجيا منذ ٢٠١٣، وأن "ولاية سيناء" كان يعتمد على القطاع في الحصول على الدعم اللوجستي من جماعات السلفية الجهادية، كما كان يعتمد على صمت حركة "حماس" على طول الشريط الحدودي، وأن غزاويين من المنتمين للسلفية الجهادية، كان منوطاً بهم تدريب عناصر تنظيم "داعش سيناء" على الأعمال القتالية واستخدام جميع أنواع الأسلحة، فضلا عن عمليات التفخيخ و"التشريك"، وأن ضبط "حماس" للحدود وكذلك حركة الأنفاق سيحرم التنظيم من إمكانات كبيرة، مما سيترتب عليه قلة حدوث العمليات النوعية مثل عملية "كرم القواديس" أو "الكتيبة ١٠١".

وأكد أمين أن أول مظاهر ذلك التنسيق تمثل في قتل "حماس" القيادي الداعشي الكبير مصطفى كلاب، حينما حاول العبور إلى مصر فمنعته قوات "حماس" وقتلته، قبل أسابيع.

وعلمت "المشهد" من مصدر مطلع أن رئيس جهاز المخابرات المصرية، التقى الرئيس الفلسطيني أبو مازن، بالإضافه الي قيادات من حركتي فتح وحماس بالإضافه الي عقد لقاء موسع مع الحكومه الفلسطينيه في غزه وذلك للاشراف على عمليه نقل إدراة القطاع إلى حكومة الوفاق الفلسطينيه بالاضافه الي وضع حلول لأي مشاكل تواجه القطاع مستقبلا.

كما سلم رئيس المخابرات رسالة عاجلة من الرئيس السيسي إلى الرئيس أبو مازن، وقيادات الفلسطينيه، وأنه تم ترتيب زيارة رئيس جهاز المخابرات لقطاع غزه علي قدم وساق، وأنه سيكون المسؤول عن عملية التسليم والتسلم بشكل كامل وإعطاء الضوء الأخضر لحكومه الفلسطينيه لممارسه عملها داخل القطاع وضمان سير العمل في جميع المعابر بشكل كامل دون اي مشاكل.

وأكد المصدر، أن اللواء خالد فوزي حضر الي غزة صفته ممثلا عن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأن اللواء خالد سيقوم أيضا بعقد لقاءات مع قيادات من حركه التحرير الفلسطينية وذلك لبدء عملية المصالحة حيث سيتم تنسيق اجتماع داخل مصر، بين قيادات حماس وفتح في القاهرة بعد انتهاء تسليم القطاع، حيث سيتم الإعلان عّن المصالحة الفلسطينية خلال الأسبوع الثاني من أكتوبر بجميع قيادات الفصائل الفلسطينية.

كان مدير المكتب الإعلامي في هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية محمد المقادمة، قال الأحد الماضي أن وفداً مصرياً وصل إلى قطاع غزة عبر حاجز (بيت حانون/ ايرز) الإسرائيلي، للإشراف على تطبيق المصالحة الفلسطينية.

وقال المقادمة في بيان: إن الوفد يضم السفير المصري لدى إسرائيل حازم خيرت واللواء همام أبو زيد، واللواء سامح كامل، وأضاف المقادمة أن هناك تعليمات من وزير هيئة الشؤون حسين الشيخ بتسهيل وتأمين وصول الوفود القادمة إلى قطاع غزة، بالتزامن مع وصول حكومة التوافق لعقد اجتماعها في قطاع غزة الثلاثاء المقبل.

من جانبه، دعا رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إسماعيل هنية، قادة حركة فتح إلى التعاون في إنهاء الخطوة الأولى من المصالحة الفلسطينية، والمتمثلة في عودة الحكومة الفلسطينية للعمل في قطاع غزة وتحمل المسؤوليات، مشيرًا إلى أنٍ الحركة تستعد لحوار ثنائي في القاهرة، وصولا لحوار وطني شامل حول تنفيذ اتفاقيات القاهرة.

باهر عبد العظيم

تنسيق أمنى مصرى حمساوى يحكم القابضة على «ولاية سيناء»

خبراء يحذرون من مخاطر تدفق الأموال الساخنة

2140 دولارا حصة الفرد من الدين العام الإجمالى بنهاية يونيو 2017

ارتفع حجم الدين الخارجي خلال ٦ اشهر بنحو ١٣ مليار دولار ليسجل ٧٩ مليار في نهاية يونيو ٢٠١٧، مقابل ٦٧ مليار دولار في أخر ديسمبر ٢٠١٦، فيما ارتفع حجم الدين المحلي بنحو ٢٨,٩ ٪ مسجلا ٣,٠٥٢ تريليون جنيه أى ما يوازى ١٦٦,٩ مليار دولار، ليصل مجمل الدين المحيل والخارجي إلى ٢١٣,٩ مليار دولار، ليصلٍ بذلك نصيب الفرد من الدين الإجمالي حوالي ٢١٤٠ دولاراً، اي بما يوازي ٣٧،٨ ألف جنيه، بسعر اليوم عدد سكان ١٠٠ مليون نسمة.

وتوقع تقرير لصندوق النقد الدولي صدر قبل أيام أن الدين الخارجي المصري سيتراجع بنهاية العام المالي ٢٠١٧- ٢٠١٨ إلى ٧٤ مليار دولار مقابل ٨٢,٣ مليار دولار في تقديرات سابقة، وذلك بعد سداد مستحقات دين خارجية وتأجيل بعض السندات الدولارية، كما سيدور الدين الخارجي في نهاية العام المالي ٢٠١٨/٢٠١٩ حول ٧٣,٥ مليار دولار، بعدما كان متوقعاً ٩٤,٩ مليار دولار، ويواصل التراجع إلى طيلة السنوات التالية ليصل إلى ٦٦,٧ مليار دولار في العام المالي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

وقال سوبير لال، رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى مصر أن بيانات الصندوق توضح أن معدلات الدين الخارجي ضاعف من تقديراتها للدين لتقفز إلى ٢٠,٨٪ من إجمالي الناتج المحلى في العام المالي السابق مقابل ١٠,١٪، متوقعة أن يسجل الدين الخارجي حوالى ١٩,١٪ من إجمالي الناتج المحلى بنهاية العام المالي الحالي، مقابل ٨,٩٪ في تقدير سابق.

ويرى خبراء أن حجم الديون الخارجية تمثل خطراً شديداً علي الموازنة العامة وميزان المدفوعات عند تدبير فوائد وأقساط وقروض خارجية دائمة هو معوق للتنمية، محذرين من تفاقم مشكلة الديون، بينما يرى أخرون أنه في الحدود الآمنة والدولة لديها القدرة على الوفاء بالتزاماتها.



سوبير لال

الدكتور عبدالنبي عبدالمطلب، خبير اقتصادي، يرى أن حجم الديون الخارجية تمثل خطراً شديدا على الموازنة العامة وميزان المدفوعات عند تدبير فوائد وأقساط وقروض خارجية دائمة، وهو معوق للتنمية وفي بعض الحالات يتم الاقتراض لقيام مشروعات أو لاستيراد تكنولوجيا أو الدخول في شريك مع القطاعات الأجنبية.

وقال: إن الاقتراض لتمويل العجز أو لتمويل الواردات في ظل ضعف الصادرات، يؤدي إلي مشاكل اقتصادية علي المدى المتوسط والطويل وكلنا نتذكر كتابات الراحل الدكتور رمزي زكي حول الديون والتنمية وفخ الديون الخارجية بل وربما أهم جزء من المشاكل التي قادت لقيام الثورة وعلى نظام مبارك كانت أعباء خدمة الديون الخارجية.

وأضاف لا أعتقد أن يتم تخفيض الديون الخارجية لمصر فقد صدر منذ عدة أيام قرار صادر عن مجلس الوزراء طرح ٧ مليار دولار سندات في الأسواق العالمية، كما أن هناك اصطفاف مع صندوق النقد لتقديم دعم طويل لمدة ٣ سنوات بقيمة ١٢ مليار دولار حصلت مصر منها ٤ مليار دولار وبقيت ٨ مليارات دولار ومن المتوقع أن يكون الاستيراد الخارجي خلال السنوات الثلاثة القادمة في حدود ١٦ مليار دولار وبذلك قد تصل الديون الخارجية نفسها ٣٠٪ من الناتج المحلي.

وقال عبد النبي: لا يمكن للحكومة تسديد هذه الديون بل تتجه إلي زيادة الاستيراد ولا توجد نية للحكومة لتسديد الديون وإصدار سندات في الأسواق العالمية بقيمة ٧ مليارات دولار والمؤشرات تقول أن هناك تراجع في أغلب الموارد الدولارية المصرية وتشمل السياحة والصادرات التي انخفضت بشكل كبير وذلك لتحجيم حجم الواردات.

وأبدى عبد المطلب تخوفات عديدة، حيث لا توجد مؤشرات حقيقية علي ايجاد استثمارات أو زيادة الانتاج يمكن أن يولد قيمة مضافة لسداد جزء من هذه الديون، كما أنه لا توجد مؤشرات قوية لارتفاع عائدات قناة السويس.

وقال: الجانب الأكثر خطورة يتمثل في ارتفاع نسبة التضخم وارتفاع أسعار الفائدة وانخفاض أسعار الجنيه يشجع كثير من الأموال الأجنبية للاستثمار غير المباشرة في البورصة أو الأوراق المالية أو الأموال التمويلية قصيرة الأجل لمدة ٣ أشهر أو ٦ أشهر وهذه الأموال يطلق الأموال الساخنة وتمثل خطر كبير علي الاقتصاد المصري كما أنها تدخل بغزارة وفجأة تخرج بغزارة وفجأة مخالفة بآثار سلبية لاقتصاد وخلال ١٠ سنوات القادمة لا توجد نية للحكومة الحالية في تسديد جزء هذه الديون الخارجية.

من جانبه قال الدكتور مختار الشريف، خبير اقتصادي، يرى إن الدين العام مازال في الحدود الآمنة وقدرة الاقتصاد المصري علي سداد الديون في المواعيد المحددة المتفق عليها قائمة وأن الدين الداخلي أو الخارجي أو العام مازال في الحدود الآمنة أما الدين الخارجي يتميز بفائدة قليلة عن الدين الخارجي بالنسبة لمصر والدين الخارجي يكون عبء علي الاقتصاد المصري ككل ولكن دفع الفوائد أقل وتوجد ديون لمدة ٣٠ عام ويتميز الدين الخارجي بأنه طويل المدي ونتمنى لا توجد عقبات تقف أمام النموأهمها توجد فرصة لسداد الدين وتحقيق مستوي معيشة جيد.

وأضاف، أن الدين العام ما زال في الحدود الآمنة وتمثل الديون الخارجية ٣٠٪ والديون الداخلية ٧٠٪ والمجموع أقل من الناتج الاجمالي.

وبين الشريف أنه عند الاتفاق يتم عمل ضمانات تتمثل القدرة علي السداد، ومجلس النواب هو الذي يوافق علي الاقتراض والمجتمع هو الذي يقوم بتسديد القرض، موضحاً أن الحكومة لديها آليات لتسديد القروض وفي النهاية المجتمع هو الذي يقوم بسداد القرض وتوجد ديون في عهد الرئيسان مبارك والسادات وتقوم الحكومة بسدادها حتي الآن وقدرة المجتمع علي الانتاج والنمو هو الذي يحدد القدرة علي سداد القروض.

وحذر وائل النحاس، خبير اقتصادي من تفاقم الدين الخارجي بشكل أكبر الفترة المقبلة، ما يهدد بدخول مصر إلى النفق الذي دخلته اليونان وعدد من الدول الأخرى، كما أن صندوق النقد الدولي وللمرة الثانية يعلن فشله في توقع نسبة الدين العام بالتقريرالذي نشره،مثلما حدث مع سعر الصرف.

من جهته أوضح أحمد شريف، خبير اقتصادي أن الزيادة الديون الخارجية تمول بجزء كبير من مصادر ذات تكلفة منخفضة وعلى فترات سداد طويلة، وإذا ارتفعت قروض المؤسسات الدولية والإقليمية بمقدار ٧,٧ مليار دولار والسندات بمقدار ٥,٥ مليار دولار والدين قصير الأجل بمقدار ٥,٣ مليار دولار.

وأضاف أن حجم القروض من أرصدة الاحتياطي النقدي الدولي أن الاقتصاد المصري قادر على تغطية القروض الخارجية قصيرة الأجل والتي بلغت ٣٩٪ من صافي الاحتياطات الدولية مقابل ٤٠٪ من نفس الفترة من العام الماضي.

رامي الحضرى

مؤشرات

مذكرات النميمة وعبد الناصر



محمود الحضرى

احتفل المصريون والعرب والأفارقة والعديد من جنسيات بذكرى وفاة الزعيم جمال عبد الناصر الـ٤٧ قبل أيام، والذي رحل عن دنيانا صبيحة يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠، لترحل معه كل أحلام الفقراء والمطحونين في مصرنا، ويضيع مع وفاته مشروع عربي قومي، وعدالة اجتماعية قامت من أجلها ثورة ٢٣ يوليو، وسعت من أجلها ثورة شعب في ٢٥ يناير ٢٠١١، إلا أن تلك المحاولة سقطت لتبقى أحلام الناس تتذكر سنوات عدالة فعلية بين ١٩٥٢ وحتى ١٩٧٠.

صحيح أن هناك أخطاء لأي ثورة، وهناك ضحايا لكل ثورة، والثورة تعني أنه تقوم على نظام وجزء من شعب، والذي سيعلن التضرر منها ونهش عظامها، وأكل لحومها، وصحيح أن الثورات لها أخطاء، والذين يقومون بها وقادتها ليسوا ملائكة، أو أنبياء ولا رُسل، ولاحتى هم من الصحابة في المفهوم الإسلامي ، أو من الحواريين في المفهوم المسيحي، ولا حتى هم من أولياء الله الصالحين.

وقادة الثورات بشر، يخطئون، ويصيبون، ولكن لهم حضور واضح و "كاريزما"، حيث يمتلكون القدرة على التأثير في الآخرين وفيمن حولهم، ويحملون رؤى وأفكار تعبر عن هموم وقضايا محيطهم، وعبد الناصر واحد من هؤلاء، وبالتالي يظهر بين الحين والآخر من يريد أن يتسلق على تاريخهم، ويخلق حالة من الجدل.

وعاشت أحلام شعب تعلق بعبد الناصر، والذي جاء من بعده من أرد أن يمسح تاريخه بمزيل إلكتروني، وافشال كل المحاولات التي أرادت أن تحي جزءً من أحلام العدالة الإجتماعية التي ضاعت مع سنوات الإنفتاح الساداتي، وسنوات الخمول والتبعية والفساد المباركي، وجاءت ثورة ٢٥ يناير، إلا أنها اصدمت بمقولة "الستينات وما أدراك ما الستينيات، في عام الإخوان، وما سبقه من سنوات المجلس العسكري، ليأتي عهد "السيسي" ومازال الأمل معلق بين السماء والأرض، ولم يلمس حياة البشر.

ورغم كل هذا إلا أن عبد الناصر يظهر بينٍ الحين والآخر من ينبش في رفاته، لأهداف شخصية، اعتمادا على أن الرجلٍ بين أيادي الرحمن، ولن يخرج من القبر ليرد عليهم، وغالبا ما يعتمد هؤلاء على مقولات النميمة، ويتبعون سياسة كتابة "مذكرات النميمة"، وهذا ما لوحظ فيما كتبه عمرو موسى المرشح الرئاسي الأسبق، والأمين العام الأسبق للجامعة العربية، ووزير خارجية مصر "الشهير".

لا نختلف على عمرو موسى كدبوماسي، له سمات خاصة خلال فترة توليه رأس وزارة الخارجية، وتصريحاته الشديدة في اتجاه اسرائيل، وبروز اسمه بين من يمتلك القدرات لخلافة "مبارك المنهك" في سنوات ما قبل ٢٥ يناير، إلا أنه وبعد غيابٍ الأضواءِ رأى أو رأي من حوله، أن فتح سيرة عبد الناصر إيجاباً أو سلباً، عند كتابة سيرته الذاتية سيسلط الأضواء من جديد على مُحياة.

لست هنا في موقع الدفاع عن عبد الناصر، فعبد الناصر وتاريخه هو الذي يدافع عنه، ولكن هنا أشير إلى قضية مهمة أن قضايا الأمة أهم بكثير من حكايات النميمة، وكتابة مذكراتٍ النميمةٍ، فماذا سيفيد الناس من أن ناصر "إذا كان هذاصحيحاً ودقيقاً وفق ما ادعاه عمرو موسى" كان يتناول وجبات من مأكولات سويسرية، أو كان يقوم برجيم خاص بطعام خاص يتم نقله بالطائرة مباشرة!.

أليس أسباب التآمر على مصر أوروبياً وأمريكياً واسرائلياً أهم بكثير من رجل كان يعيش في هذه الفترة، وأليس بيع مصر بالتراب وهو وزير، وكان عضواً في مجلس وزراء قرر بيع كل شئ، والتغاضي عن برامج التنمية واتباع سياسة الإقتصاد «الرٍيعي»، لنصل إلى ما وصلنا إليه الآن، وترك سيناء والصعيد نهباً للفقر.

موسى تولى مهاما في وزارة الخارجية في فترة تاريخية خطيرة من تاريخ من مصر «المباركي»، وهناك العديد من التفاصيل التي حاطت بأزمة «اكيلي لاورو»و ما تبعها من أزمات مع الولايات المتحدة الأمريكية، ثم لماذا لم يكشف السيد «موسى» طيلة هذه السنوات عن أسرار هو يرى أنها اسرار أمن قومي.

ربما اللعب لصالح أحد أو لطرف ثالث.. رحمك الله يا ناصر، كما نحن الآن بحاجة لبعض حسناتك.. والتغاضي عما تم ارتكابه باسمك، وربما ببعض من علمك.

المشهد
العدد 241 - السنة السادسة - من 3 - 9 أكتوبر 2017 - 12 - 18 محرم 1439هـ

قالت العرب

من أجل رغيف !.. نحمل صخرتنا في أشواك خريف
نعرى.. نحفى.. و نجوع.. ننسى أنّا ما عشنا فصلّ ربيع
ننسى أنّا.. خطواتٌ ليس لهنّ رجوع !!

سميح القاسم من قصيدة من أجل

تحت ستار «الدور الوطنى»

الكنيسة تفشل فى الحشد السياسى للسيسى بعد خدمة 3 سنوات

الخطاب الكنسى تغير.. واللعب على عبارات من الإنجيل تحض على إطاعة الحاكم

الكنيسة والدولة علاقة اتسمت بالود والصداقة، بدأت زروتها منذ عهد الراحل جمال عبد الناصر، مما جعل الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل يصفها فى أحد كتبه بانها "علاقة إعجاب بين رجلين"، وتعمقت العلاقة فى عهد مبارك وازدات تقارب بين البابا شنودة الراحل والرئيس الأسبق حسني مبارك ولكن كانت الكنيسة علي الحياد في ثورة ٢٥ يناير ولم تدخل الي عالم السياسة ولكن بعد وصول جماعة الإخوان الي الحكم بالتوازي مع رحيل البابا شنودة واعتلاء البابا تواضروس سدة الكرسي المرقسي بدأت الكنيسة تنخرط الي عالم السياسة وزادت زروتها فى عهد الرئيس السيسي.

كانت الكنيسة، على مدى عقود، وثيقة الصلة بالنظام وبمثابة الصوت السياسي الوحيد للطائفة القبطية المصرية التي تشكّل أكبر أقلية دينية في البلاد. غير أن ذلك الصوت تشتّت عقب إطاحة الرئيس السابق حسني مبارك، حيث بدأ الأقباط بالانخراط في ميدان السياسة بأنفسهم.

مع انتخاب عبد الفتاح السيسي رئيساً للبلاد حاولت الكنيسة إعادة ترسيخٍ نفسها باعتبارها الصوت الموحد للأقباط في مصر فضلاً عن الرغبه الأمنية في التعاطي مع الأقباط باعتبارها الممثل الوحيد لأقباط مصر وسيطرتها علي اقباط المهجر تاره وتارة اخري القضاء علي الحركات القبطية التي تزعج النظام فضلاً عن انجراف الكنيسة في العمل السياسي والدعم الشعبي والاعتماد علي القوي الناعمة في علاقة مصر الخارجية وكان ابرزها دور الكنيسة في سد النهضة والحشد الكنسي لزيارات السيسي الخارجية .

انخراط رجال الكنيسة في العمل السياسي بشكل ملفت واضح علي المستوي العالمي جعل العديد من المفكريين والسياسيين يعبرون عن قلقهم أذاء تصرفات الكنيسة تجاه النظام ووصفه بـ"خلط الدين بالسياسة" متسائلين "لماذا حاربنا الإخوان الذين ضخوا دماء الدين في السياسة ؟".

تاره أخرى علي الجانب القبطي والحركات القبطية التي اندثرت منذ تولي السيسي السلطة مع تكرار الأعتداءات علي الأقباط بشتي انواعه من قبل إرهابيين ومتطرفين وجهاز وزارة الداخلية التي تمنع صلاة الأقباط بحجة عدم وجود تصاريح علي حد قولهم جعل حالة الغضب يجتاح الوسط القبطي وينتشر من التأييد للنظام الي الدعاه له بالسقوط .

الحشد الكنيسي للسيسي

ثلاث سنوات عمر تولي السيسي السلطة ومؤسسة الرئاسة تعتمد اعتماداً كلياً علي الكنيسة في الحشد لها خارجيا لأستقبال السيسي في شتي زيارته الخارجية والاعتماد علي خطابات المكلفين من البابا بالحشد أمام مقر لقاءاته المختلفه .

في امريكا اهم محطات زيارات السيسي الخارجية للمشاركة في الجمعية العمومة للأمم المتحدة ٧١ العام الماضي تغير خطاب الكنيسة بعد دعوات عدد من أقباط المهجر هشتاج علي موقع التواصل الإجتماعي «فيس بوك» يحمل «لا للترحيب بالرئيس» بسبب كثرة الاعتداءات علي الأقباط وكان أبرزها سحل سيدة مسنه قبطية في شوارع المنيا تحت اعيون رجال الشرطة وجاء خطاب الكنيسة بعبارات من الأنجيل بطاعة أمر الحاكم وفرض عقوبات كنسية لمن يعصي أمر البابا في استقبال الرئيس.



زيارة الأنبا ارميا «رجل كل الأنظمة» إلى امريكا لم تكن مرغوبا فيها

الكنيسة تلجأ إلى هيئة الأقباط الأمريكية بعد فشل خطاب الحشد

بيان شديد اللهجة

وقبيل زيارة السيسي لأمريكا بأسبوع باتت الرؤية واضحة في تخاذل البعض في أستقبال الرئيس رغم المؤتمرات والمناشدات التي اطلقتها الكنيسة للحشد إلا انها باءت بالفشل .

مصدر قبطي رفيع المستوي بأمريكا اكد ان زيارة الأنبا ارميا الي امريكا لم تكن مرغوباً فيها من قبل عدد من قيادات اقباط المهجر بسبب خلافات قديمة مع الأسقف، موضحاً ان قيادات اقباط المهجر تعلم ان الانبا ارميا رجل لكل الانظمة علي حد قولة .

وأضاف المصدر ان الكنيسة لجأت الي الهيئة القبطية الأمريكية للتدخل السريع لانقاذ الموقف وحشد اتباعها الذين لا يتجاوز عددهم ٢٠٠ من العاملين بها او من الأسر المهاجرة وتخضع تحت رقابه الحكومة الامريكية في تقديم طلب اللجوء وتوعد الهيئة بمساعدتهم تجاه الحكومة مقابل الحشد للرئيس.

وانتقد شباب وباحثون أقباط ما سمّوه بـ«تعامل الكنيسة - سواء بناء على عمل طوعي منها أو بطلب من النظام - مع المسيحيين بمنطق الشحن والتعبئة».

يأتي ذلك بعدما أثارت دعوات الكنائس المصرية «الأرثوذكسية» و«الإنجيلية»، الخاصة بحشد الأقباط في أمريكا لدعم الرئيس عبد الفتاح السيسي أثناء حضوره اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، جدلًا بين مؤيدين لهذه الدعوات معتبرين أنها «مصلحة وطنية»، ومعارضين لها بسبب الأختلاف مع سياسات وأداء النظام الحالي، تحديدًا بعد تكرار الأزمات الطائفية مؤخرًا، وآخرين رافضين تدخل المؤسسات الدينية بالسياسة في كل الأحوال.

وتابع البيان: "لم تختلف سياسات النظام الحالي في التعاطي مع أحداث العنف الطائفي عن سابقيه، حيث ظلت منازل ومتاجر المسيحيين عرضة لهجمات المتطرفين، وظلت أزمات بناء الكنائس حاضرة وبقوة، كما استمرت سياسات إفلات مرتكبي تلك الجرائم من العقاب واللجوء إلى جلسات الصلح العرفية بدلا من إعمال القانون".

سياسيون ينتقدون

قال حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية، إن في مصر جميع المؤسسات تمارس العمل السياسي، حتى إن لم يكن من اختصاصها، وعلى رأسها الأزهر والكنيسة، حيث إن النظام يوظفها لخدمة مصالحه، وهو أمر غير مقبول في أي دولة مدنية ومتحضرة، مضيفا "يجب أن يكون هناك معايير واضحة يسير عليها الجميع، ليتحدد دور واختصاص كل مؤسسة».

وأوضح نافعه أن «الكنيسة بهذا الشكل تحول نفسها إلى حزب سياسي ، بشأن ما أعلنته الكنيسة رسميًا عن قيامها بكل ما في إمكانها لإنجاح هذه الزيارة، وحشد الأقباط للوقوف أمام مقر الأمم المتحدة أثناء إلقاء الرئيس كلمته.

فيما انتقد ايهاب الطماوي عضو مجلس النواب عن حزب المصريين الأحرار ممن ينتقدون تدخل الكنيسة في أستقبال السيسي قائلاً " موقف الكنيسة قائم على أساس وطني وليس دينيًا كما يفعل الأزهر الشريف، بهدف دعم الدولة ورئيسها، الذين يواجهون تحديات من الداخل والخارج.

وأوضح الطماوي "عندما يتحرك الإخوان في أمريكا لإفساد زيارة الرئيس، يجب أن يكون هناك تحرك من كل مصري حر هناك". «ليس معنى وجود بعض الأشخاص من أقباط المهجر معاديين للدولة، أن يكون جميعهم كذلك، فأغلبهم وطنيون ولديهم مواقف مشرفة في مواجهة جماعة الإخوان".. حسب قوله.

طانيوس تمرى

جامعة الدول العربية على «الرف» وفقدان العمل الجماعى

انفصال «الأكراد» ضربة البداية لتقسيم المقسم

«كردستان» نواة فصل المنطقة العربية ومصر تعاملت باستحياء مع الأزمة

أكد خبراء سياسيون واستراتيجيون، أن انفصال إقليم كردستان عن العراق يأتي استمرارا لمخطط الشرق الأوسط، التي يستهدف تقسيم المنطقة وتفتيتها إلى دويلات صغيرة لصالح الكيان الصهيوني، الذي لا يستطع إخفاء نوياه أو دعمه للأكراد في مرحلة الاستقلال المزعوم، حيث وصفوه بأنه «مؤامرة إسرائيلية أمريكية».

واعتبر المحللون رفع علم إسرائيل في التجمعات المؤيدة للاستقلال، دليل واضح على ضلوع الكيان الصهيوني في عملية الاستفتاء، ووجود علاقات وثيقة بينه وبين، وإنهما يسيران يدا بيد، مؤكدين أن الاستقلال يهدد استقرار المنطقة كلها وليس العراق والدول المجاورة فحسب، وهذا يعني جرها إلى حروب داخلية لا يعرف نهايتها أحد.

السفير رخا أحمد حسن مساعد وزير الخارجية، قال، إن إنفصال إقليم كردستان، أظهر ضعف الدول العربية وعدم قدرتهم على مواجهة الأزمات التي تتعرض لها المنطقة ومؤامرات التقسيم التي تفتت الدول لصالح الكيان الصهيوني "إسرائيل"، مشيرا إلى أن جامعة الدول العربية مركونة على "الرف" وفقدت دورها في العمل الجماعي.

وتابع، أن انفصال إقليم كردستان عن العراق، له تأثير سلبي مباشر على الأمن القومي العربي بصفة عامة والمصري بصفة خاصة، والمشكلة أن الانفصال جاء مبكراً على غير المتوقع وهو يهدد أربع دول كبيرة منهم دولتان لهما أهميتهما في التعاون العربي وهما العراق وسوريا، وكان يجب على مصر القيام بدور مبكر في الأزمة.

وأوضح، أن نائب الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، كان قدم مقترح لتقسيم العراق لثلاث دويلات "سنية - شيعية - كردية"، وبالفعل مؤامراتهم ومخططاتهم نجحت حتى لو نسبيا، وأصبح للولايات المتحدة ورقة ضغط قوية تلاعب بيها المنطقة العربية ودول الشمال الشرقي.

وحول قيام إيران بتوزيع الأكراد داخل مناطق جغرافية مختلفة، قال رخا، إن الملف الكردي الإيراني يختلف عن باقي الدولة المعنية أو التي يتواجد فيها الأكراد كونها الأقوى من حيث المواجهة لأنها عملت على هذا الملف منذ فترة فقامت بتوزيع الأكراد في مختلف الأقاليم الإيرانية بهدف التفرقة والتشرذم، وحتى لا تكون لهم قوة في تجمعهم، كما أن الدولة الإيرانية نفسها مسيطرة عليهم سيطرة تامة.

وعن الدور المصري في الأزمة، أكد مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن مصر لم يكن لها دور فعال في الأزمة الكردية، ولم تقم بدورها كما يجب أن يكون، مستغربا من استضافة مصر مقر لمكتب الحزب الديمقراطي الكردستاني في القاهرة، بمدينة المعادي.

وأكد على التعاون الوثيق بين الأكراد والكيان الصهيوني الذي لا يمكن إنكار دوره في عملية الانفصال بهدف تفتيت المنطقة لدويلات صغيرة يسهل السيطرة عليها، لأن كل ما يضر العرب مرحب به من قبل إسرائيل، وتسائل كيف لا تكون الدولة اليهودية ليست وراء هذا وأعلامها ترفع في قلب الإقليم؟.. كيف لا تساعدهم وتدعمهم والزعيم الكردي مسعود برزاني أمه "يهودية بريطانية"؟!.

وكان إقليم كردستان العراق أجري، الأسبوع الماضي، "استفتاء الاستقلال" الذي لاقي رفضا واسعًا من بغداد وأطراف إقليمية ودولية، ووفقا لنتائج التصويت وصلت نسبة تأييد استقلال العراق الى اكثر من ٩٣٪، وسيتم الإعلان عن نتائج التصويت يوم الخميس.

من جانبه قال اللواء طلعت موسى الخبير العسكري والاستراتيجي، إن انفصال إقليم كردستان العراقي، يأتي استكمال لمخطط تقسيم الشرق الأوسط، رغم أن الأكراد يطالبوا بالاستقلال منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، وهم موزعين على ٥ دول "العراق - إيران - سوريا - تركيا - أرمينيا"، وهم لهم قومية واحدة ولغة مشتركة، واختيارهم هذا التوقيت جاء نتيجة للتشرذم الذي تشهده العراق، مستغلين الصراع الطائفي، والقضاء على ٩٠٪ من داعش.



وأوضح أن التقسيم خطر على الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط لأنه سيشجع الحركات الانفصالية في هذه الدول بأن تحذوا حذوهم، مما يساهم في تنفيذ مخطط التقسيم بسرعة على غير المتوقع، لافتا إلى أن المجتمع الغربي يعلن رفضه للانفصال، رغم أنه في داخله يرحب ويسعد كثيرا بهذه الخطوة التي تحقق له أحلامه وطفله المدلل "الكيان الصهيوني".

ولفت إلى إيران، نجحت نسبيا في تفريقهم وتشتيتهم جغرافيا حتى لا يمثل تجميعهم في مكان واحدٍ قوة تهدد الدولة الشيعية كما حدث في العراق، موضحاً أن النظام الإيراني فرض سيطرته على جميع المحافظات.

وبين موسى أن أكراد سوريا أيضا يطالبون بالانفصال ولكن ليس لديهم القدرة على على اتخاذ هذه الخطوة، كونهم متفرقين ومازال أمر سوريا لم يحسم بعد، لن الدول السورية تحق نجاحات ملحوظة في حربها ضد داعش والجماعات والتنظيمات الإرهابية الأخرى، مؤكدا انه لا يمكن استبدال الأكراد بداعش كما يدعي البعض، لأن الأخير تنظيم إرهابي عكس الأكراد فهم جزء من الشعب.

وكانت مصر قد أعربت مصر عن قلقها البالغ من التداعيات السلبية المحتملة لاستفتاء كردستان العراق، وأشارت وزارة الخارجية، في بيان لها، إلى المساعي المتكررة عربيا ودوليا للحيلولة دون المضي قدما في تلك الخطوة دون جدوى، مشددة على "أهمية التزام جميع الأطراف بضبط النفس، وعدم اتخاذ أية إجراءات أحادية قد تزيد من تعقيد الموقف، وبشكل يؤدي إلى زعزعة استقرار العراق وتغذية مناخ الفوضى والتوتر في المنطقة، فضلا عن تقويض جهود مكافحة الإرهاب.

وأكدت الخارجية المصرية على "أهمية الدفع بالحوار البناء كأساس للتوصل إلى تسوية شاملة ومرضية بشأن القضايا العالقة بين بغداد وأربيل، مشددا على تمسك مصر بوحدة العراق وسلامته الإقليمية، وبما يحفظ مقدرات الشعب العراقي بكافة أطيافه".

الكاتب البريطانى الشهير والمحرر المختص بشؤون الشرق الأوسط فى صحيفة «إندبندنت»، باتريك كوبيرن، قال»إن إجراء كردستان استفتاء للانفصال عن العراق، كان خطأ سياسيًا، وخطوة غير محسوبة لأنها ستؤدى لعزل الإقليم، لافتاً إلى أن دول الجوار المباشر للأكراد، مثل إيران والعراق وتركيا، تعمل على حصارهم والضغط عليهم لإجبارهم على العودة للوضع السابق.

ويرى الكاتب أن قرار الاستفتاء كان متسرعا لأسباب تتعلق برئيس الإقليم مسعود بارزانى، الذى سعى عبر الاستفتاء لتحقيق انتصار على منافسيه فى الإقليم وإعلان نفسه زعيما للهوية الوطنية الكردية.

رامي إبراهيم

كلام لبكره

الخطوات العملية لتطبيق المنهج الحركي للقران الكريم



صلاح عبدالجابر العربي

جاء الاسلام ليخرج الناس من الظلمات الى النور، ونزل القران الكريم على الرسول الأمين ليبين لهم المنهج الحركي الذي يتبعونه ليسودوا الدنيا وليفوزوا برضا الله في الآخرة، وقد حدد القران الكريم هذا المنهج ليتبعوه حتى لا يزيغوا وتفشل ريحهم .

ولنفترض أننا الآن في منطقة من مناطق الارض، أمام أمة متخلفة عن الحضارة، سلوكا ومدنية وثقافة وعقيدة، وبها كل مظاهر التخلف الحضاري: الخلقي والإداري والقيادي القانوني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والأمني والعقدي والرياضي والفني والعلمي والبحثي، بل قل في كل شيء، ثم نسير في الخطوات المنهجية بترتيب نزول القرآن، ونرى كيف تصل بهذه الأمة لأن تكون حضارة إنسانية بالغة التقدم في كل شيء، وفي الاتساع ويكون فيها عوامل التقدم، وعوامل الصيانة من التخلف والانهيار...

هذه الامة ليس لديها خبرات سابقة أو مفترضة لكيفية بناء الحضارة، أو عناصرها الأساسية، لكن الله أراد لها خير الدنيا والاخرة، فأرسل لها رسولا كريما ليوضح ويبين لها معالم الطريق التي يجب عليها ان تسلكها، وانزل على هذا النبي قرآنا محفوظا لا يتغير ولا يتبدل، حتى يقراه اول الامة وآخرها بطرق مختلفة منها بترتيب النزول، فوجدت فيه منهاج بناء الحضارة، في مائة وأربع عشرة خطوة صاعدة، هي عدد سور القرآن الكريم، بدأت ب (اقرأ)، وختمت ب (إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا)، وهي غاية وهدف أي حضارة، أن تنتصر وتفتح لها الأبواب والدول للانتشار كقوة، كما يدخل الناس فيها أفواجا بإرادتهم. وكانت سيرة النبّي صلّى الله عليه وسلّم نورا اهتديت به في المنهج، وهي الممارسة التي بنت بالفعل الحضارة الإنسانية على الأرض بمنهاج القران، وأخذت الدنيا من التخلف في كل المجالات إلى التقدم الشامل، في خلق الناس ومعاملاتهم وأنظمتهم الإدارية والقيادية والثقافية والعلمية، وفي بناء أركان الدول والحكومات من تشريع وعدالة وقواعد للعمل والسعي، وهذا المنهاج يمكن تكراره في كل زمان وفي كل مكان، مهما اختلفت الألسنة والألوان والثقافات.

والترتيب المعنيّ هنا هو ترتيب نزول السور على الراجح من الأقوال، وما عليه المصحف الأميري، وليس ترتيب نزول الآيات، والسورة بترتيب آياتها في القرآن، تعتبر وحدة موضوعية للبناء الجديد لأية حضارة، لذا فسوف نقرؤها بهذا المنظور..

الخطوات والمراحل

سوف نستنتج من البحث في القرآن بترتيب النزول المراحل التالية:

١. الإخلاص: بناء أئمة مخلصين ناصحين للناس ابتغاء وجه ربهم الأعلى.

٢. المشاركة: تعاون من كل فئات المجتمع الإنساني بمختلف أنواعها دون إكراه في الدين.

٣. القيادة: يطيعها الناس ويلتزمون بنظامها.

٤ . المواجهة الجماعية: للمشاكل والتحديات، تصقل الأدوار القيادية على كل المستويات.

٥. الحكمة: تكون أساسا للتشريع والنظام ومنع الفوضى.

٦ . فصل الخطاب: حسما للأمور، وبناء للعدالة والقضاء الذي يفصل في مسائل الناس.

٧. وبعد ذلك يأتي دور العمل والسعي: فيتحدد له هدف، ونتائج ومعايير ومجالات.

٨. إخراج الناس من الظلمات إلى النور: فإذا وضعت هذه الأسس لبناء الحضارة، تبدأ في حمل مسئولياتها في نقل خبراتها خارج حدودها، لتخرج الناس من الظلمات إلى النور، وتتعامل مع كل طائفة منهم حسب حالتها وأسباب تأخرها.

٩. الترقي: ثم تأخذ في الترقي بالناس لتسمو بأرواحهم، فيسمو من يسمو، ويخفق من يخفق.

١٠. العذاب الأدنى: ثم تأخذ بالمستكبرين الذين لم يستجيبوا لمنهاج بناء الحضارة، فتنذرهم بالعذاب الأدنى في الدنيا، من ثورات الطبيعة بالزلازل والبراكين، وبقصص إهلاك الأمم السابقة، لعلهم يرجعون قبل العذاب الأكبر يوم القيامة.

١١. أثر التقوى في المعاملات: ثم تأخذ الناس من حالة الترقي الروحي، إلى المعاملات التي ينعكس فيها أثر الإيمان والرقي.

وللحديث بقية.

المشهد
العدد 241 - السنة السادسة ـ من 3 - 9 أكتوبر 2017 ـ 12 ـ 18 محرم 1439هـ

قالت العرب

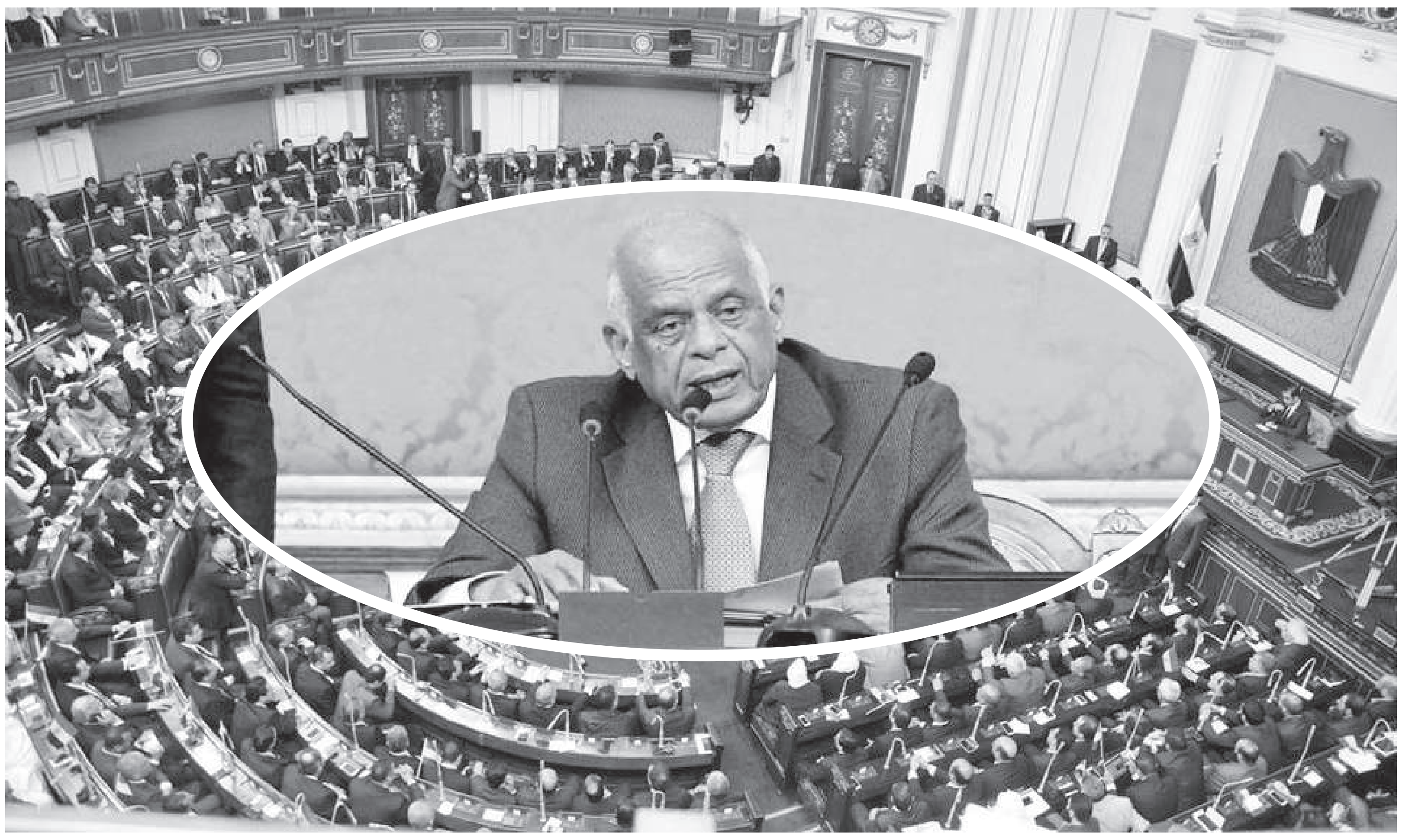
مُدُنٌ بلا فجر يُغطّيها الجليد هجرتْ كنائسَهَا عصافيرُ الربيعْ فمَنْ تُغَنّي؟ والمقَاهي أوصدتْ أبوابَهَا..لِمَنْ تُصَلّي؟ أيها القلبُ الصَّدِيع

عبد الوهاب البياتي

الحكومة تنتهى من القانون.. و«البرلمان» يستعد لمناقشته

«التأمين الصحى الشامل».. ميلاد عسير لجنين مشوه

نقيب الأطباء: مئات القوانين لن تغير شيئا فى المنظومة الصحية دون تمويل كاف



تلتزم الدولة بإقامة نظام تأمين صحى شامل لجميع المصريين يغطى كل الأمراض، وينظم القانون إسهام المواطنين فى اشتراكاته أو إعفاءهم منها طبقا لمعدلات دخولهم، ويجرم الامتناع عن تقديم العلاج بأشكاله المختلفة لكل إنسان فى حالات الطوارئ أو الخطر على الحياة، وتلتزم الدولة بتحسين أوضاع الأطباء وهيئات التمريض والعاملين فى القطاع الصحى».. هذا ما تنص عليه المادة الثامنة عشر في الدستور المصري، بأحقية المواطنين في الرعاية الصحية المتكاملة، على أن تلتزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للصحة لا تقل عن ٣٪ من الناتج الأجمالي تتصاعد تدريجيا حتى تتفق مع المعدلات العالمية.

صفحات الدستور ومواده النظرية، ليست مطابقة للواقع في أغلب الأحيان، وهذا ما تلمسه مجرد أن تنخرط في الواقع الصحي وما يتم على الأرض، إذ لم تستطع الدولة حتى الآن، أن تنفق مبلغ لا يتجاوز الـ٥,١٪ من الناتج القومي للصحة، وهو ما تنعكس على كل الخدمات المقدمة للمواطنين، ناهيك عن أوضاع الأطباء والطاقم الطبي، الذي لخص نقيب الأطباء حسين خيري أوضاعهم في «أنهم يعملون داخل المستشفيات الحكومية بالسُخرة».

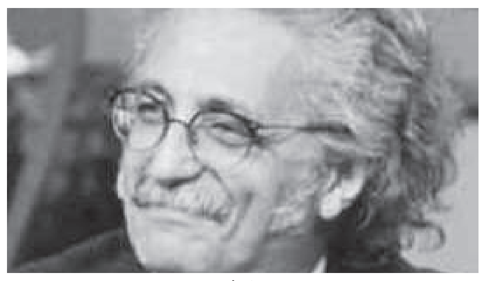
وقال «خيري»، في تصريح لـ«المشهد»، إن الاطباء شريحة مهنية مظلومة ظلم بين، ليس على المستوى المادي وانما في قلة الامكانيات الموجودة في جميع المستشفيات الحكومية، مُشيرًا إلى أنه لا يوجد طبيب واحد يتقاضى أجرا عادلا من المستشفيات الحكومية، بالمقارنة بتكاليف الجراحات التي تتم خارج اسوار هذه المستشفيات، ناهيك عن قلة الامكانيات التي تنعكس على المرضى وتبقى في وجه الطبيب وهو ليس له دخل فيها.

وأكد «نقيب الأطباء»، أنه حتى مئات القوانين التي تماثل قانون التأمين الصحي لن تغير شئ في الخدمة الصحية من دون توفير موارد، قائلا، «إن ما يحدث من قوانين ودباجات هي مجرد مضيعة للوقت طالما لم توفر الدولة موارد»، مُشيرًا إلى أن أزمة الصحة في مصر ليست في أزمة قوانين أو ضوابط بقدر ما أنها توفير إمكانيات موارد تهيئ للطاقم الطبي وللمريض المناخ المناسب لتلقي الخدمة.

أخيرا، وبعد غياب دام لفترة زمنية تجاوزت الـ ١٠ سنوات وتوافد حكومات خلف حكومات، استطاعت مسودة قانون التأمين الصحي الشامل الجديد، الخروج إلى النور بعد أن ظلت حبيسه في أدراج الحكومة، خوفا من عدم الاستمرارية ونقص مصادر التمويل والعديد من الأمور التي وقفت حائلا دون صدوره عام ٢٠٠٧ لاتهامه آنذاك أيضًا بالخصخصه وتم إيقافه بحكم قضائي، أعلن الدكتور أحمد عماد الدين منذ يومين، أن الحكومة انتهت من قانون التأمين الصحي الشامل، مشيرا إلى أنه سيتم عرضه على الرئيس عبدالفتاح السيسي، وسيتم عرضه مرة أخرى على مجلس الوزراء وإرساله إلى البرلمان.

اللجنة القومية للتعديل: ملاحظات الجهات المعنية أمام أعيننا.. وعرض مشروع القانون على الرئاسة خلال أيام

قال الدكتورعلاء غنام، عضو اللجنة القومية لتعديل قانون التأمين الصحى الشامل بوزارة الصحة، إن الحكومة وافقت على الدراسة الاكتوارية الخاصة بالقانون والتى تحدد نسبة ما تتحمله الدولة من التمويل، وذلك ليتم طرحه في شكله النهائى على البرلمان في دورة الانعقاد المقبلة، متوقعا أن يتم عرضه على رئاسة الجمهورية خلال أيام.



حسين خيرى



علاء غنام



إيليا باسيلى

«الأطباء»: القانون ركز على جيوب الفقراء أكثر من تقديم الخدمة

وأضاف "غنام"، في تصريحات خاصة لـ"المشهد"، أنه من المنتظر أن يتم تطبيق نظام التأمين الصحى الشامل منتصف العام المقبل، حيث إنه من المقرر أن يتم التطبيق بعد ٦ أشهر من إقراره في البرلمان، وذلك في محافظات المرحلة الأولى في التنفيذ، وهى محافظات: السويس وبورسعيد والإسماعيلية وشمال وجنوب سيناء.

وتوقع "عضو اللجنة القومية لتعديل قانون التأمين الصحي"، أن يتوقع أن يحظى القانون بتوافق داخل مجلس النواب وإقراره سريعا، خاصة أن اللجنة قامت بعمل جلسات حوار مجتمعى مع مختلف الفئات وتم الأخذ بالعديد من الملاحظات انتهت بتقديم ٧ مسودات عن مشروع القانون، لافتا إلى أن اللجنة القومية لتعديل مشروع القانون أخذت في الاعتبار ملاحظات الجهات المعنية من الأطباء والمجتمع المدني وأصحاب المعاشات وكل الأطراف المعنية، ولكن الملاحظات التي لا تخل بمضمون القانون والقابلة للتطبيق وفق إطار مشروع القانون.

وأوضح أنه وفقا للدراسة الاكتوارية التي وافقت عليها الحكومة، فإن ثلث التكلفة الإجمالية ستتحملها الدولة، و٣٠٪ ستكون من حصيلة الاشتراكات، و٤٠٪ تمويلا مجتمعيا من خلال الضرائب المفروضة على التبغ بمختلف أنواعه، وأنه بعد تعديل الدراسة الاكتوارية، ستتحمل الولة تغطية الفقراء ونسبتهم ٣٠٪، وأن وزارة المالية وافقت على تغطية تمويل أول ٥ سنوات من مشروع القانون.

ومن جانبه، أضاف الدكتور إيهاب الطاهر أمين عام نقابة الأطباء، أن النسخة الأخيرة التي حصلت عليها نقابة الأطباء، من ضمن أكثر من ٧٠ نسخة، بها سلبيات جوهرية وليست مجرد صياغات، معتبرا أن مشروع القانون قد يفتح باب شراكة القطاع الخاص مع القطاع الحكومي إلى خصصة المنشآت الصحية، بالإضافة إلى أنه مازالت بعض المواد في القانون تزيد من الأعباء المالية على المواطنين الفقراء أكثر من الأغنياء.

وأوضح "الطاهر"، في تصريح خاص لـ"المشهد"، أن الفقير سيدفع من كامل دخله، أما القادر الذي يمتلك سيارة لن يدفع عليها بدل، مُضيفا:"هناك أشياء مستثناه للأغنياء وليس من الفقراء ومن هم محددوي الدخل، بالإضافة إلى أن القانون ركز على المساهمات التي سيقدمها المواطن فقط وكيفية جمع الاشتراكات، وتناسى كيفية تقديم الخدمة ولم يحدد إطارها، مُضيفا:"القانون ركز على جيب المواطن أكثر من شكل الخدمة المقدمة".

ورأى "أمين عام نقابة الأطباء"، أن أولى خطوات الاصلاح في المنظومة الصحية تبدأ بتخصيص الحصة المقررة بالدستور على الانفاق الصحي، والتي تقدر بـ٣٪ من الناتج القومي، مضيفا:" نأمل في تأمين صحى اجتماعى شامل يوفر مظلة علاج كريم، لكل المصريين، ومجال عمل محترم لكافة أعضاء الفريق الطبى، هو حلم لملايين المصريين، وهدف سعت وتسعى له نقابة الأطباء.

وأشار إلى أن النسخة الأخيرة من القانون، ما زالت صياغة غير القادرين مطاطه، ولا تعطى المعنى البسيط المطلوب، لافتا إلى أن التأمين الصحى الاجتماعى فى أغلب الدول تتكفل الدولة فيه بدفع اشتراكات الأطفال حتى سن ١٨ سنة، لأن صحة الطفل جزء أساسى من مسئوليات الدولة، ونحن نقترح أن يكون اشتراك الطفلين الأول والثانى على الأقل على نفقة الدولة، ويتحمل الوالد الاشتراك بدءا من الطفل الثالث، ناهيك عن سداد الأقساط يمكن أن يكون شرطا لأى شئ إلا التقدم للدراسة، وذلك لأن التشجيع على الدراسة واجب أساسى ومسئولية أساسية للدولة، والنص الحالى يجعلنا نواجه خطرا شديدا وهو زيادة نسبة الأمية نتيجة زيادة التسرب من التعليم .

وقال النائب البرلماني إيليا باسيلي عضو لجنة الصحة بالبرلمان، إن قانون التأمين الصحي الشامل سيكون له الأولوية في المناقشة على طاولة اللجنة، خلال دورة الانعقاد المقبلة بالبرلمان.

وأوضح "باسيلي"، في تصريح لـ"المشهد"، أن اللجنة ستنحي كافة القوانين الصحية جانبا، حتى يتم الانتهاء من قانون التأمين الصحي الشامل، موضحا أن البرلمان ينتظر أن تقدمه الحكومة إلى المجلس من أجل الإقرار والمناقشة، مُشيرًا إلى أنه سيتم عمل لجان استماع ومناقشة لكل الأطراف المعنية بالقانون للأخذ بالرأي في مواد القانون.

نورهان صلاح

وكيل وزارة الرى بالغربية لـ «المشهد»:

قطاع الرى يواجه تحديات كبيرة وأراضى قرى الغربية مهددة بالبوار

4500 إزالة تعديات على منافع الرى و3600 جنيه غرامة فدان الأرز المخالف



أكد المهندس جمال ذكي الشيمي وكيل وزارة الموارد المائية والري بمحافظة الغربية أن قطاع الري يواجه تحديات كبيرة والأراضي مهددة بالبوار بقرى المحافظة نتيجة المخالفات والتغطيات وزيادة الفواقد المائية وزراعة الأرز غير المصرح به وعدم وصول المياه لنهايات الترع.

ولفت إلى أن التحديات متعددة في قطاع الري خاصة أن حصة الجمهورية ٥٥ مليون جنية ونصف مليار مترمكعب والاستخدمات المائية تصل إلى ٨٠ مليار متر مكعب في سنة ولذلك الفجوة بين الاستخدامات والاحتياجات واسعة، ونحاول تغطيتها عن طريق المياة الجوفية والآبار وعن طريق إعادة إستخدام مياه الصرف الزراعي لتعود النقص في الحصة المائية .

وأكد جمال الشيمي في تصريحات لـ"المشهد" من ضمن التحديات التي توجهنا، زيادة معدلات نسب الفائد من المياه وهي ضمن المشاكل التي توجهها الوزارة نتيجة قيام المزراعين بتغطيات، بل نتلقى طلبات عديدة من أعضاء مجلس النواب بأن بيتقدموا بطلبات ويرسلها إلي سيادة المحافظ الغربية بالموافقة علي عمل تغطيات رغم ما بها من مساوئ.

وقال: إن مساحات الأرزالمصرح بها في محافظة الغربية ٧٠ ألف فدان ولكن ما يتم أكثر من ذلك، مشيراً أن فدان الأرز يستخدم دورتي ونصف مثل فدان الذرة لاستهلاك زيادة الفواقد المائية كل ذلك مياه في النهاية الترع، مشيرا إلى أن مخالفة الفدان تصل إلى ٣٦٠٠ جنيه.

وأوضح الشيمي بأن المشاكل نتغلب عليها بعمل "محطات رفع" في نهاية الترع من مصارف الزراعية لإعادة الاستخدام مؤكداً أن مشروع تطوير الري الحقلي ،يساعد في حزم المشاكل في نهاية الترع.

وأضاف من ضمن الحلول المقترحة في الخطة القومية للموارد المائية والري علي مستوي المحافظات ومنها محافظة الغربية بالتوسع في نظام الزراعي أي " النظام الصوب الزراعية " وهي داخل المنطقة المعزولة عن العوامل الجوية ويقلل النتح وأيضاً يقلل استهلاك المياة الزراعية وزيادة معدلات دوريات الصوب نفسها .

وقال جمال الشيمي: إن الأراضي المهددة بالبوار نتيجة التحديات التي توجهها كالفواقد المائية نتيجة التغطيات والفواقد نتيجة الزراعة الأرز الأكثرمن المصرح به وهذا يؤثر بأن المياه، وتوجد صعوبة كبيرة جداً لوصلها المياة في نهاية الترعة ولا تصل لبعض زمام بالترعة.

وأفاد بوجود مشروعات التطوير بوسط الدلتا وخاصة في ثلاث محافظات "الغربية وكفر الشيخ والمنوفية " بأكثر من ٦٠ مليون جنية للتطوير الري وهناك عمليات تم انجازها وهناك عمليات تطويرمتعثرة من قبل الأهالي فمشروع التطوير به يسمي" تطوير الري الحقلي " .

وأكد جمال الشيمي وجود تعديات على أملاك الري بالمحافظة الغربية ولكن طبقاً لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي حملات إزالات مكبرة على التعديات أملاك الري ومستمرة بالتعاون مع مديرية الأمن والجيش وقمنا ٤٥٠٠ إزالة.

وطالب جمال الشيمي من المزارعين الالتزام بالقانون للحفاظ على البيئة بعدم إلقاء مخالفات في المجاري المائية وحفظ نوعية مياه الري فسلامة الري هي سلامة الإنسان، مشددا على عدم التعدي علي مجاري المائية بتلوث المخلفات الصحية والمنزلية والصلبة.

مني حلمي

قالت العرب

إن القوم لما شبعت بطونهم ..
جمحت بهم نفوسهم إلى الدنيا ..

عائشة بنت أبى بكر

المشهد
العدد 241 - السنة السادسة ـ من 3 - 9 أكتوبر 2017 ـ 12 ـ 18 محرم 1439هـ

تغييرات سياسية واسعة النطاق فى الطريق

السعودية تشهد زلزالا يمهد لعهد الملك القادم

قطان: المملكة تشهد قرارات خالفت كل التوقعات

بين ليلة وضحاها ما كان محرماً بالأمس أصبح اليوم حلالاً , وما كان من الكبائر والمفاسد الآن مباحًا ومتاحًا , ومن كانوا يبيتون داخل القصور هم اليوم داخل السجون , والحديث عن المملكة العربية السعودية , الهادئة الهانئة بأنابيب نفطها , زلزالها الاجتماعي وتوابعه من قرارات هي محور شاشات العالم ومجلس حديثها، فمن قيادة المرأة السعودية للسيارة , إلى حفلات غنائية , ثم السماح بالاختلاط في عدد من الأماكن والتجمعات , وإلى إنشاء دور عرض سينمائي , الصدمة المزلزلة جعلت البعض يتناولها بروح الدعابة وإطلاق النكات غير مصدقين , ولكن كثير من الخبراء والمتابعين للشأن السعودي يرون أنها قرارات تمهد لعهد الملك القادم «محمد بن سلمان».

اعتبر السفير السعودي بالقاهرة أحمد القطان قرار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز السماح للمرأة بقيادة السيارة , أنه انتصار للمرأة السعودية , وسوف يكون له فوائد اجتماعية واقتصادية عديدة.



بهاء عياد: دوافع سياسية اقليمية وراء التحولات

وقال قطان عبر حسابه على «تويتر» أن قرار السماح للمرأة بالقيادة هو قرار تاريخي وجريء وجاء في الوقت المناسب.

وأضـاف: شكراً للقيادة الحكيمة التي تعي جيدا ما يحتاجه الوطن من تغييرات لتدخل المملكة عصرا جديدا يتسم بالمساواة والعمل الجاد , مؤكداً أن المملكة في عهد الملك سلمان اعتادت الانجازات والقرارات التاريخية التي خالفت كل التوقعات.

الزلزال الاجتماعي

ويقول محمد طلبه دويدار الكاتب الصحفي والخبير في الشؤون الخليجية: لا يمكن النظر لجملة القرارات الإصلاحية الأخيرة التي اتخذتها السعودية على أنها حالة معزولة , ولا النظر لكل قرار من القرارات بمعزل عن الآخر , فخلال السنة الماضية , بل وتحديداً منذ تولي الملك سلمان وفي خطوة غير مسبوقة داخل الأسرة الحاكمة , تم تصعيد الأمير محمد بن سلمان ليصبح وليا للعهد , وتوالت بعد ذلك القرارات التمهيدية لما يمكن اعتباره زلزالا اجتماعيا واقتصاديا في المملكة , في النهاية يمكن أن يؤدي إلى تغييرات سياسية , فبدءً من تولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد , بدأت خطوات غير عادية في مسيرة المملك.

وأضـاف: من ملامح هذه التغيرات التي يجب أن نتوقف أمامها تغير الدبلوماسية السعودية من ردة الفعل إلى الفعل , بمعنى أنها لم تعد تنتظر الحدث لتتعامل معه , بل تبادر بمواقف قد يُختلف أو يتفق معها , بدءً من التدخل في اليمن والحرب الدائرة منذ ثلاث سنوات , انتهاء بتأهل المنتخب السعودي لمونديال كأس العالم في موسكو , ومن التغيرات الدراماتيكية في المملكة أيضا رؤية ,٢٠٣٠ أو برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠.

وتقـوم رؤيـة البرنـامج على تنويع الـدخل , وليس الاعتماد على النفط كمورد وحيد لميزانية الدولة , ولكن بدأ اتجاه لإيجاد بدائل أخرى , خصوصاً وأن البترول مصدر ناضب للثروة , وتأثيراته الملحوظة على ميزانية الدولة , توالت بعد ذلك القرارات غير العادية , والتي تمهد لزلزال اجتماعي ثقافي اقتصادي في المملكة , بعيداً عن التقييم هل هو إيجابي أم سلبي , منها إلغاء البدالات ثم اعادتها مرة أخرى , والتوقف عن بعض المشروعات التنموية غير ذات الجدوى التي كانت تمنح للقطاع الخاص كنوع من المساعدات , وإعادة النظر فيها , وهناك شركات كبرى افلست.

فصل الدين

ويؤكد دويدار أن الزلزال الحقيقي بدأ مع قرار قيادة المرأة للسيارة , وهو قرار له أكثر من وجه , فما كان محرماً بالأمس أصبح اليوم مباحاً , ولا يمكن النظر إليه بدون النظر إلى جذوره التي بدأت بعضوية المرأة في مجلس الشورى كنوع من رد الاعتبار للمرأة ودورها في المجتمع.

ولفت إلـى أن القريب من المجتمع السعودي يـدرك ما تقوم به المـرأة السعودية من دور هـام وفاعل في المجتمع والاقتصاد , وكذلك توظيف المرأة في عدد من مناصب الدولة أيضا كان جزءً من رد الاعتبار , وتعيين «امرأة» كمتحدث رسمي باسم سفارة المملكة في واشنطن , ونحن نعلم جيداً حجم وقيمة هذه الخطوة، وهذا كله في إطار تغيير البنية التحتية للمجتمع



سميرة بيطار

ما كان محرماً ومكروهاً يصبح مباحا وبرعاية فقهية

تبع ذلك قانون السماح للمرأة بقيادة السيارة , وما له من أبعاد فصل بين السلطة الدينية والسلطة الحاكمة في السعودية , وكان له تمهيدات بإبعاد الكوادر المتشددة عن القرار لمحاولة توفير تقبل مثل هذه القرارات التي كان يصفها المتشددون بأنها الشيطان الأكبر. وقال دويدار: نذكر بتعليم البنات والثورة التي شنها المتشددون في ذلك الوقت , والآن المرأة تتعلم في كل المحافل , وتسافر وتبتعث , واليوم الرجل الذي كان يرفض خروج زوجته , سيسمح لها بقيادة السيارة , ولا ننسى البعد الاقتصادي للقرار , فهناك إحصاءات تتحدث عن الاستغناء عن ٢ مليون سائق أجنبي بعد هذا القرار، وعقب هذه الخطوة جاء قرار منع التحرش لتهيئة الأرضية أيضا لمزيد من الحريات المجتمعية وفق ضوابط محددة.

ويعتقد دويـدار أن هنـاك جملة جديدة من القرارات اللاحقة لتهيئة الأرض والمجتمع , كلها نضعها في إطار العهد القـادم عهد الملك «محمد بن سلمان» , والأهـم أن هذا الزلزال الاقتصادي والاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تغيير في البنية السياسية , ونوع من التوسع في مشاركة المواطن السعودي في اتخاذ القرار خاصة وهو ما نتمنى زن يحدث , حتى لا تكون السياسة بمعزل عن النقلة الاجتماعية والاقتصادية , كما حدث على سبيل المثال في تركيا وتونس , كانت تطلق العنان للحريات الاجتماعية في ظل تقييد الحريات السياسية.



رياح التغيير

ويؤكد الكاتب السعودي كمال عبدالقادر أن رياح التغيير بـدأت، ولا شك أن المملكة العربية بدأت خطوات واسعة للتغيير , أبرزها صخبا هو السماح للمرأة بقيادة السيارة , وهناك رؤية استشرافية لقـرارات جديدة , منها أنـه سيكون هناك رقابة أو حوكمة للـوزراء ولمشاريعهم ونشاطهم , هذه القرارات بلا شك لها نتائج إيجابية , أما وجود السينما , الحفلات , وغيرها من قرارات تتماس مع المجتمع فهل ستكون موضع قبول هل المجتمع أم لا؟

ويضيف عبدالقادر: هذه التغييرات المتسارعة يمكن أن تنتج عنها أخطـاء ولـكن اعتقد أن القيادة قـادرة على تجاوز هذه الأخطاء , مما ينعكس اقتصاديا , وتحدث انتعاشة للاقتصاد في قطاعات حيوية مثل النقل والبطالة والبنية التحتية , ولدي قناعة أنه في المستقبل القريب سيتغير اتجاهها.

خارج الصندوق

أمـا الكـاتب السـعودي ياسر البهيجان فيقول: القيادة السعودية تدرك بأن المرحلة الحالية تتطلب تحولا غير مسبوق في التطوير والبناء، من أجل تحقيق نقلة نوعية على المستوى الاقتصادي في ظل رغبتها في تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط، فضلاً عن إيمانها بضرورة الاعتماد على الكفاءات الوطنية في مساعي التحول المنتظر، ومنح الشباب مساحة أوسع للاستفادة من ثـروات وطنهم وإمكاناته وبناءً عليها أتت حزمة من برامج التطوير والتمكين للجنسين.

وأضـاف: كانت هنـاك بـرامج مخصصة لتمكين المرأة وتفعيل مساهمتها فـي التـنمية، ونـتج عنـها العديد من الـقـرارات التـاريخية منها السـماح بمشاركتها في مجلس الشـورى السعودي، وسـن قوانين تتيح عملها في المجمعات التجارية، واستخراج وثائقها الرسمية بنفسها، وآخرها كان السماح لها بإصدار رخصة قيادة السيارة.

ويرى أن المملكة دولة ذات ثقل إقليمي ودولي، وقيادتها تتجه بحكمة نحو تطوير المجتمع دون الإخلال بمبادئه الراسخة وقيمه الإسلامية النبيلة، وتعتمد السعودية في رؤيتها الحالية على تنمية القطاع السياحي والترفيهي لخفض أعداد المليارات التي ينفقها السعوديون في السياحة بالخارج، ومن هذه الرؤية تأسست هيئة مستقلة تُعنى بالترفيه، وقد تمكنت من تنظيم العديد من الفعاليات الترفيهية غير المسبوقة في المملكة، إضافة إلى دعم الدولة للاستثمارات الأجنبية في القطاع الترفيهي، والاتجاه إلى بناء مدن ترفيهية في المدن الكبرى وحول الشواطئ والمناطق الساحلية، ومن المتوقع أن تصبح السعودية وجهة سياحية فاعلة في المنطقة، وستتحول من بيئة مصدرة للأموال إلى بيئة استثمارية جاذبة له.



محمد طلبه: بعد قيادة المرأة السعودية للسيارة انتظروا الزلزال السياسي القادم

رؤية ٢٠٣٠

"تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية غير مسبوقة"، هـكذا وصـف الباحث في العـلاقات الدوليـة بهاء الدين عياد ما تشهده السعودية خلال المرحلة الراهنة، فالأمر لا يتوقف فقط عند أهمية قرار المملكة بالسماح للنساء بقيادة السيارة أو مظاهر الانفتاح خلال احتفالات العيد الوطني أو حتى السماح للمرة الأولى بدور السينما، لكن الأمر تجسده رؤية شاملة منذ وصول الملك سلمان للسلطة وصعود ولي العهد محمد بن سلمان، حيث اتجهت السعودية من خلال رؤية ٢٠٣٠ إلى إعادة هيكلة الاقتصاد وتنويع مصادر الدخل القومي، والـدخول الى ساحة السياحة الشاطئية، وهي اسباب اقتصادية تمثل محركا أساسيا للإنفتاح الإجتماعي الراهن.

واعتبر "عياد" أن تلك التحولات ليست ذات طابع داخلي فقط، بل لها دوافـع سياسية اقليمية أيضا، فلم يعد في عالم اليوم فصل صلب بين الشؤون الداخلية والخارجية، حيث تأتي تلك التحولات استجابة لما يشهده الإقليم خلال السنوات الأخيرة من تحولات عاصفة، استطاعت المملكة أن تتعامل معها بحكمة على المستوى الداخلي لمنع انتقال عدوى التغيير الجذري أو العنيف للداخل، كما أن هذا التطور يمثل فرصة لتحسين صورة الأوضاع الاجتماعية والحقوقية في المملكة أمـام العالم وهو ما يدل عليه حرص المملكة على شرح أهمية هذا التطور من خلال تصريحات سفيرها لدى واشنطن الأمير خالد بن سلمان المتوقع أن يتولى موقعا هاما في النظام السعودي المستقبلي بقيادة أخيه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد عقب أنتهاء مهمة عمله في واشنطن.

وقـال: إن تلك الـتطـورات مرتبطة بسعي المملكة الى التنصل من وصمة التشدد الوهابي وتقدم صفوف مكافحة الارهاب على مستوى الاقليم في أطار مواجهتها مع ايران وقطر، مؤكدا أن تلك الخطوات ستزيد من مستوى التقارب الراهن بين مصر والسعودية.

واكد "عياد" أن ما اقدمت السعودية على اتخاذه يعد خطوة تحديثية كبيرة بالنظر إلى مسار التطور الاجتماعي في المملكة، وإن كانت متأخرة مقارنة بدول أخرى، متوقعاً أن تتبعها الكثير مـن الخطـوات فـي المستقبل القريب، وخاصة فيما يتعلق بتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين الشباب وتخفيف قبضة السلطة الدينية.

السعودية تتغير فى أسبوع

وتـرى النـاشطـة السعـودية سميـرة بيطار أن حملة اعتقالات طالت شيوخ الفتنة والثورات , وعملية التطهير التي قامت بها أجهزة الدولة في السعودية البعض يعزيها لحرية الكلمة والبعض الآخر يدعي بأن الدولة قامت بذلك من أجل عدم وضـوح مواقف هـؤلاء المشايخ الذين غالبا ينتمون إلى الإخوان المسلمين وقد روجوا للربيع العربي ولا زالوا يبشرون بالربيع الخليجي.

وتقول: عدالة السماء ودعوات من قلوب الأمهات الثكالى والمظلومين وجدت طريقها إلى السماء والتقت ساعة إجابة , كثير من هؤلاء حرض على سوريا ومصر والعراق , وكثيرون منهم سلبوا المرأة في وطني حقها كإنسانة وحرموها الحياة بل اعتبروها من المتاع , لا زال هؤلاء في عهدة الدولة ولا زال التحقيق جار معهم ، كثير من هؤلاء اختطفوا الإسلام اختطافا وضيقوا على خلق الله , وغرروا بالشباب وألقى بهم إلى الجحيم وأصبحوا ممن يردد ويقول لا أريكم الا ما أرى! انه مسار التصحيح الذي أرجو من الله أن يحقق الغاية من الاستقرار في المنطقة.

وتضيـف بيطـار: أمـا بالنسبة للسـماح لقيـادة المرأة للسيارة , وإقـرار قانون التحرش , وافتتاح سينمات , فهو باختصار انهاء للركود والجمود الذي جثم على المجتمع منذ أكثر من ثلاثين عاما , صحوية وإخـوان وعرب أفغانستان وسلفية متطرفة والوهابية التي قتلت كل طموح فينا والقتنا إلى كهوف الجاهلية , والآن ما كنا نطالب بها، نحاكم عليه أحيانا أصبح واقعاً معاشاً.

أمال رتيب

وجهة نظرى

مرضى بلا دواء



هالة فؤاد

نستطيع أن نربط الأحزمة على البطون.. يمكننا أن نستغنى عن إحتياجات كنا نعتبرها يوما أساسية.. بل نستطيع أن نصل لحد الزهد والتقشف .. نتحمل إختفاء اللحوم والدجاج والاسماك من على موائدنا التى كانت دوما عامرة بهم.. لن تعرف الفاكهة طريقها إلى بيوتنا.. سيقتصر خروجنا للذهاب والرجوع للعمل.. لن نتبادل الزيارات ولا الولائم.. لن نستخدم سوى المواصلات العامة ولن نتهور يوما لطلب سيارة خاصة مكيفة تنقلنا ولو مرة على سبيل الترفيه إلى مكلن نقصده. سنكتفى بمالدينا من ملابس ولن نطمع فى شراء الجديد منها لحين ميسرة.. سنستغنى عن هواتفنا المحمولة.. سنفعل ذلك دون أدنى شعور بالأزمة أو الضيق أو الهم فقط ببساطة لأننا فى الهم سواء!!

لكن ملانستطيع تحمله حقا أن نـرى الدموع فـى عينى صغير أو وهن فى جسده النحيل أو ذبول ينال كثيرا من براءة وجهه الجميل ونعجز عن شراء دواء يشفيه من مرضه ويرد إليه تالقه وصحته وشقاوته.. للاسف لم يعد هذا الشعور القاسى بالعجز بعيدا عن كثيريين .بل اصبح من الطبيعى جدا أن يصاب أبنك بإرتفاع مفاجئ فى الحرارة فتبحث عن المخفض المعتاد «فيكون الرد واحد فى جميع الصيدليات التى تطرق بابها» الدواء ناقص.

أما إذا طلبت بديل فيصعقك ثمنه الذى يقترب من المائتى جنيه ليصعقك فيصيب ماتبقى لك من مقاومة وتقع فريسة لشعور محبط بالعجز لن ينجيك منه سوى دعاء الوالدين!! هذه المأساة بالطبع تتكرر كثيرا ضحاياها ليسوا من الأطفال بالطبع وحدهم فهناك أكثر من ١٤٠٠ صنف من الدواء مختفيا من الصيدليات بعضها للأسف خاص بعلاج الأورام فضلا عن أدوية مهمة لأمراض مزمنة كالضغط والسكر والكبد والكلى . إختفاء الأدوية من الصيدليات فتح الباب على مصراعيه للسوق السوداء فظهرت فيها تلك الاصناف الناقصة لتباع باضعاف اضعاف سعروهو مارصده مركز الحق فى الدواء.. صافرات الإنذار التى أطلقها المركز إستقبلتها كالعادة وزارة الصحة بالنفى والإنكار وإتهام المركز بالمبالغة والتهويل مؤكدة أن عدد الاصنـاف التى تشهد نقصا لايتعدى ٢٣٠ صنفا فقط !! ونحن نصدق بالطبع ارقام وزارة الصحة وتقاريرها وارقامها وسنكف نهائيا عن الكلام عن نقص الأدوية كما أمرنا سيادة وزير الصحة «محدش يكلمنى فى الموضوع ده».. سنستجيب لأوامر الوزير ولن نتحدث عن مافيا الادوية التى يزداد ثراؤها يوما بعد يوم بالتلاعب وتعطيش السوق وتعمد تخزين الادوية ثو عرضها باضعاف سعرها .ز لن نتحدث عن مافيا الشركات العالمية التى تحتكر تجارة الدواء فى مصر وعدم التصدى لها بمحاولات جادة لتشجيع تصنيع الدواء فى مصر .ز لن نتحدث عن الأزمة التى سببها تحرير سعر الصرف وإنعكاسها على إستيراد المواد الخام التى تحتاجها شركات الأدوية وإحجامها عن التصنيع وغيرها التى توقفت عن إستيراد عددا آخر من الأدوية لإرتفاع تكاليف الإستيراد بما يتناسب وإمكاناتها .لن نتحدث عن الخلل والتقصير وإنعدام الرؤية وتغليب المصلحة الخاصة .. لن نتحدث عن منعدمى الضمير الذين لايتورعون عن الثراء على حساب آلام المرضى وأوجاعهم.سنبتلع ألسنتنا ونصدقهم ونكذب مرضانا.. فالمريض فى مصر مرفه ومدلل ولايعرف فقط سوى الشكوى والصراخ وكلمة أه ليس من الالم لكن من باب الزن لوجع دماغ الحكومة !!الشعب زنان بطبعه .

نقطة نور

خواطر مشفرة مبعثرة



طارق عبد الفتاح

فيـلم أجنـبـي يـقـوم السـفـاح بضرب واغتصـاب فتـاة أختطفها يوميـا، يقيدها بالسلاسل يعاملها كحيوانة أو أقل، بعد عدة شهور، تنفك قيودها وينسي المغتصب باب كوخه مفتوحا.. ولكن الغريب لم تستطع الضحية الهروب.!

إتيـان دي لابوسيه في كتابه العبودية الاختيارية يوضح أن المواطن الذي عاش في عقود طويلة من الديكتاتورية الاستبدادية يفضل البقاء في العبودية عن الاضطراب المصاحب للتغيير الاجتماعي والثورات.

كامل أمين ثابت كاد يصل لمنصب رئيس سـوريـا، والحـقـيـقـة انـه هـو الجاسوس الإسرائيلي (إيلي كوهين)، كشفته المخابرات الـسـوريـة فـي راويــة ،وفــي روايــة أخري المخابرات المصرية بالتعاون مع السورية وأن رأفت الهجان هو من كشفه ! دراما مثيرة لا اعرف لماذا لم تنتج فيلما عربيا أو مسلسلا حتي الآن؟

المواطـن المستقر الـذي يفضل كوكتيل الاستبداد مع الاستقرار، ويكره التغيير مع الاضطرابات والثورات.. ماذا يفعل أذا نزع منه الاستقرار، وماذا سيفعل أذا منح الغلاء مع الجوع بديلا !وماذا سيفعل أذا لم يستطع أن يدبر معيشة يومه ؟

الصمت جميل، هـل سمعتم عن مجلس النـواب ؟ هل مـازال مـوجودا؟ وهـل تنعقد جلساته ؟ السؤال استفساري ولا يحمل أي تلميحات؟ فقط لم أعد أسمع عنه ؟ فشعرت بالقلق علي نوابه ؟ هل هم بخير.؟

التقدم المتحقق غير مسبوق.

فتح باب الحريات علي هذا النحو ، خطر يتهدد الأمة.

(ومازال النيل يجري)، اسم مسلسل قديم، واقترح إنتاج جزء ثان له تحت عنوان (هل يستمر النيل في الجريان؟)

مع زيـادة مقالب القمامة في كل مكان، لماذا لا نؤسس المجلس القومي للقمامة ، فالقمامة ثروة قومية لمن لا يعلم.

مع زيادة الخرابات ، لماذا لا نشكل (الإتحاد العام لخربات مصر)، فالعالم كله استفاد من خراباته.

فـي بـرلـين عـربـة للسيدات فقط ! نعم بسبب تحرش اللاجئين العرب بالألمانيات.!

البطالة أخطر أنواع الإرهاب .!

إذا كانت الكرة أفيون الشعوب فهي عندنا أفيون ردئ مضروب ككثير من الأشياء!

لا داعي للغضب من رفع أسعار المحمول والانترنت، فلم يعد للكلام معني. ! الأمل في الأطفال ،وليس في الشباب .

الأمـل فـي الله تعـالي ، بشرط الإ يكون سبحانه غاضبا علينا .

المشهد
العدد 241 - السنة السادسة ـ من 3 - 9 أكتوبر 2017 ـ 12 ـ 18 محرم 1439هـ

قالت العرب

أنت الذي تلون حياتك بنظرك إليها،
فحياتك من صنع أفكارك،
فلا تضع نظارةً سوداء على عينيك .

عائض القرني

يتفنن فيها الأهل رغم المخاطر وإهدار الحقوق

«ألاعيب» زواج القاصرات







«القومى للمرأة»: خفض سن الزواج يؤدى إلى كوارث وعلى الدولة معاقبة المخالف

في الوقت الذى تتصدى فيه الدولة للزيادة السكانية، ودعوات تحديد النسل؛ لمواجهة الأزمات الاقتصادية، ليطل على الرأى العام اقتراح نائب برلمانى بخفض سن الزواج للفتاة؛ لتقنين أوضاع زواج القاصرات، مما آثار حالة من الجدل فى الأوساط المجتمعية والسياسية، ويظهر فى المقابل مطالبات برفع السن إلى٢١ عامًا.

جاء ذلك فى ظل استنكار الرئيس عبدالفتاح السيسى حيث قال إن عدد المتزوجات في سن ١٢ عامًا الوارد في التعداد هو رقم ليس باليسير.. بنت عندها ١٢ سنة نحملها مسئولية زواج وكلام من هذا القبيل.. أنا بقول للمجتمع انتبهوا لأولادنا لأن هذا يؤلمني ويؤلم الجميع".

وتابع: "أي شخص عنده ضمير حقيقي لازم يهتم بأولاده وبناته.. فيه كمان بنات في السن ده بيكونوا أرامل ومطلقات.. إحنا قاسيين أوي على ولادنا".

ويأتى ذلك وسط ألاعيب الأهالى والتحايل لتزويج بناتهن بشكل غير قانونى، مما يُهدر حقوقهن، ويجعلهن تحت مقصلة الظروف.

وتبحث «المشهد» فى السطور التالية فيما يدور فى القرى من «ألاعيب» لزواج القاصرات، ورأى منظمات المجتمع المدنى ودورها فى مواجهة تلك الظاهرة، ودور مجلس النواب.

"التحايل للزواج المبكر"

وتواصلت «المشهد» مع إحدى الحالات التى زوجها أهلها تحت سن الـ١٨عاما، والتى رفضت نشر اسمها كاملا «م.س»، مقيمة فى إحدى المناطق الريفية فى محافظة الجيزة قائلة: «الأهل بيمضوا العريس على وصل أمانة أو شيك على بياض، وبتكون ديه الوسيلة الوحيدة اللى بيضمنوا بيها حق بنتهم لحين توثيق العقد رسميا»

وأضافت: «بنكتب الكتاب على يد مأذون أو أحد شيوخ المنطقة هو من يقوم بدور المأذون، وبيتم الإشهار، وكل أركان الزواج الرسمي»

وتابعت: «حتى المأذون فى الحالات ديه بياخد فلوس أقل من كتب الكتاب العادي لأن بيبقى العقد صورى، ومافيش أى إجراءات ولا توثيق ولا غيره".

وبعد إتمام الزواج وفى حالة وجود طفل قبل التوثيق الرسمى كيف يتم التعامل معه، أوضحت: «أنه بعد إتمام الزواج الرسمى بنعمل حاجه اسمها تسنيين للطفل، وطبعا بيبقى معروف تاريخ ميلاده، وشوية إجراءات لإتمام التسجيل".

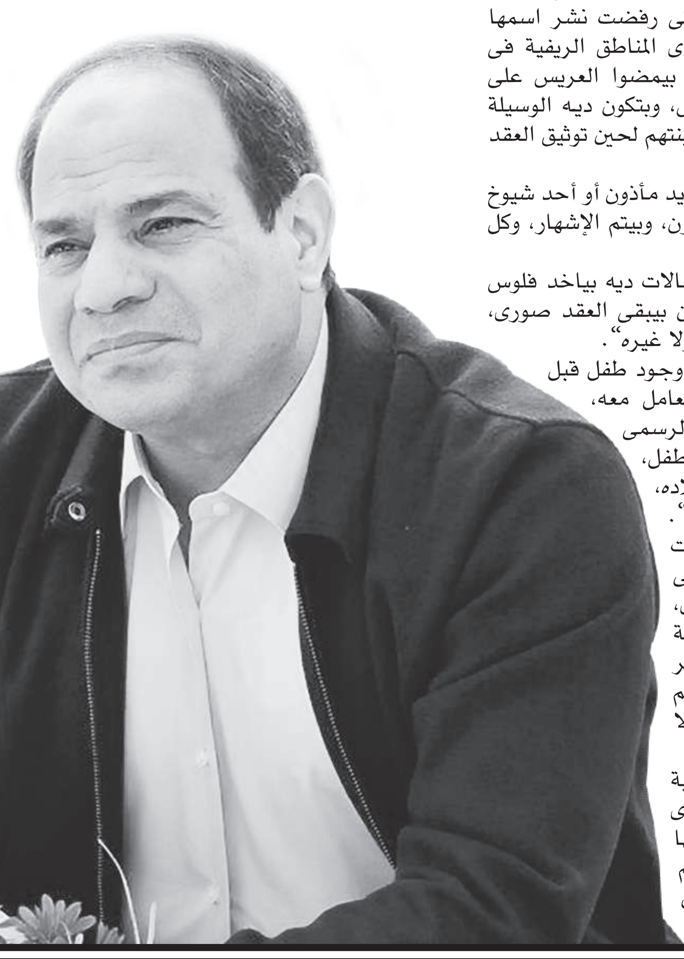
وبالنسبة للتطعيمات، أشارت م.س إلى أن المستشفيات فى القرى تتعامل مع الحالات عادى، ولا تطلب أوراق وبيتم عمل كراسة للطفل أيضا، موضحة أن الأمر بالنسبالهم معروف أن معظم الفتيات متزوجين تحت السن، ولا يوجد أوراق للمولود.

فيما اتفقت رانيا توفيق، ربة منزل ٢٢ سنة مقيمة فى إحدى قرى محافظة القليوبية، معها فى الرأى، مضيفة: «وعلى الرغم من حدوث العديد من المشاكل

«حقوق الطفل»: عودة إلى الوراء ومخاطره تصل إلى الوفاة.. وإحدى الحالات: «المأذون بياخد فلوس أقل»

السيسى عن زواج القاصرات: «انتبهوا لأولادنا»

اليونيسيف: 15 مليون فتاة سنويا بالعالم تتزوج تحت السن القانونى



بسبب الزواج بدون وثيقة رسمية لعدم الوصول للسن القانونى، مثل حدوث خلافات بعد الزواج بشهر، وينفصلان، وتكتشف بعد ذلك أنها حامل، ويرفض هو الاعتراف بالطفل ونسبه إليه، وتبدأ هى رحلتها مع المحاكم لإثباته، إلا أنه ما زال هو السائد عندنا".

إحصاءات الزواج المبكر

وفى أخر إحصاءات للجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء قال اللواء أبو بكر الجندي، رئيس الجهاز إن هناك ٦٨٪ من سكانٍ مصر متزوجون، ويوجد ٣ ملايين أرملة، مضيفا أن هناك ٤٧١ ألف مطلقة على مستوى الجمهورية.

وأضاف «الجندى»، أن هناك ٤٠٪ من نسب الزواج للإناث في عمر أقل من ١٨ سنة موضحا أن الفتيات أقل من ١٦ عاما ٨٧٪ من إجمالى المتزوجات تحت سن الـ ١٨.

وأشار إلى أن واحدة من كل ٤ فتيات فى الصعيد تتزوج قبل بلوغها السن القانونى ، وواحدة من كل ٤ فتيات تنجب عن بلوغها سن العشرين

وبحسب تقرير لمنظمة اليونيسيف أفاد بأن نسبة الزواج المبكر فى مصر للفتيات تتراوح بين ١٧ : ٢٣ دون ١٨ عاما بالإضافة إلى أن الفتيات فى الريف أكثر عرضة له عن المدينة موضحا أن الفتيات غير المتعلمات والمتسربات من المرحلة الإبتدائية معرضات للزواج المبكر ٤ مرات أكثر من غيرهن.

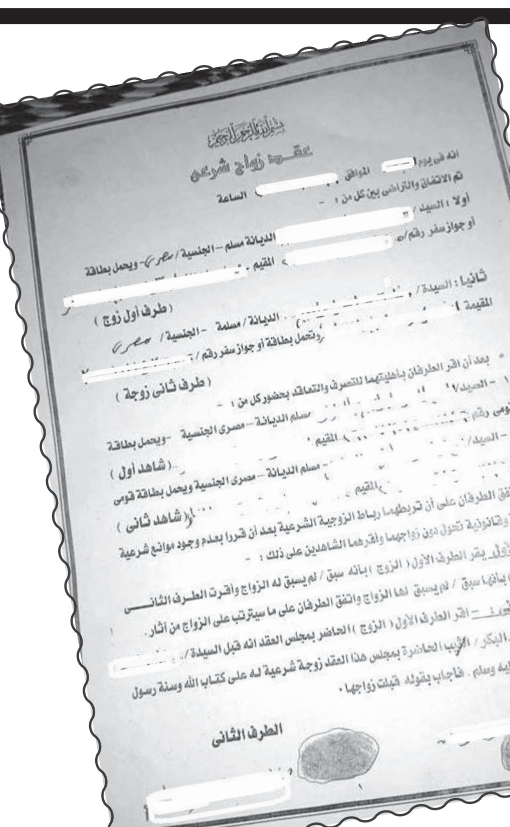
وبالنسبة للإحصائيات العالمية بحسب منظمة اليونيسيف، أن نحو ١٥ مليون فتاة سنويا على مستوى العالم تتزوج تحت ١٨ عاما ، فى حين تتزوج واحدة من كل ٣ فتيات فى سن ١٨ عاما وواحدة من كل ٩ فتيات فى سن ١٥ عاما بالدول النامية .

وتحتل دول جنوب أسيا الصدارة بنسبة ٤٥ ٪ لزواج الفتيات تحت السن القانونى ، فيما يأتى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فى المركز الرابع حول العالم فى الزواج المبكر بنسبة ١٨ ٪ وذلك وفقا لتقرير منظمة اليونيسيف .

«دور منظمات المجتمع المدني»

وقالت رانيا يحيى عضو المجلس القومى للمرأة، إن خفض السن القانونى للزواج من الممكن أن يؤدى إلى كوارث مثل التسرب من التعليم، وعدم الحصول على مؤهل، فضلا عن الإنجاب، وجسمها غير مؤهل للحمل وتحمل مسئولية الزواج والبيت والأطفال.

وأكدت يحيى فى تصريح خاص لـ«المشهد» أن الدولة تسن قوانين وتشريعات، لكن هناك من يتلاعب



بسم الله الرحمن الرحيم
عقد زواج شرعى
أولا : السيد /
أو جواز سفر رقم /
الديانة مسلم - الجنسية / مصرى - ويحمل بطاقة
ثانيا : السيدة /
(طرف أول زوج)
الديانة / مسلمة - الجنسية / مصرية
وتحمل بطاقة أو جواز سفر رقم /
(طرف ثانى زوجة)
بعد أن اقر الطرفان بأهليتهما للتصرف والتعاقد بحضور كل من :
(شاهد أول)
(شاهد ثانى)
واتفق الطرفان على أن تربطهما رباط الزوجية الشرعية بعد أن قررا بعدم وجود موانع شرعية وصحية وقانونية تحول دون زواجهما واقرهما الشاهدين على ذلك :
البند الأول يقر الطرف الأول (الزوج) بانه سبق / لم يسبق له الزواج وأقرت الطرف الثانى (الزوجة) بانها سبق / لم يسبق لها الزواج واتفق الطرفان على ما سيترتب على الزواج من آثار.
البند الثانى : اقر الطرف الأول (الزوج) الحاضر بمجلس العقد انه قبل السيدة / البكر / الثيب الحاضرة بمجلس هذا العقد زوجة شرعية له على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاجاب بقوله قبلت زواجها .
الطرف الأول
الطرف الثانى

وفاة الزوج .. الحرمان من الميراث .. التهرب من نسب الأطفال.. أبرز كوارث الزواج المبكر

بها، ويزوجون بناتهن زواجا عرفيا كنوع من التحايل على القانون، ومع حدوث أول مشكلة يتهرب الزوج، وينكر نسبه لأى سبب، ويؤدى ذلك فى حالات كثيرة إلى ضياع حق الفتاة، موضحة أنه لابد على الحكومة أن تردع وتعاقب من يخالف أيا كان سبب التحايل سواء الفقر أو غيره، ولا بد من تشديد رقابة الجهات المعنية على ذلك الأمر؛ للتصدى لتلك الظاهرة، والقضاء على السلبيات فى المجتمع.

وأوضحت أن الزواج المبكر له آثار سلبية على الفتاة يجعلها لا تعيش طفولتها وشبابها، ما يؤثر عليها صحيا ونفسيا وجسديا واجتماعيا، مشيرة إلى أنه من الأفضل أن تتعلم وتأخذ الفرصة كاملة لتحقق ذاتها، لأنها كيان متكامل مثل الرجل، ولابد من تغيير فكرة أن البنت للجواز وخلاص كأنها فئة مهمشة.

ونوهت رانيا يحيى بأن المجلس يقوم بدوره التوعوى عن طريق الشكاوى التى يتلقاها ويحاول حلها يوميا، فضلا عن المقررات والرائدات الريفيات فى ٢٧ محافظة، وتنظيم الندوات.

وفى سياق أخر، رأت عضو المجلس القومى للمرأة أنه من المفترض أن يناقش البرلمان قضايا لها أولوية أهم من زواج الفتيات المبكر، وخفض السن، ورفعه من عدمه، لافتة إلى أن تلك المرحلة تحتاج التركيز فى الفتاوى على الأزهر الشريف ودار الإفتاء والجهات المعنية بها، وهناك أهمية على موضوعات أخرى تستحق المناقشة بعيدا عن الحديث عن الزواج بصفة عامة.

فيما رأت دعاء عباس، أمين عام الائتلاف القومي لحقوق الطفل، بأن رفع سن الزواج للفتاة يأتى بناء على الناحية الصحية، وينصح الأطباء بأن حمل أقل من ١٨ سنة يعرضها للمخاطر قد تصل إلى الوفاة، بالإضافة إلى أن المرأة تحت ١٨ سنة تُعد طفلة طبقا للقانون، ما يُمثل تناقض بين الدستور والقانون والاتفاقيات الدولية الموقعة عليها مصر.

وتابعت: «سن ١٨ عاما مناسب للشرع للجواز، مع مراعاة اختلاف الثقافات بين الطبقات المختلفة".

"كوارث زواج القاصرات"

وأوضحت عباس فى تصريح خاص لـ"المشهد" : «هناك وقائع حية أحيانا الزوج يتوفاه الله بعد الزواج مباشرة، وقبل توثيق عقد الزواج رسميا، وتكون البنت حامل وعند الولادة لا يستطيع تسجيل الابن باسم الاب الحقيقى، ويحرم من الميراث، وإجراءات طويلة بالمحاكم لكى تثبت نسبه وهى تخالف القانون».

وأكدت أن السلطة التشريعية عليها حماية الزوجة والطفل من الأسرة التى تجبرها على الزواج المبكر، مشيرة إلى أن أطفال الشوارع أحيانا يكون لهم شهادة ميلاد لكن نتاج الزواج المبكر طفل غير مسجل، وغير معترف به، وأيضا الخلافات الأسرية مع أهل الزوج قبل التوثيق يحرمونه من حقوقه وحقوق الأم.

ولفتت أمين عام الائتلاف القومي لحقوق الطفل إلى أن خفض سن الزواج يُمثل عودة إلى الوراء فلا بد من التوعية المستمرة فى المحافظات، وتفعيل دور المجلس القومى للمرأة والقومى للأمومة، مطالبة أيضا بتفعيل الخط الساخن للإبلاغ عن أى وقائع وحالات للزواج المبكر.

"دور مجلس النواب"

من المقرر أن يناقش مجلس النواب مسألة «سن الزواج» خلال دور الانعقاد الثالث المنتظر انطلاقه خلال الأيام المقبلة، وذلك بعد مطالبات عدد من النائبات والنواب برفع السن لـ٢١ عاما، ويرجع ذلك فى وجهة نظرهم لعدة أسباب مهمة، أبرزها اكتمال نضج الفتاة الفكرى والجسمانى، وأن تصبح قادرة على تكوين أسرة، بينما على الجانب المقابل يصر النائب أحمد سميح، صاحب مقترح خفض سن الزواج لـ١٦ عاما، على مواصلة الطريق وطرح مقترحه، حتى يتثنى لعدد من الأسر توثيق عقود زواج ذويهم الذين لم يبلغوا السن القانونية المتفق عليها حاليا، وهى ١٨ عاما.

نغم رأفت البجيرمي

نبضة

السفر بصحبة «هالة البدرى»



نجوى طنطاوى

«سحر الأماكن»عنوان كتاب صدر مؤخرا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب للصحفية والأديبة هالة البدرى، الكتاب فى أدب الرحلات هو لكاتبه خبرة سفر خبرة بالأماكن والبشر بكل مايحملون من ثقافات وعادات ،وهولقارئه متعة المعرفة

فهو سفر بلاتذاكر طيران سفر عبر الكلمات ،وكلما كان الكاتب يمتلك أدوات الحكى والسرد والوصف كلما كان السفر عبر الكلمات متعة ،وهذا ماوجدته فى كتاب المبدعة هالة البدرى فقد وجدت فى كتابها «سحر الأماكن»سحر الكلمات وسحر الوصف ولذة السرد.

عبر مايقرب من ٤٠٠صفحة تتجول بنا الكاتبة فى بلاد الله ولأنها مسكونة بعشق الوطن تجدها تبحث عن مصر الوطن الأم وعن التواجد العربى والإسلامى حتى ولو كان أثر وذكرى من التاريخ فى البلاد التى سافرت إليها

فى سفرنا عبر الكلمات تصحبنا هالة البدرى فى البداية إلى أسبانيا التى زارتها عام ١٩٩٢النشاهد معها الجبال الخضراء والأبنية البيضاءالمكسوة بالأزهار التى تتسلق الجدران لتمنحها بهجة الألوان ،تتجول معها فى جنة العريف لتسمع صوت خرير الماء فى كل مكان وتمتع نظرك بأشجار الليمون واليوسفى واللارنج،بحكم تخصصها وبحكم المهمات التى سافرت للمشاركة فيها تنقلنا معها إلى عالم الثقافة والأدب ،فى أسبانيا شغلها سؤال عن سر إهتمام الأسبان بالمسرح والثقافة العربية وجاءتها الإجابة بإنها الرغبة فى الإطلاع على جديد بعد أن مل الأوربيون كل ماهو غربى ،وإضافة لإدراك طبقة من المثقفين لقيمة الثقافة والأدب العربى كجزءمن كيانهم وجوهرهم.

وفى اليونان تتعرف منها على الأدب اليونانى الحديث ،وحسها الصحفى يدفعها لإلتقاط صور لبيت محمد على تشهد على إهماله مطالبة بترميمه وترميم الآثار والممتلكات المصرية باليونان، تأخذك الكاتبة فى جولة تاريخية لتتعرف على تاريخ اليونان كجزء من السلطنة العثمانية فى أوائل القرن التاسع عشر،وتأخذك معها فى جلسة مع صيادى دمياط تتنفس رائحة اليود المتصاعدة من بحر إيجه ،وتشم رائحة الشواء.

من اليونان إلى ألمانيا التى زارتها ٢٠٠٦ لتستمع إلى أصوات تدعو للحرية والعدل ،ومناقشات الأدباء والمفكرين فى القضية الأولى التى تشغل شعوب العالم وهو قضية الإرهاب وتستمع معها لكلمة الكاتب الألمانى صاحب جائزة نوبل «جونتر جراس» وهو يهاجم الولايات المتحدة الأمريكية وجرائمها ضد العراق بعد ترويج إكذوبة الأسلحة النووية،ووصفه لها بإنها تخلق الإرهاب لكى تصطنع الحروب ،وتتوارى فى صورة القوة الحريصة على الصالح العام

جاءت الكلمة فى إفتتاح مؤتمر نادى القلم فى برلين ،وتتنقل لنا بعض مشكلات المجتمع الألمانى من خلال مقابلاتها ،ومن أهم المشكلات تناقص السكان بسبب عزوف النساء عن الزواج وعن الإنجاب وحرصهن على العمل المتواصل للترقى

فى برلين تبحث الكاتبة عن مصر وتزور الدور المصرى فى متحف الفنون ببرلين وتشاهد تمثال نفرتيتى .

وفى الدانمارك تركب معها مركب سياحى يعبر الخلجان التى تمتد بين الجزر الصغيرة التى تقف عليها مدينة كوبنهاجن أكبر المدن الدنماركية ،تتوقف أمام بيت كاتب الأطفال الشهير هانزكريستيان أندرسن ،جاءت زيارة الكاتبة للدنمارك وقت هوجة الرسوم المسيئة للإسلام،وتقدم لمحة عن الوضع الإقتصادى الذى يتسم بالتماسك والقوة ووجود فائض إقتصادى وحرص الدنمارك على الإستقلالية بعدم الموافقة على الإنضمام للوحدة النقدية الأوربية «اليورو» والإستمرار فى التعامل باليورو.

ومن برلين إلى السنغال الرحلة التى قامت بها الكاتبة ٢٠٠٧لنتعرف على المجتمع السنغالى الذى يدين ثلثه بالإسلام وثلثه بالمسيحية والثلث المتبقى يدين بخليط من ديانات أفريقية .وتشاهد مها نساء السنغال فارعات الطول برابطة الرأس التى تميزهن وألوان ملابسهن المزركشة ،وتنتقل معها من ثراء الطبيعة وغناها ممثلا فى الخضروات المزروعة تحت نخيل جوز الهند وأكوام المانجو إلى فقروقهر البشر،وتنقل صور حية من الأعمال الشاقة التى تقوم بها النساء مثل جمع الملح وتعبئته وعلى الجانب الآخر من البحيرة صور بنايات فخمة تستقبل السياحة الذى يجدون سعادة فى الإستلقاء والطفو فوق سطح الماء مستمتعين بمشاهدة الطيور متنوعة الألوان والأحجام الملونة .

السفر مع هالة البدرى وسحر الأمكنة يطول ويحتاج لمقالة أخرى لإستكماله.

المشهد
العدد 241 - السنة السادسة ـ من 3 - 9 أكتوبر 2017 ـ 12 ـ 18 محرم 1439هـ



المشهد الاقتصادى
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

بسبب عدم إجادة لغات التخاصم ونقص القانونيين والإقتصاديين المتخصصين

74 مليار جنيه خسائر مصر فى 37 قضية تحكيم دولى

20 قضية معلقة ومازالت منظورة من شركات ألمانية وإسبانية وبريطانية وعربية

عدم إجادة المحامين لغات التخاصم والتحكيم"، و"نقص القانونيين المتخصصين"، و"نقص الكوادر الإقتصادية المتمرسة والمتخصصة"، من بين الأسباب الغريبة في خسارة مصر نحو ٧٤ مليار جنيه سددتها خزانة الدولة كتعويضات لدول أجنبية في نحو ٣٧ قضية من قضايا التحكيم الدولى خلال العقد الأخير.



عادل عامر

الرقم جاء وفق تقديرات الأكاديمية الدولية للوساطة والتحكيم، مقلق وخطير ، خصوصاً أن إسرائيل كسبت ٤ قضايا، بمجموع ١٣ مليار دولار كان آخرها حصول شركة أمبال الإسرائيلية في مطلع العام الحالي على حكم قضائى بتعويض وصل إلى ١٧٤ مليون دولار تحت الحاق أضرار بها نتيجة وقف تصدير الغاز في أعقاب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

قائمة القضايا المنظورة في التحكيم الدولي ضد مصر طويلة، منها أكثر من ٢٠ قضية مازالت معلقة ومنظورة أمام التحكيم، منها قضية مُقامة من شركة شايمون القابضة الأمريكية، وأرسيلو ميتال البلجيكية، ويونيون فسلوسا الأسبانية، وسيمنوتس لايونيون الأسبانية، وأوتشر الألمانية، وفيولا الفرنسية، وغيرها.

وتشمل القائمة عدد أخر من الشركات التي تم رفضها، وعدد أخر تم حسمه لصالح الدولة، والأخرى تم تسويتها، مثل قضايا شركة إندوراما البريطانية، وبوابة الكويت وقضية مجموعة رجل الأعمال أسامة الشريف، ومجموعة داماك الإماراتية.

الدكتور صلاح فوزي، رئيس قسم القانون العام في جامعة المنصورة يرى أن رقم التعويضات مرعب ويستحق التوقف عنده، خصوصاً أن أحد أهم أسباب خسارة مصر لقضايا التحكيم، هو عدم توفر الكفاءات القانونية والتي غالباً لا تجيد لغة التحكيم، وهي متنوعة، بخلاف وجود يغرات في عقود الشركات الأجنبية، والتي تفتح المجال لإختراع الأسباب لوقف نشاطها، وتوظيف هذه الثغرات في"امة قضايا تحكيم دولي.

وأشار إلى أن لابد من صياغة العقود بطريقة منضبطة ومراعاة الثغرات بدقة شديدة، بما يقضي بعدم اللجوء للتحكيم الدولي، واللجوء في اقصاه إلى التحكيم بمركز القاهرة للتحكيم،



عادل عامر: أخطاء ارتكبها بعض الموظفين فى كتابة وصياغة العقود باللغة الإنجليزية

صلاح فوزى: لابد من صياغة العقود بطريقة منضبطة ومراعاة الثغرات بدقة شديدة



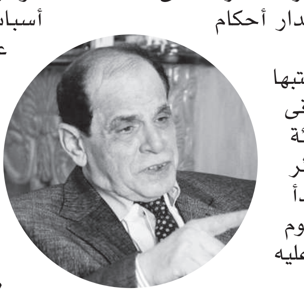
أحمد خزيم

كما لابد من توافر المحامين المتمرسين وعلى الأخص في عقود الإستثمار، خصوصا أن معظم الأحكام واجبة النفاذ، وقطع الطريق أمام التصالح والتسويات.

وأوضح أن من أسباب خشارة مصر في هذه القضايا النص على التحكيم كأحد شروط العقد في حال النزاع وأمام الغرفة الدولية، وفي هذه الحالة لابد من اختيار المحامي الذي يجيد لغة التقاضي، مع النص في العقود على أن يكون التحكيم أمام المركز الإقليمي.

وفي دراسة للدكتور عادل عامر أستاذ القانون العام، أنه تبين بالفحص والتدقيق أن الخسارة في جميع قضايا التحكيم راجع لوجود أخطاء ارتكبها موظفون فى صياغة وصياغة العقود باللغة الإنجليزية والذى يقوم بكتابتها ليس محترفاً وليس لديه خبرة بفكرة التحكيم الدولى ولا يعرف الثغرات التى يستند إليها التحكيم الدولى فى إصدار أحكام ضد مصر.

ونوه إلى أن العقود القديمة كان يكتبها الإدارة القانونية أو الشؤون القانونية فى كل وزارة أو هيئة حكومية وليست هيئة قضايا الدولة، وهو ما فتح الباب للخسائر المتتالية في قضايا تحكيم، باستغال مبدأ أن الفلسفة العقود التجارية الدولية تقوم على مبدأ الاحترام على ما تم الاتفاق عليه ولا يجوز الخروج عليه.



صلاح فوزى

من جهته أوضح الخبير سيف الله مرزوق، أن نقص الكوادر والكفاءات والخبرات القانونية والاقتصادية في إبرام التعاقدات مع المستثمرين الأجانب، وكذلك ضعف الكوادر التي تتولى قضايا التحكيم، على رأس أسباب الضعف في موقف الحكومة المصرية عند نظر قضايا التحكيم.

وقال: الغريب أيضا أن صياغة العقود يسقط منها بند خاص بإمكانية نظر النزاعات في العقود الاستثمارية أمام مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التابع للأمم المتحدة، فيما يتم النص على اختيار مراكز عالمية تتعارض في أنظمتها مع القوانين المصرية، وتحت ضغوط المستثمر يتم التغاضي عن ذلك، فتقع الدولة فريسة للتقاضي. وتحميل ميزانية الدولة بمليارات الجنيهات.

ونوه الدكتور مدحت الشبراوي أستاذ القانون الدولي إلى أن ترتيب مصر في القدرة على التحكيم الدولي وفق تصنيف مؤتمر الأمم المتحجة للتجارة والتنمية «الأونكتاد» جاء في المركز ١٤٩ من بين ١٨٩ دولة، وهو ما يستغله البعض من المستثمرين عند إبرام العقود، ليفتحوا أبواباً للنفاذ إلى قضايا التحكيم.

وقال: إن تفسيرات بشأن أداء الموظفين فيما يتعلق بإجراءات التقاضي، والتي تأتي مخالفة للقانون واللائحة التنفيذية وهذا يؤدى إلى غرامات وتعويضات ضد مصر، وفي تقديرات للعام الماضي وصلت إلى ٢,٢ مليون دولار.

وكان أحمد خزيم، خبير اقتصادى، قد بين في تصريحات صحفية أن سبب الخسارة للقضايا، عيوب فى القانون الأمر الذي يتطلب معالجة القوانين للرقي بمركز مصر في قضايا التحكيم الدولى، ومعالجة الثغرات فى القانون التي تتيح مقاضاة مصر.

وأكد ، أن التحكيم هو اتفاق أو شرط يمكن طرفيه عند التنازع واللجوء إلى هيئة تحكيم يتفقون عليها بدلاً من اللجوء للقضاء العادي لحل النزاع، ويعتبر التحكيم طريقاً بديلاً لتسوية المنازعات وضمانة إجرائية لتشجيع الاستثمار تكفل سرعة الفصل في المنازعات بأقل تكلفة وبصورة سرية من خلال هيئة فنية متخصصة محل ثقة من الطرفين، حتى أنه أصبح من الضمانات الأساسية لجذب الاستثمار الأجنبي.

ولفت الدكتور وليد جاب الله، خبير اقتصادى إلى أن حاجة الحكومة للاستثمار تدفعها للقبول باشترطات اللجوء لمراكز التحكيم الأجنبية، وهو ما ساهم في تراكم قضايا عديدة قبل ٢٥ يناير، بما في ذلك دعاوى تحكيم من رجال أعمال مصريين، ووصل عدد القضايا إلى ٣٧ قضية تحكيم تطالب بتعويضات تتجاوز قيمتها الـ ١٠٠ مليار جنيه.

وقال: أن الحكومة التفتت لهذه القضية مؤخراً وأسست إدارة لفض المنازعات الخارجية بهيئة قضايا الدولة، وهو ما ساهم في معالجة وتسوية العديد من النزاعات في العام الماضي، وفي المقابل خسرت مصر قضايا أخرى، خصوصا في قضايا تصدير الغاز لإسرائيل، وهو ما يتطلب معالجة بعض الثغرات القائمة، ورفع كفاءة المحامين المتخصصين في التحكيم الدولي.

رامي الحضري

30% من وظائف البنوك تختفى فى غضون 5 سنوات.. المستقبل للروبوتات!

قال فيكرام بانديت، الرئيس التنفيذ السابق لمجموعة "سيتي جروب" العالمية للبنوك، إن ٣٠ ٪ من وظائف البنوك قد تختفي خلال السنوات الخمس المقبلة. جاء هذا في حوار أجراه بانديت، وهو الأميركي ذو الأصول الهندية والذي يبلغ من العمر ٦٠ عاماً، مع تلفزيون "بلومبيرغ"، وبرر ذلك بأن التهديدات التي مبعثها التقدم التقني لمجالي الذكاء الصناعي والروبوتات، سوف تغير تماماً من شكل العمل المكتبي التقليدي في هذا القطاع.

وأضاف بانديت في ذلك الحوار التلفزيوني قائلاً: "بشكل ما أرى عالم العمل المصرفي ينتقل من شكل المؤسسات المالية الضخمة إلى عمل أكثر لا مركزية قليلاً".

وتتماشى تنبؤات بانديت إلى حد ما مع عمله السابق في هذا القطاع، ويذكر هنا أن تقديراً لمجموعة "سيتي جروب" العالمية ورد في تقرير صدر في شهر مارس من العام الماضي، أشار إلى نفس النسبة التي تحدث عنها بانديت هنا، وهي أن القطاع المصرفي سيخسر في السنوات المقبلة نحو ٣٠ ٪ من وظائفه، وإن كان ذلك التقرير ذكر أن هذا سيحدث على مدى العقد المقبل وليس السنوات الخمس. والملاحظ أن مجموعة "سيتي جروب" بالفعل قامت بتسمية مركز جديد لإطلاق العنان للروبوتات لممارسة العمل في جميع أنحاء المصرف.



وقد تولى بانديت مسؤولية قيادة بنوك مجموعة "سيتي جروب" لمدة أقل من خمس سنوات، ابتداء من العام ٢٠٠٧، تمكن خلالها من قيادة المصرف أثناء الأزمة المالية في ذلك الوقت، ثم تقدم باستقالته في العام ٢٠١٢. ومنذ ذلك الحين أسس شركة الأسهم الخاصة به والتي تسمى "أوروجين جروب"، حيث يشغل حالياً منصب الرئيس التنفيذي.

ويشار هنا إلى أن العديد من المديرين التنفيذيين في القطاع المالي، الحاليين والسابقين، قد أعربوا بدورهم عن مخاوف مماثلة لتلك التي أثارها بانديت، والمتعلقة بأن الكثير من الوظائف البنكية ستصبح زائدة عن الحاجةبفضل تزايد وتيرة الاعتماد على تقنية الذكاء الصناعي. ففي الشهر الماضي، قال أكسل ليمان، مدير العمليات في بنك "يو بي إس" السويسري، إن "تقنيات الذكاء الصناعي ستغير العمل المصرفي بشكل جذري".

وأضاف ليمان في مقابلة صحفية: "لا أريد أن أكون صادماً، ولكن الاستعانة بالتكنولوجيا على هذا النحو، توفر عنصراً تحويلياً في الصناعة المصرفية"، متابعاً "إن هذه التقنيات بالفعل نماذج بديلة في العمل المصرفي، وسيكون لديها القدرة على تغيير صورة كل شيء، واقتطاع من حصة البشر في العمل بالصناعة المصرفية".

محمد زويل



تعا اشرب شاي

كلبة لؤى



أمانى قاسم

لم تكن تلك الشقة الأنيقة التى تقطن بها أسرة المهندس أحمد مجرد سكنا ، وإنما كانت شاهدة على ملحمة تحكى قصة الحب والكفاح التى جمعته بزوجته الجميلة السيدة رباب ، وبالرغم من أصوله العريقة وعمله الشاق إلا أن دخله كان محدودا إلى حد ما ، ومع ذلك كانا يعيشان حياة تملؤها السعادة والرضا و قد إكتفيا بإنجاب إبنهما الشاب لؤى كى يستطيعا العيش فى ستر وكرامة ، وكان للذوق الراقى الذى تتمتع به السيدة رباب أثر كبير على مظهر الأسرة و البيت رغم بساطته.

فى تلك الليلة لم تتوقع رباب أن يطرق بابها أحد الزائرين ، خاصة أن الوقت كان متأخرا إلا أن الطرق إستمر وإزدادت وتيرته حتى تحول إلى رفس ، أيقظت زوجها وهى فى حالة ذعر شديد ، قام أحمد من نومه مدهوشا وتوجه إلى باب الشقة وهو يتمتم فى سره «سترك يارب» ومكثت رباب تراقب زوجها عن قرب .

فتح الرجل الباب فإذا بشخص يسأله بصوت أجش: دى شقة لؤى؟

أحمد وقد إنتابه القلق: خير إن شاء الله؟

الرجل: إبنك عليه حكم فى قضية.

تندفع رباب نحو الباب وقد بدأ الرعب يعلو قسمات وجهها الرقيق قائلة بلهفة : إبنى مالوش فى السياسة يا بيه دا فاكر إن مجلس الشعب هو هو مجلس الآباء بس بعد ما العيال كبرت ، والله دا مايعرف الفرق بين حسنى مبارك وحسنى الكبابجى ، دا .....

الرجل مقاطعا: يا ست إبنك عليه قضية تهرب ضريبى مش سياسى .

تبدو الدهشة على وجه أحمد و قد أخذ يهمس فى سره : الواد ابن ال...... بيحوش من ورانا ، بينما تتمالك رباب نفسها وهى تتساءل : تهرب ايه؟ إبنى ما حيلتوش حاجة اساسا.

الرجل بتشفى : ها !! إبنك مربى كلب فى البيت يا هانم ودى رفاهية لازمن يدفع تمنها .

رباب بغضب: انت بتقول ايه؟ دا كلب مش عربية فيرارى !!

الرجل وقد امتلأ وجهه بالغل : وبياكل بكام الكلب دا؟ وبينام بكام ولا مؤاخذة بيدخل الحمام بكام؟ دا بيتكلف اكتر من تكلفة تربية الواد سعد ابنى وبعدين مش انتو مبسوطين بيه؟ يبقى لازمن تدفعوا.

رباب بتأفف: يعنى ايه مادام مبسوطين تدفعوا !! هى عكننة والسلام؟

فى تلك اللحظة يستيقظ لؤى ويتجه إلى مصدر الجلبة وهو يسأل أمه : خير ، فيه حاجة يا مامى؟

الرجل وقد إتسعت حدقتا عينيه: دى كلمة مامى لوحدها رفاهية لازمن تدفع تمنها.

رباب وقد تملكها الغضب : امال عايزه يقوللى ايه؟

أحمد وقد بدأ يستوعب الموقف : ياباشا دى عيال «لوكال» ماتربتش ، الواد بينادى امه بإسم الدلع عادى كدة ، ماهو «بابى» زى ما حضرتك راسى دلع رباب ... ثم يضيف بإستظراف: بس مش معقول يعنى يقوللها بابى وانا واقف هاهاهاها.

رباب تنظر إلى زوجها فى ذهول بينما يهمس أحمد فى أذنها : عدى الليلة ابوس ايدك.

الرجل ينظر إلى لؤى متجاهلا سخافة أحمد: انت فى جامعة ايه ياسى لؤى؟

لؤى : فى الجامعة الالمانية يا انكل.

يأخذ الرجل شهيقا مسموعا وقد إشتد غيظه ، فيقول أحمد مصححا بسرعة وهو ينظر لإبنه محذرا : فى الجامعة العمالية ... العمالية يا باشا .

يتنهد الرجل بإرتياح قائلا: اه باحسب ، ثم يتقدم إلى الداخل وهو يتنصت بتركيز شديد ثم يسأل رباب بإهتمام: انتو عندكم قط كمان؟

يرد لؤى بنفاد صبر دى قطة بلدى وزعرا ، خير إن شاء الله؟

الرجل بإنتصار: المهم إنها بتتونو ، غير كدة مجرد شكليات ، وعندك كمان ضريبة قطة.

رباب وقد اشتد غضبها : انت بتقول ايه يافندى انت؟

لؤى موجها الكلام إلى أمه: اسكتى انتى يا حاجة ، الله يباركلك .

رباب بذهول: حاجة !! مامى بقت حاجة يا لولو؟

لؤى لأمه: لولو ايه بس يا بركة كدة حاروح فى داهية اقسم بالله .

يزداد ذهول رباب بينما ينظر إليها أحمد محذرا وهو يقول : سيبى الولد يتصرف .

لؤى للرجل : انت عايز ايه دلوقت ؟

الرجل وهو ينظر إلى الأوراق التى فى يده : عايزك تدفع الضريبة يا لؤى أحمد شهدى ، وقبل أن يرد أحد افراد الأسرة يتساءل مستدركا بإهتمام وقد جحظت عيناه هذه المرة : انتو من عيلة شهدى باشا؟

لؤى بلا مبالاة : شهدى باشا مين؟ احنا من عيلة حقيرة اساسا.

لم تستطع رباب السيطرة على أعصابها فترد على ابنها محذرة : ولد.

الرجل وهو يتفرس وجوههم : انتو من عيلة المرحوم شهدى باشا ولا لا؟

يرد أحمد هذه المرة : لا يا فندم ، احنا من عيلة متواضعة ، خاملة الذكر بعيد عن السامعين ، وبعدين من ادراك ان شهدى باشا دا مرحوم؟ ما يمكن راح جهنم الحمرا.

رباب تهمس لزوجها وهى على وشك الإغماء: ازاى تقول كدة على جدك؟

أحمد يهمس بتوسل : ابوس راسك اسكتى ، دا ممكن ياخد ضريبة على رحمة جدى ، مجنون ويعملها .

لؤى يقول للرجل بحسم: انت عايز ايه دلوقت من الاخر كدة عشان ننزل تتر الليلة دى.

الرجل وقد إبتسم إبتسامة النصر : الدفع أو الحجز يا لؤى ، ثم يضيف بسخرية: قصدى يا لؤى باشا.

لؤى بحسم : دا اخر كلام عندك؟

الرجل وهو لا يزال مبتسما : ايوة يا سعات البيه.

لؤى : انا معاييش فلوس ، إحجز براحتك ، ثم ينادى بصوت عال : أزعرينا .. أزعرينا ، تأتى كلبة ضخمة بسرعة وقد تدلى لسانها و أخذت تنظر إلى الرجل وهى تزمجر بشدة.

لؤى: روحى مع عمو و ماتسيبيهوش ، ماتسيبيهوش يا أزعرينا ، اوك؟.

هزت أزعرينا رأسها بنعم ثم أخذت تنبح بعنف وتجرى خلف الرجل بينما يفر مذعورا ، تضحك الأسرة لأول مرة فى هذه الليلة الطويلة وقد أيقنت أن الرجل سيعود مستسلما لا محالة.

تخرج أزعرينا وراء الرجل قاطعة عشرات الشوارع والميادين وفجأة يمسك الرجل تليفونه المحمول ويتصل بأحدهم وهو يلهث قائلا بإستنكار: يا مسعد ، غبى مين اللى قدر ضريبة كلبة لؤى؟ دى عليها صحة مش عند اسد ، تسوى أكتر من كدة بكتير ، دى أسرع من النفاثة و ربنا ، الله يخرب بيوتكم.



طلبات 3000 حاجز فى الضياع

النصب العقارى على الربوة الهادئة.. والدولة تغض الطرف

رابطة ملاك «الربوة» تنظم وقفة احتجاجية أمام هيئة المجتمعات العمرانية

انتشرت ظاهرة النصب العقاري خلال السنوات الماضية، بسبب ارتفاع أسعار الوحدات السكنية بشكل سريع خلال فترة زمنية قصيرة، مما أدي لدخول عدد من الشركات الوهمية بالقطاع العقاري لتحقيق مكاسب خرافية نتيجة زيادة الطلب ونقص المعروض من الوحدات، واستخدمت تلك الشركات الإعلانات الوهمية لمشروعاتها لجذب أكبر عدد من المواطنين الذين يسعون للحصول على وحدة للسكن أو للاستثمار، فى ظل غياب الدولة عن القطاع وقت ذاك.

وتتنوع أشكال النصب العقاري فنجد شركات تماطل في تسليم الوحدات للعملاء، وآخري تسلم وحدات بدون مرافق، أو شركات لا تقوم بسداد المستحقات لهيئة المجتمعات العمرانية فصدر قرار بسحب الأرض من الشركة مثلما حدث مع شركة الربوة الهادئة بأكتوبر وهنا تأتي الكارثة التى يعجز القانون المصري عن حلها وتتمثل فى الحاجزين وما ذنبهم لعدم استلام وحداتهم فى المواعيد المتفق عليها بالعقود مع الشركة التى لم تلتزم باتفاقها مع الدولة، بالإضافة إلى سعي الحاجزين وراء وزارة الإسكان وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة لحل مشكلة لا ذنب لهم بها فى حين تتمسك الدولة بحقها دون النظر للمتضررين بسبب تعاقدها مع أشخاص وشركات غير ملتزمة .

قال الدكتور أحمد سعد، أحد الحاجزين بالمشروع، إن شركة الربوة الهادئة للاستثمار السياحي والعقاري، أعلنت فتح باب الحجز للوحدات السكنية بالمشروع الذى يقام على مساحة ١٠٠ فدان بالتوسعات الشمالية بالسادس من أكتوبر خلال شهر مايو عام ٢٠٠٨، وذلك بعد تخصيص أرض المشروع من جانب وزارة الإسكان متمثلة فى هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة .

وأضاف «سعد» فى تصريحات لـ«المشهد»، أن جميع الذين تقدموا لحجز الوحدات توجهوا للهيئة للاستعلام عن الشركة والتأكد من صحة المستندات والأوراق الخاصة بشركة الربوة وقت ذاك، وكانت الإجابة بأن الأوراق والمستندات سليمة وتم حجز وحدة سكنية بالمشروع، مشيراً إلى أن تسويق وحدات مشروع الربوة الهادئة من خلال نادى خبراء وزاره العدل بعد توقيع برتوكول بين الشركة والنادي أضفي ثقة كبيرة للمواطنين لهذا المشروع.

وتابع: توالت المفاجآت تباعاً سواء من الشركة الوهمية «الربوة» أو هيئة المجتمعات العمرانية، حيث نصت العقود على تسليم الوحدات السكنية بالمشروع للحاجزين فى شهر يونيو ٢٠١١، وحتي الآن لم نستلم الوحدات بسبب المشكلة القائمة التى تتلخص فى عدم سداد شركة الربوة لباقى الأقساط المستحقة لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، حيث صدر قرار سحب رقم ١٣٥ بتاريخ ٥ مارس ٢٠١٢ و قامت الشركة بتسويف الملف مع وزارة الإسكان وحررت شيكات بدون رصيد مما دفع الوزارة ممثلة فى هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بتفعيل قرار السحب السابق وسحب الأرض والتعامل مع الملاك مباشرة، وإلى الآن لم نستلم الوحدات المتعاقد عليها وفق أحكام القانون.

وأشار «سعد» إلى المهزلة الكوميدية فى مشروع الربوة الهادئة، حيث قامت الشركة برفع دعوي قضائية وصدر حكم محكمه القضاء الإداري فى الدعوة رقم ٢٢٩٥٥- ٦٦ ق لسنه ٢٠١٦ بعودة الأرض للشركة وإلزام هيئة المجتمعات العمرانية بإدخال المرافق لأرض المشروع بعد سداد الشركة للمديونية المقررة عليها، وعادت أرض المشروع الكائنة بالتوسعات الشمالية بالسادس من أكتوبر للشركة مرة آخري بناء على حكم المحكمة الصادر فى ٢٦ يناير ٢٠١٦.

وتسأل «سعد» لماذا أعيد إسناد المشروع للشركة بعد سحبه منها، ولماذا تقاعست هيئة المجتمعات العمرانية في تقديم جميع المستندات التى تدل على عدم التزام الشركة فى سداد باقى المستحقات للهيئة قبل النطق بالحكم، ولماذا لم تقوم الهيئة بالتسوية مع الشركة وإيجاد حلول مثل فكرة الشراكة القائمة بين الدولة والمطور العقاري للخروج من الأزمة ومراعاة أوضاع ومآساة ٣٠٠٠ حاجز لوحدات الربوة الهادئة .

كل هذه الأسئلة لم يتم الرد عليها من جانب وزارة الإسكان وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة.

وتابع: وحدث بعد ذلك أن الشركة تقاعست عن سداد المديونية المقررة عليها لصالح هيئة المجتمعات العمرانية وصدر قرار بالسحب مرة آخري وكان هذا القرار برقم ٧١١ بتاريخ ٥ فبراير ٢٠١٧، وإلى الآن لم تحل هذه المشكلة على الرغم من سعي جميع الحاجزين بمشروع الربوة الهادئة لإيجاد حلول تضمن حق الدولة فى الحصول على أموالها وعدم المساس بحقوق المواطنين الحاجزين للمشروع.

ومن جانبه قال جمال إسماعيل مصطفى، رئيس رابطة ملاك المشروع، إن الملاك تقدموا بحلول عديدة لحل الأزمة الراهنة بين الهيئة وشركة الربوة الهادئة إلا إننا لم نتلقى رداً واحداً من هيئة المجتمعات العمرانية بشأنها وكأننا ننادي ونصرخ فى الصحراء ولم يسمع صوتنا أحد.

وأضاف «إسماعيل» فى تصريحات لـ«المشهد» أن بعد صدور قرار لجنه فض المنازعات رقم ١٣١٥١ بتاريخ ٦ مايو ٢٠١٧ بأن تقوم الشركة بسداد ٥٠٪ من المديونية في خلال شهر من تاريخه وبناء علي ذلك يتم تسليم الأرض مرفقة للشركة، لم تقم الشركة بسداد أي من المستحقات لديها حتي الآن ولم تتسلم الشركة الأرض من هيئة المجتمعات العمرانية كذلك لم تقم الهيئة بأي إجراء من شأنه حل أزمة الملاك علي الرغم من تقدم الملاك من خلال الرابطة بأكثر من اقتراح للهيئة ممثلة فى رئيسها من شأن أي من هذه الاقتراحات لحل أزمة الملاك و كذلك تحصيل الأموال المستحقة لخزينة الدولة.

وتابع: بما أن أرض المشروع فى حوزة هيئة المجتمعات العمرانية وهي تمتلك قاعدة بيانات كاملة لجميع وحدات المشروع، فمساحة أرض المشروع ١٠٠ فدان منها أرض للخدمات تساوي حوالي ١٣٪ من إجمالي المساحة وهو ما يوازي حوالي ٥٧٠٠٠ م وهذه الأرض قيمتها السوقية تقدر بما يقرب من مليار جنيه مصري، بالإضافة إلى أن مديونية ملاك الوحدات للشركة تبلغ نحو ١٤٥ مليون جنيه مصري.

لافتاً إلى أن جميع المبالغ المذكورة تغطى مديونية الأرض لهيئة المجتمعات العمرانية، وبالتالى فيمكن الهيئة من استكمال المشروع الذي تم الانتهاء من ٨٠٪ لوحدات المشروع فعليا والمتبقي فقط ٢٠٪ ، وهذا من شأنه حل الأزمة في أقرب وقت لأن ٨٠٪ من وحدات المشروع جاهزة للسكن وهو ما يعني أن أكثر من ٢٠٠٠ أسرة يستطيعون السكن بوحداتهم في خلال أشهر معدودة بتنفيذ ذلك المقترح.

وطالب «إسماعيل» الدولة فى النظر لمشكلة ٣٠٠٠ أسرة فى الربوة الهادئة وإيجاد حلول للأزمة لإنهاء معاناتهم فالدولة تراعي مصالح الشعب، وعلى هيئة المجتمعات العمرانية عدم سد أذانها وأن تستمع لجميع الآراء والأفكار التى تحل المشكلة وبالنسبة لصمتها طوال هذه الفترة فهو غير مقبول فالمشاكل تعالج بالمواجهة وليس الهروب منها.

وأكد «إسماعيل» على أن رابطة الملاك تسعي لاستخراج تراخيص لتنظيم وقفة احتجاجية أمام هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، فليس لدينا خيار آخر فكل الأبواب طرقناها ولم يستجب لنا، ولم يتبق إلى توصيل ندائنا وصوتنا بواسطة وسائل الإعلام، وعلى المسئولين بالوزارة والهيئة التدخل لحل مشكلة ٣٠٠٠ ألف أسرة لا ذنب لهم فى المشكلة بين الهيئة وشركة الربوة .

أيمن الضبع

حصاد عام من التعويم

31% معدل التضخم العام وارتفاع الأسعار مستمر

يعد قرار التعويم من أهم وأخطر القرارات التى اتخذتها الحكومة الحالية برئاسة المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، حيث تأثر السوق بأكمله من القرار الذى تم الإعلان عنه خلال شهر نوفمبر ٢٠١٦، وارتفعت أسعار جميع المواد والسلع بشكل تلقائي بعد التعويم لزيادة التكلفة الإنتاجية للمواد التى تعتمد بشكل رئيسي على استيراد مواد الخام للتصنيع، وارتفع سعر الدولار من ٨ جنيهات إلى ٢٠ جنيها، وان كان قد انخفض بعد ذلك، وظل السوق المصري يشهد ارتفاعات متتالية فى الأسعار على مدار عام كامل.

وينتظر الشعب المصري نتيجة قرارات الإصلاح الاقتصادي، ولكن ترتفع الأسعار وتزداد الأعباء المعيشية للأسر المصرية وسط إجراءات الحكومة المصرية برفع المعاناة عن المواطنين، إلا أن الأمر يتطلب المزيد من القرارات والإجراءات لتخفيف حدة التضخم الناتج عن التعويم .

وأعلن البنك المركزي المصري خلال اجتماعه مؤخراً الإبقاء على أسعار الفائدة على الإيداع والإقراض عند مستوى ١٨،٧٥٪ و١٩،٧٥٪ على التوالى، مشيراً إلى أن المعدل السنوى للتضخم العام فى شهر أغسطس الماضى انخفض إلى ٣١،٩٪ من ٣٣٪ خلال شهر يوليو فى حين تراجع المعدل الشهرى للتضخم من ٣،٢٪ إلى ١،١٪.

وأضاف «المركزي» فى بيان له أن معدل النمو السنوى للناتج المحلى الإجمالي الحقيقى فى النصف الأول من العام بلغ ٤،٦٪، كما أظهر البيان تراجع معدل البطالة إلى ١٢٪ فى النصف الأول من العام الحالى وهو أدنى معدل منذ النصف الأول لعام ٢٠١٢.

وأكدت لجنة السياسية النقدية أنها تتابع عن كثب كافة التطورات الاقتصادية وتوازنات المخاطر، ولن تتردد فى تعديل سياستها لتحد من أي انحرافات عن معدل التضخم المستهدف والبالغ ١٣٪ فى الربع الرابع من عام ٢٠١٨ ومعدلات أحادية بعد ذلك.

وقال دايفيد ليبتون، النائب الأول للمدير العام لصندوق النقد الدولى ، إن البنك المركزى المصرى، اتخذ خطوات هامة للحد من التضخم عن طريق رفع أسعار الفائدة واستيعاب السيولة الزائدة، واضعا أيضا إطارا نقديا بسياسة واضحة المعالم، وكثف من اتصالاته مع الأسواق ومع الجمهور من أجل إدارة توقعات التضخم.

وأضاف "ليبتون" أن السياسات الحالية والمستقبلية للحكومة المصرية تدعم تراجع التضخم من مستوياته المرتفعة التى سجلها خلال الفترة الأخيرة، بالإضافة إلى أن السلطات المصرية شرعت فى برنامج إصلاح طموح واتخذت تدابير حاسمة تهدف إلى استعادة استقرار الاقتصاد الكلى ودعم المالية العامة المستدامة.

وأوضح أن الحكومة سعت إلى حماية محدودى الدخل عن طريق تعزيز شبكة الحماية الاجتماعية، مشيرا إلى أن النشاط الاقتصادى يشهد فى الوقت نفسه تزايدا ملحوظا، وبدأت الجهود الرامية إلى الحد من عجز الموازنة تؤتى ثمارها، موضحا أنه مع تحرير سوق الصرف، اختفى النقص فى العملات الأجنبية.

وقالت سهر الدماطي، نائب رئيس مجلس إدارة بنك مصر "بعد تعويم الجنيه تم زيادة الفائدة بنسبة تقارب الـ٧٪، وهذا نتيجة تآكل الجنيه، مشيرة إلى أن البنك المركزي استخدم زيادة رفع الفائدة للحد من التضخم" .

وتابعت: أن المركزي لم يرفع الفائدة مؤخرًا، وهذا يرجع إلى أن التضخم يقل بشكل تدريجي بمرور الوقت، منوهة عن أن التكلفة الإنتاجية ارتفعت نتيجة زيادة الفائدة ولكن يجب وضع في الاعتبار أن رفع الفائدة هو لفترة مؤقتة.

وفى سياق آخر انتقد هاني برزى، عضو مجلس إدارة غرفة الصناعات الغذائية ورئيس المجلس التصديري للصناعات الغذائية، قرار البنك المركزى إعادة تثبيت سعر

الفائدة على الإيداع والإقراض ٢٠٠ نقطة أساس، لتصل إلى مستويات ١٨,٧٥٪ و١٩,٧٥٪ على التوالى، لافتاً إلى زيادة تكلفة الاستثمار بعد رفع الفائدة بنسبة تفوق العوائد الاستثمارية وهذا يؤثر بشكل كبير على الاستثمار فى مصر.

وأضاف "برزي" لـ"المشهد" أن الشركات بقطاع التغذية فى مصر تنتظر وضوح نتائج الإصلاح الاقتصادي التى تنفذها الحكومة، لبدء تنفيذ وضخ استثمارات جديدة بالقطاع، موضحاً أن الشركات فضلت تقليل سرعة الاستثمار خلال العام الجارى فى ظل الإصلاحات الاقتصادية الحالية لتقييم الأمور ومعاودة الاستثمار على أسس وقواعد للحد من المخاطرة ويتلاءم مع الظروف الحالية التى تمر بها الدولة.

وأشار "برزي" إلى أن شركات قطاع التغذية فى مصر تخطط خلال الفترة الراهنة للتوسع فى الصادرات فى عدد من الدول الأفريقية والعربية، استغلالاً لقرار تعويم الجنيه الذى ساهم فى زيادة تنافسية الصادرات المصرية، مشدداً على أهمية تطوير منظومة التجارة الداخلية لضمان إتاحة السلع، و تشجيع المنافسة وفقا لسياسات العرض والطلب.

ومن جانبه قال أحمد الزيني، رئيس شعبة مواد البناء بالغرف التجارية، إن قطاع التشييد والبناء شهد ارتفاعات متتالية لأسعار العقارات خلال العام الجاري نتيجة الزيادة غير المبررة فى أسعار مواد البناء التى بلغت نحو ١٠٠٪ من المنتجات التى تعتمد فى صناعتها على المواد الخام المستوردة من الخارج مثل الحديد .

وأضاف "الزيني" لـ"المشهد" أن يوجد ٣ أسباب وراء الزيادة فى أسعار مواد البناء خلال الفترة الماضية وتحديدا بعد تعويم الجنيه، ويأتي فى مقدمتها انخفاض قيمة الجنيه وارتفاع سعر صرف الدولار، وبالتالى ارتفعت أسعار مواد البناء باستثناء الأسمنت لأنه منتج محلى الصنع وثانيا ارتفاع سعر المواد البترولية والوقود فى مصر مما رفع سعر التكلفة الإنتاجية نتيجة نقل المنتجات من المصانع إلى الموزعين والأمر الثالث يخص حديد التسليح وقرار فرض رسوم الحماية على الحديد المستورد .

وأشار إلى انسحاب المنافسين فى الأسواق المصرية، نتيجة فرض رسوم على الحديد الوارد من الخارج، وأدي لنتيجة ذلك الانسحاب إلى توقف استيراد الحديد المستورد مما جعل التجار المحليين تحديد الأسعار على حسب أهوائهم لكي يحصلوا على أعلى المكاسب.

المركزي: تراجع معدل البطالة إلى 12% فى النصف الأول من العام الحالى

أيمن الضبع

عجاجيات

ركبنى المرجيحة



عبدالغنى عجاج

■ استيقظت من النوم وجلست على السرير كعادتى وكانت المفاجأة اننى ركبت المرجيحة اعلو واهبط واترنح يمينا ويسارا وكل الاشياء فى الغرفة تتحرك وكأننى أطل من نافذة قطار.. أحسست بزلزال يضرب منطقة السرير بصفة خاصة جعلني أفقد توازنى واترنح.. بعد لحظات بدأت استعيد توازنى واتمالك نفسى وتمكنت من النهوض والسير فى خط مستقيم.. تكرر ركوبى المرجيحة مع كل مرة أنام فيها واستيقظ لأجد نفسى على بساط الريح وسابح فى انعدام الجاذبية والتوازن.. توكلت على الله وبدأت جولة البحث عن طبيب متخصص.. مع سردى للشكوى قال الطبيب هذه مشكلة توازن تتعلق بالاذن ولكنك عليك أولا أن تجرى أشعة رنين مغناطيسى على المخ للتأكد أن كل شيئ سليم.. بعد نحو ٣ ساعات من الانتظار أجريت الأشعة... حمدت الله على حالى وانا ارى مرضى من كل الأعمار ينتظرون إجراء اشعات مثلى... ودعوت الله أن يعينهم على دفع التكاليف التى ارتفعت مثل كل شيئ بصورة رهيبة... صدمت وكدت انهار تماما عندما سافرت من حدائق الأهرام إلى الدقى لعرض الأشعة على الطبيب الاستشارى وكانت المفاجأة انه اعتذر ليتركنى فى حالة قلق وانا اركب المرجيحة فى كل مرة انهض فيها من نومى

■ اقول سافرت من حدائق الاهرام للدقى بسبب الوقت الطويل الذى استغرقته الرحلة والزحام الرهيب فى الشوارع وتعب الأعصاب من تصرفات البعض التى تتسم بالاستهتار والرعونة... أشعر بأن اعداد كبيرة من السائقين فى شوارعنا في حاجة ماسة للعودة إلى مدارس المرور ليتعلموا أن القيادة فن وذوق وأخلاق وليست بلطجة وايذاء للآخرين.

■ لست مع إطلاق أى اوصاف حيوانية على اى بنى ادم ذلك المخلوق الذى كرمه الله مهما اختلفت معه ومع توجهاته ومعتقداته.. انا مع احترام إنسانية الإنسان حيا وميتا حتى لو كنت اختلف مع فكره تمام الاختلاف.

■ لست مع الحملة الشرسة ضد الشيخ الأزهرى الذى غنى لام كلثوم فمن منا لم يغن لام كلثوم ومن ذا الذى لا يحب أم كلثوم....وهل كان رد الفعل ضد الشيخ سيكون نفسه لو غنى ولد الهدى أو لو غنى مكة وفيها جبال النور.. أليست أم كلثوم هى نفسها صاحبة التسجيلات وهى تقرأ القرآن الكريم..وهى نفسها التى نعاها الاذاعى الكبير سعيد العيلى مدير إذاعة القرآن الكريم رحمة الله عليهما.

■ لست مع من يرون ان الزيادة الكبيرة فى أسعار الاتصالات وكروت الشحن ستؤدي إلى ترشيد الكلام وستقاوم غريزة الفضفضة عند المصريين.. كل ما هنالك أن نصف المكالمات ستخصص للشكوى من الأسعار التى فرضت جمارك على الكلام.

محطـــات

الرجل موقف



بهاء الدين حسن

■ عندما تولى الإخوان حكم مصر ، كان الدكتور عــزازى على عــزازى رحمة الله عليه محافظا للشرقية، فأستقال الرجل وترك منصبه فور تولى الإخوان مقاليد الحكم ، إعتراضا على حكم الإخوان!!

× وفى المناظرة الشهيرة التى جرت بين المرشحين الرئاسيين عمرو موسى وعبدالمنعم أبو الفتوح ، سأل أبو الفتوح موسى: ماذا ستقدم للشعب ، وأنت لم تتخذ موقفا ضد مساوىء حكم مبارك، وكنت مطيعا لنظامه منفذا لأوامره ؟!

■ قال وقتها عمرو موسى الذى بدا متلجلجا مرتبكا من صدمة السؤال: ماكنتش واخد فرصتى،كانوا مخلينى سفير عشان يشغلونى بالسفر طول الوقت بره مصر ، وماأشوفش إللى بيحصل فى الداخل !!

■ وفى مذكراته وصف عمرو موسى جمال عبدالناصر بالديكتاتور ، وكان من الأولى له ، كما قال السفير معصوم مرزوق فى تصريح له نشرته جريدة « المصريون » أن يستقيل من منصبه فى الفترة التى تولى فيها ناصر رئاسة مصر كما فعل آخرون!!

■ فالسفر والعمل بالخارج لايعد مبررا بالنسبة لعمرو موسى ، يجعله يفلت من الإدانة والتواطؤ مع نظام مبارك وسياسته ، فلو كان لعمرو أى تحفظات على نظام مبارك كان يمكنة أن يبدى ذلك ، وأن يسجل إعتراضه حتى ولو كان فى الصين !!

■ فلم نسمع رأى عمرو موسى وموقفه . مثلا . من إتفاقية الكويز التى دمرت صناعة الغزل والنسيج فى مصر ، ولم نسمع أيضا رأى عمرو موسى فى لجنة السياسات بالحزب الوطنى ، وماكان يخطط له جمال مبارك وأحمد عز ، وماقاما به من إفساد للحياة السياسية والحزبية فى مصر ؟!

■ إن مواقف رجل السياسة يجب ألا تقل عن مواقف رجل الدين،فتصرفات رجل السياسة الخاطئة قد تُغرق البلاد وتورطها فيما يضر بالشعوب كذلك مواقف رجل الدين ، إن أفتى خطأ أغرق أتباع الدين فى الضلال وتركهم فى حالة من البلبلة والتخبط !!

■ المبادىء لاتتجزأ ، وليس لأن المواقف موزعة بين موقف رمسيس وعبوّد وأحمد حلمى ، تتقسم كذلك مواقف الرجال ، كما تتقسم مواقف السفر !!

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا .. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

الحلم يتحقق

القاضى يطلق تكنولوجيا الجيل الرابع فى مصر

الوزير: دعم الرئيس قاعدة للقرارات الجريئة



بعد سنوات من الانتظار وتعاقب الحكومات والوزراء، ومن تحت سفح أهرامات الجيزة، أعلن المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إطلاق خدمات الجيل الرابع للاتصالات رسمياً في مصر.

وفى كلمته التى ألقاها بهذه المناسبة قدم الوزير الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي على الدعم الذى يقدمه لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصري.

وقال القاضي: "بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أود أن أتوجه بالشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي على الدعم الذي يقدمه للقطاع، ذلك الدعم الذي كان القاعدة التي ترسخت عليها الكثير من القرارات الجريئة التي تم اتخاذها خلال العامين الماضيين من أجل المضي قدماً نحو التحول إلى اقتصاد المعرفة".

كما قدم الوزير الشكر للصحافة والصحفيين المتخصصين فى شئون القطاع قائلاً: "لا يمكن إغفال دور الإعلاميين والصحفيين المتخصصين الذين ساهموا في تناول موضوعات الجيل الرابع وتبسيط المفاهيم للقراء انطلاقاً من ايمانهم بدور الصحافة والإعلام الفاعل في خدمة المجتمع وتنميته".

وصرح الوزير أن إطلاق تكنولوجيا الجيل الرابع 4G يأتى تحقيقاً للوعد الذي قطعته الحكومة ممثلة في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لرئيس الجمهورية والشعب المصري نهاية عام ٢٠١٥.

وأوضح القاضي أن الوزارة سعت مع بدايات عام ٢٠١٦ لإعلاء مبادئ الشراكة بين الشركات العاملة في القطاع بهدف تحقيق المصالح المشتركة، مما جعل الطريق ممهداً لهذه الشركات للتعاون المثمر فيما بينها؛ حيث ساهمت المناقشات التي أدارها الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات مع مشغلي خدمات الاتصالات الاربعة في تحديد اطار تنظيمي لقطاع الاتصالات مواكب لجميع التطورات التي شهدها القطاع خلال السنوات السابقة، وإرساء أسس صحيحة للمنافسة الحرة بين الشركات العاملة في سوق الاتصالات المصري تضمن الحفاظ الكامل على حق الدولة، مع الحفاظ على استثمارات الشركات.

وأكد أن حرص الحكومة على طرح تراخيص الجيل الرابع؛ لم يكن نابعاً فقط من كونه مرحلة هامة وضرورية لتطوير قطاع الاتصالات المصري ولكن إيماناً منا بمردوده الإيجابي في رفع كفاءة الخدمات الحكومية وخدمات قطاع الأعمال، وكونه أحد الخطوات الهامة للتحول إلى المجتمع الرقمي.

وصرح إن استخدام هذه التكنولوجيا يتيح تقديم خدمات جديدة سواء لجهات الأعمال العامة أو الخاصة وأيضاً للمواطنين، وتتمثل هذه الخدمات على سبيل المثال في الوصول إلى مستودعات البيانات الكبيرة المخزنة على الحوسبة السحابية، وتحقيق التواصل مع إنترنت الأشياء وخدمات أخرى كثيرة لتطوير شكل الخدمات المقدمة للمواطنين في الدولة والوصول إلى مجتمع متصل ومتواصل.

وقال الوزير: "من هذا المنطلق كانت الأولوية لتحديث البنية التحتية للاتصالات؛ فقد تم تنفيذ خطة لإحلال الشبكة الفقرية للاتصالات لمواكبة التغيرات المتسارعة في سوق الاتصالات وتلبية احتياجات العملاء، كما زادت سعة شبكة التراسل، وتمت تلبية كافة متطلبات البنوك والشركات والمجتمعات العمرانية المغلقة لإمدادها بوصلات الألياف الضوئية، بالإضافة إلى المشاركة بمشاريع الكابلات البحرية الجديدة، والحفاظ على مصر كممر رئيسي لهذا المسار، ومن المقرر أن يتم الانتهاء من تحسين ورفع قدرة المسارات الأرضية التي تربط مصر بالدول المجاورة، وتحسين ودعم التوسعات الدولية في أفريقيا عن طريق بناء كابل بحري يربط الساحل الشرقي الإفريقي بأوروبا بنهاية العام الحالي لتقديم الخدمات المختلفة".

وأضاف: "كما قامت الوزارة بالإسراع في تغطية المناطق النائية والطرق الاستراتيجية التي كانت تعاني من عدم تمتعها بهذه التغطية، والتي تمثل بعداً اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وأمنياً، وذلك في إطار حرص الدولة على تغطية جميع مناطق الجمهورية بخدمات الاتصالات".

وقال إن كل الإنجازات السابقة في مجال الاتصالات حصيلة كد وعمل مجموعات متميزة من فرق العمل في الوزارة وأذرعها التنفيذية وبالأخص الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، وتوجه بالشكر لهم على ما تم إنجازه خلال العامين الماضيين. ودعاهم لبذل المزيد من العمل الدؤوب والخدمات لشعب مصر العظيم لنكون على قدر الثقة التي وُضعت في هذا القطاع.

كما وجه الوزير الشكر إلى شركاء النجاح مقدمي خدمات الاتصالات الأربعة على ثقتهم في الاقتصاد المصري التي ظهرت جلياً في قراراتهم في التوسع في استثماراتهم في السوق المصري، والتي تعد مؤشراً على نجاح الخطوات التي اتخذتها الحكومة من أجل تحسين مناخ الاستثمار.

حضر مراسم الاحتفال المهندس مصطفى عبد الواحد الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، وجان مارك هاريون الرئيس التنفيذي لشركة اورانج، وستيفانو جاستاوت الرئيس التنفيذي لشركة فودافون، والمهندس حازم متولي الرئيس التنفيذي لشركة اتصالات مصر، والمهندس أحمد البحيري الرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات.

جدير بالذكر أنه نتيجة لطرح تراخيص خدمات الجيل الرابع للاتصالات، وحصول شركات الاتصالات الأربعة عليها، تم ضخ نحو ١,١ مليار دولار، بالإضافة إلى نحو ١٠ مليار جنيه للخزانة العامة للدولة.



silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

وجهات نظر

إختيار سفح الأهرامات كموقع لإقامة حفل إطلاق تكنولوجيا الجيل الرابع قرار موفق ومميز لأقصي الدرجات، فجاء الإحتفال ممزوجا بالعبق التاريخى الذى يشعر به المكان، وتنبض جنباته به فى غموض مثير.

الأجواء العامة للإحتفالية كانت جيدة إلى حد كبير، إلا أن وجهة نظرى تختلف قليلا عن وجهة نظر ورؤية المنظمين فى بعض النقاط.

بداية توقعت أن يتم نقل فعاليات الإحتفالية على الهواء مباشرة عبر البث المرئي للتلفزيون المصري، وفى إعتقادى أن هذا الحدث القومي أهم بعض الشيئ من البرامج الجبارة وأفلام الأوسكار التى يذيعها على قنواته..!!

جاءت كلمة المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي أعدت مسبقا وافية وقوية، وأستطاع أن يلم فيها بنقاط عدة فى كلمات مختصرة، حتى أنه لم يكن بحاجة إلى أن يرتجل أو يضيف.

تمنيت أن يتبعها كلمات من رؤساء ومديرى الشركات يشرحون فيها رؤيتهم عن ما يمكن أن تضيفه تكنولوجيا الجيل الرابع، ورؤيتهم، وطموحاتهم المستقبلية، والاستثمارات المرجوة والمتوقعة، وفرص التشغيل، خاصة وأن نسبة كبيرة من الشعب يتوقع تحسن الخدمات الصوتية للمحمول جراء إطلاق الجيل الرابع، والنسبة الباقية لا تدري أيؤكل الـ 4G أم يلبس .. أم يطحن فى الهاون..!!

تسائلت كثيرا دون الحصول على إجابة عن شخصية المطربة التى وقع إختيار المنظم عليها كأفضل من يحيي حفل بأهمية هذا الحفل، وهذه المطربة التى كانت - من المفترض- أنها تغنى فى الحفل، جاء صوتها مرتفعا للغاية مما أفسد الكثير من الحوارات الهامة مع المسؤولين، كما أن أغنياتها باللغات الأجنبية لم ترق إلى مستوى الحدث ولا سحر وعبق المكان.. بل إنتقصت منه من وجهة نظري، وكان من الممكن الإكتفاء بالمصري المتميز عمر خيرت، لتنساب ألحانه بسلاسة لتتيح الوقت لكلمات رؤساء ومديرى الشركات.

تمنيت لو أمكن تزامن هذا الحدث القومي الكبير ليتم إطلاقه خلال فعاليات معرض ومؤتمر القاهرة الدولي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات Cairo ict الذي يحل بعد أسابيع، ليعطى الصبغة التى إعتدناها سنويا أن يكون Cairo ict منصة إنطلاق أحداث القطاع خاصة بعد الرعاية الكبيرة التى توليها القيادة السياسية للمعرض والقطاع.

لا أدرى من الذي تخير توقيت إعلان منظومة الشحن الجديدة للمحمول، فجاء -من وجهة نظرى- غير موفق بالمرة مهما حاول البعض تجميله أو توضيحه، بل وأستطاع بجدارة أن يطفئ بهجة وفرحة الاحتفال، والنتيجة كما نري جميعا أن أسعار كروت الشحن أصبحت الحدث الأكثر أهمية والشاغل الرئيسي للأحاديث والمنتديات فى الوقت الذى إختفت فيه أحداث إطلاق الـ 4G.

وعلى الرغم من كل ماسبق تظل لغة الترابط وروح التناغم بين قادة ومسئولي القطاع سائدة ورائعة ومميزة، ويظل التنافس شريفا ونموذجيا، ويبقي القطاع محظوظا بقيادة رئاسية تقدره وترعاه، ووزير يعد وينفذ..ويحسن التخطيط والتنفيذ.

«ايتيدا» تشارك في مؤتمر قمة الابتكار وريادة الأعمال في مجال التكنولوجيا



أكدت أسماء حسنى الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا" على أهمية رعاية الإبداع والابتكار والاهتمام برواد الأعمال في كافة المجالات وبالأخص المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي باتت تدخل كعنصر أساسي في مختلف القطاعات بل في تنمية واستدامة وتنافسية الدول ويتعاظم ذلك الدور كل يوم.

جاء ذلك فى كلمتها في الجلسة الافتتاحية لمعرض ومؤتمر قمة الابتكار وريادة الأعمال في مجال التكنولوجيا "Techne Summit"، والذى تشارك فيه هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا" للعام الثاني على التوالي والذي تنظمه الشعبة العامة للاقتصاد الرقمي والتكنولوجيا بالاتحاد العام للغرف التجارية.

وأضافت أن الهيئة تعمل جاهدة على تعزيز مسارات وسُبل نشر مفاهيم الابتكار ودعم المبتكرين ورواد الأعمال وتهيئة المناخ المشجع للإبداع وريادة الأعمال لمواجهة المنافسة العالمية المتزايدة، حيث تم مؤخراً توقيع الهيئة لبروتوكول تعاون مع البنك المركزي لتسهيل إجراءات حصول الشركات التكنولوجية المسجلة بقاعدة بيانات الهيئة على تيسير إجراءات التمويل المصرفي وتأهيل تلك الشركات لإدارة المشروعات الخاصة بها وكيفية التعامل مع البنوك مع إعطاء الأولوية للشركات حديثة الإنشاء والصغيرة والمتوسطة.

ويستهدف المؤتمر، الذي ينعقد هذا العام تحت شعار "التكنولوجيا والابتكار والموهبة"، مساعدة الشركات المصرية الناشئة على الاطلاع على أحدث ما توصلت إليه الشركات العالمية في المجالات التكنولوجية ونماذج الأعمال المرتبطة بها.



تحت شعار 4G لكل الناس: فرع للدعم الفنى.. وخدمة عملاء أورنج بأسيوط

أعلنت شركة أورنج مصر لخدمات الاتصالات المتكاملة أنها قررت اورنج مؤخراً إنشاء فرع للدعم الفني وخدمة العملاء في محافظة أسيوط في صعيد مصر، بالإضافة إلى افتتاح متاجر جديدة لاورنج في جميع أنحاء البلاد لدعم عملاء الـ 4G بشكل أفضل.

جاء ذلك فى بيان للشركة بمناسبة إطلاق تكنولوجيات الجيل الرابع تحت شعار" 4G لكل الناس"

وبهذه المناسبة قال جان مارك هاريون - الرئيس التنفيذي لشركة اورنج مصر: "بفضل الترددات الجديدة، والبنية التحتية الحديثة للشبكة، يمكنا أن نقدم لعملائنا اليوم، أينما كانوا، إنترنت أسرع، وألعاب إنترنت أسرع، وبث أسرع لوسائل الإعلام.

وأضاف: "توفر شبكة 4G لدينا سرعات غير مسبوقة تصل إلى 10 مرات أسرع من شبكة الـ 3G، و 10 مرات أسرع من انترنت الـ DSL المنزلي".

وأوضح: "نحن في اورنج نؤمن بأن عملائنا يستحقون.

hot spot

البريد

أكد عصام الصغير رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد ان الهيئة تقوم بتنفيذ خطة استراتيجية تهدف من خلالها تطوير ونمذجة نحو ٨٠٠ مكتب بريد علي مستوي الجمهورية كمرحلة أولي، وكذلك تطوير نظم العمل ونمذجة كافة مكاتب البريد علي مستوي الجمهورية والتي يصل عددها الي ٤٠٠٠ فرع.

جاء ذلك على هامش جولة رئيس البريد التفقدية التى افتتح خلالها مكتبي دمنهور الرئيسي وايتاي البارود بعد تطويرهما وتحويلهما إلى مراكز خدمات بريدية متكاملة..رافق رئيس البريد خلال الافتتاح أحمد عبدالحليم نائب رئيس مجلس الإدارة لشؤون المناطق البريدية، وسيد يوسف رئيس النقابة العامة للبريد .

شارك فى الافتتاح على عبد العال مدير منطقة بريد البحيرة، ومحمد إسماعيل مدير بريد دمنهور، وسعد غراب رئيس مدينة دمنهور، بالإضافة إلى عدد من القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة.

إينفنكس

كشفتت شركة انفينيكس - إحدى شركات مجموعة ترانش العالمية - العاملة في مجال تصنيع الهواتف الذكية، عن هاتفيها Note٤ للّه pro Note٤ اللذان يعدان أحدث هواتفها في السوق المصرية .

فى هذه المناسبة قال احمد وجيه مدير مبيعات شركة انفنكس مصر: " يضم الهاتف أحدث تقنيات الشحن السريع، وتم تزويد الهاتف pro Note٤ بقلم XPen مبتكر، كما تم دعمه بخاصية التحكم الهوائي، حيث يمكنك تخصيص اختصارات XPen في أي وقت".

هواوي

نجحت شركة هواوي مؤخراً فى اجتياز العديد من الأختبارات الصعبة من قبل أكبر شركة ألمانية عالمية في مجال الأمن والسلامة TUV Rheinland والحصول على الأعتماد الأعلى لدرجات الامان لتصبح الشركة الأولى فى العالم الحاصلة على شهادة امان لتقنية الشحن فائق السرعة.

وقامت شركة TUV Rheinland الألمانية العالمية في مجال إصدار شهادات الإعتماد، بتقديم شهادة الإعتماد لتقنية الشحن فائق السرعة Super Charge لهواوي، لتصبح الشركة الأولى التي تحصل عليها في عالم هذه الصناعة المتطورة.

شنايدر

كشف المهندس وليد شتا - الرئيس الإقليمى لشركة شنايدر إليكتريك مصر وشمال شرق افريقيا والمشرق العربى أنه تفعيلاً للاتفاقات التى تمت بين البلدين "مصر وألمانيا" سيتم نوفمبر المقبل إفتتاح أول محطة للطاقة الشمسية بقدرة ٥ميجاوات بجنوب سيناء.

وقال أنه لابد من العمل على ترشيد الاستهلاك مع التوجه لانتاج الطاقة المتجددة نظرا لوجود أزمة عالمية حقيقية فى الطاقة.

وأفاد شتا أن ماسبق يتفق تماماً مع استراتيجية شنايدر الكتريك العالمية واضعة فى الحسبان عوامل الاحتباس الحرارى.

جاء ذلك خلال كلمته فى المؤتمر الصحفى بمناسبة حتفال شركته بمرور ٣٠ عاماً على تواجدها القوى فى السوق المصرى.

المشهد
العدد 241 - السنة السادسة ـ من 3 - 9 أكتوبر 2017 ـ 12 ـ 18 محرم 1439هـ

قالت العرب

**أيّها القلب الذي يحرم من شمس النهار
ومن الأزهار والعيد، كفانا!.. علمونا أن نصون الحب بالكره!
وأن نكسو ندى الورد.. غبار! أيّها الصوت الذي رفرف في لحمي
عصافير لهب، علمونا أن نغني ونحب
من قصيدة «الجرح القديم»**

مشاهد درامية فى «الحكم للميدان» للشاعر أحمد سراج



فى البداية يتفرد أحمد سراج فى ديوانه (الحكم للميدان) الصادر عن دار الأدهم للنشر والتوزيع، بصياغة مشاهد درامية في قصائد هذا الديوان، المكون من قسمين رئيسيين؛ الأول (حالة تحرير) ويتكون من أربع عشرة قصيدة، ويبدو من عنوانه وعناوين قصائده ومحتواها أنه كتب مع ثورة يناير، والثاني: (من وجع الفتى) ويتكون من ست قصائد، ويبدو من عنوانه وعناوين قصائده ومحتواها وتواريخها أنها كتبت قبل الثورة.

يفتتح الشاعر الديوان - والقسم الأول - بقصيدته (الدعوة عامة - عن صعود الأبطال إلى خشبة المسرح) بلغة خشبة المسرح، ويصف المشهد الذي يبدأ بميل مشاهد على مشاهدٍ ثان:

مالَ الحضورُ على الحضور:
أيُعادُ عرضُ الأمسِ أم عرضٌ جديد؟

مُجسدًا غياب (نَفَسُ الممثلِ والمؤلَف والحضور؟) إلى أن: (صرخَ الحضورُ: نريدُ نَصًّا مَتقنًا) إلى أن (دُفع الممثلُ عَنوة - وتبخرَ الولدُ الدميم) إلى أن يهتف المشاهدون الذين صاروا أبطالا: (قد عاد نصي - قد عاد نجمي - ولنبدأ العرض الجديد) مبعدًا الكورال القديم الذي يحاول سرقة الود.

في قصيدته التالية: (أشلاء هامان - عن سقوط الباستيل المصري) وهي مقسمةٌ إلى ثلاث قصائدَ فرعية، تبدأ بـ (سري وخطير) كاشفًا ملامح عصر في ظل حاكم طاغية، وأن:

أن تحجُبَ أفخاخُ
البصّاصينَ العسّاسِينَ القوّادِينَ
أفراخَ النور
أن يلدَ الحكمُ الفردُ الرعبَ/ الجوعَ/ الزيفَ/
الحلُم المقهُور
أن يُنصتَ شعبٌ للأخرسِ
ويُقبّلَ رجلَ الأبرصِ
في شَغفَ وحُبور

ثم تأتي (طللية) يقف على أطلال ليست لحبيب بل لعدو:

قف على أطلالِ الغيَر
جُل زَنازنِها
مل إلى غُرفِ التّحقيقِ انزل
حَذرًا لمعاقلَ تعذيب
فيهَا ما لا عَينٌ سَتَرَى
لا ولا أذنٌ لا ولا
خَطرَت بوساوسِ عفريتٍ
مُلهَم من أبالسَةَ
لترىَ الوطنَ المصهُورَ

وفي النهاية: (خارَت دَولةٌ شادَت نفسَها
كالخفافيش بالنّهش والدم
تَحتَ أقدامك يا شَهيدُ
إليك سنَهفُو
بها لا نَهتم

أما القصيدة الفرعية الثالثة: (اعترافٌ بالموت) ففيها نرى أنه لا فرق بين زنزانة وجبانَة؛ لأن المسألة صارت: " مترٌ في مترٍ يا زنزانة

يا للإيمان
القبرُ كذلك لكني حي
...
مترٌ في متر يا جبّانة"

تأتي قصيدةٌ (موقعة الجمل - بين أنبل النبلاء وأحط الأوغاد تولد الروح) جاعلة مشهدها الرئيس هجوم الجمل على ميدان التحرير، وفي ستة مشاهد تختم بالشطر نفسه: "لا بدّ من جمل لينتصرَ الإمام" وبه وتبدأ بوصف المشهد أيامَ موقعة الجمَل الأولى إذ دعا مناهضو الإمام علي إلى التحكيم - عندما شعروا بالهزيمة الماحقة - وهم يحملون في قلوبهم الزيف وحمل أصحاب الإمام حنينهم إلى الحق:

" الزّيفُ كالزيف ضَبابه
والخوف كالخوف ظَلاَمه
والجرحُ كالجِرح نَزيفه
والحقّ كالحقّ حَنيننا"

ويأتي في المشهد الثاني ليتحدث عن حال المصري المخزي قبل الثورة، وما دفعه لها مضحيًا بروحه وحياته:

"من علم المصريّ
أن يلقَى المنيةَ باسمًا،
وهو الصبورُ علىَ الأذى
من ألف ألف أو يزيد؟
ألآنّ عُرَيَ بنّاته
بلغ المدَى؟
ألآنّ قَهرَ فؤاده
سحَقَ الغَدا؟"

فيما يمثل المشهد الثالث خطاب الطاغية، ومحاسبته، وكشف ألاعيبه:

" أرسلتَ غازَكَ
والرّصاصُ يمينهُ وشمالهُ
وذبَحتَ في شَبق
زهورَ الفجرِ ترجُو وأدَها"

وتأتي اللوحَة الرابعة ساخرة من الجمل الجديد، ومبينة أنه الظلام الذي يسبق النصر، وأنه الحركة الأخير في مأساة الظلم:

"لم يَبقَ غيرُكَ يا جِمل
كُلّ الجحافلِ أسقطت
وذئاب أمنكَ فُلّتَ"

وتأتي اللوَحة الخامسة مبينة ما قام به رجال النظام المهزوم، من حركة خداع متكاملة؛ فكما رفع رجال معاوية المصاحف على أسنة الرماح والسيوف، لكن رجال هذا النظام يمتلكون ما هو أخطر فقد فتحوا السجو ن، وأخرجوا عتاة المجرمين، ودفعوا بفقهائهم ليخدعوا الإمام ويكفروه:

"رفَعُوا المصاحفَ والأناجيل
فتحُوا المطابقَ والزنازين
وتَجمعَ الخُطباءُ يحتَطبُون:
عُد يا أمير
هذا كلامُ الله في السّفر الجَليل
ورأيتُ في وجَهِ الصباحِ بَيارَقَ التّحكِيم"

وجاءت اللوحة السادسة؛ لتوضح أنه لم يعد مجال خداع، فقد انكشف النظام وسقط:

"لم تَبقَ صِفّين
لم تَبقَ خُدَعَة
لم يَبقَ غيرُك يا رحيل
ويكونُ نصرُكِ يا كنانة"

وفي قصيدة: (يناير العظيم - هنا لا يعيد التاريخ نفسه) ويقسم الشاعر قصيدته إلى مجموعة من التواريخ ذات الدلالة هي: (١٩٦٨) وهي فترة ثورة قامت ضد عبدالناصر لدفعه إلى الحرب لتحرير سيناء و (١٩٧٢) حيث ثار المصريون لمطالبة السادات بمحاربة إسرائيل، و (٢٠١١) وفيها يثور الشعب المصري مطالبًا الطاغية بالرحيل:

خادع وورّث واستَعد
سَمتَ الجَبابرة الكَئيب
اكتُبْ على الجُدرانِ أنكَ خالدٌ
أنت الإلهُ أبو الإلهَ

ثم يبين نماذج من جرائمه في حق شعبه الذي حكمه على مدى ثلاثين عامًا:

سارَ القطارُ يَدوسُ أعناقَ
البلاد، مضى القطارُ يَدُوسُ
أحلامَ العباد يكسّرُ القضبان
خَرَجَ القطارَ
خَرَجَ القطار
سَقطَ القطار
سَقطَ النظام

أما قصيدة: (هنا القاهرة - لها شغف بالعجائب) إنه يربط في المقطع الأول بين القاهرة والمدينة العظيمة التي قاومت الطغاة، وتعرضت للحرق والمحو والتخريب، ويتغزل في قدرتها على الصمود:

شهيدٌ وتَلحَقُ طُروادةَ الصامِدَة
حَريقٌ وتسبقُ رُوما
لَهاَ أن تكونَ الفريدةَ والقادرَة

إن الجزء الثاني يبدأ بمديح القاهرة بوصفها عاشقة للعجائب، ويجعل الطاغية وتجبره نموذجا لذلك؛ فهو يسيطر ويتحكم ويستبد حتى يظن نفسه إلهًا، ثم تقوم القاهرة في موعد معلوم بتدميره:

لَها شغَفٌ بالعجائب؛
ثلاثون عامًا خريفًا وراءَ خريف
وفرعونُ ينمُو وينمُو
ففي كلِ دار
على كُلِّ شبرٍ
وفي كُلِّ بَثّ
على كُلِّ نبرٍ
كأنّ البَلادَ سواهُ خواء
يقولُ الحكيمُ: دَعُوه
سيأتي أوانُ الحصاد دَعُوه
رأيتُ مَناجلها في القلوب
دَعُوه
فضمُّ الغلال بوقت
ونَحرُ الفَسادَ بوقت
وإنّ لها شغفًا بالعجائب

ويأتي المشهد الثالث، مبينًا حوارا بين القاهرة وقد شاخت وبين أحد الرواة، إنها تتحدث عن عودة شبابها وهو ما يستبعده الراوي لكن حين يأتي الفتية المخبأون عندما تناديهم يجدها العروس الوحيدة:

تَقُول العُجُوز
سَيرجِعُ وجهِي جميلا
سَيرجِعُ شعرِي طويلا
فأدفِنُ وجهِي
وحِينَ يَجيءِ الذي أَرسلتهُ القُرى
وحِينَ يَجيءِ الذي أطلقتهُ الشوارِع
أراهَا العَروسَ الصبيّة
لها شغفٌ بالعجائب

تأتي قصيدة "الحَكم للميدان" وفيها يبين الشاعر أن مكان الحقوق واستردادها هو الميدان، وأن الميدان يتسع ليشمل مصر، وأن في كل فرد ميدانًا للتحرير:

عودي إلى الميدان
كُلُّ الوجوه أنا
كلُّ القلوبِ أنا
كُلُّ الحقول هنا
كُلُّ الجوامعِ والكَنائسِ... هنا
كُلّ الكلام هَنا

المجد للمَيدان، الذي يحضر لتقرع الأجراس ويعرف الناس أن أوان استرداد الحقوق قد جاء، ويستمر النداء لمصر وأبنائها أن يعودوا إلى ميدانهم.

في قصيدة (الميدان تحرير - لأن صوتي لم يزل صوتي) وهي قصيدة من خمسة أجزاء يرى الشاعر فيها نصرًا قادمًا، وفتحًا ظافرًا؛ ويبدأ بحرف التعليل متبوعًا بأن المؤكدة لما بعدها:

"... ولأنّ صوتي لم يزَل صوتي| ولأنّ قلبي لم يزل قلبي| ولأنّ حُلمي لم يَزَل حُلمي؛| ولأنّ حُلمي لم يَزَل حُلمي؛| ولأنّ جرحي لم يَزَل نَزِفا"

وفي قصيدة (طردية - يأيها الصياد كيف تفر) تنقلب المسألة.. فمن الصياد؟ ومن الفريسة؟ فقد تحول النظام الذى اختفت أدوات قمعه إلى فريسة تفر من الشعب الذي عرف حقوقه:

أينَ المصَفّحُ والمروّج والمدجّن؟
أينَ المرافعُ والمخادِع والمخاتِل؟
زُوارُ قتلِ الفجر أين؟
الطبالِ أين؟
الهوالُ أين؟
الهوانُ أين؟
قارونُ أين؟
هامانُ أين؟
فرعونُ أين؟

ويقوم الشاعر بدور االراوي في ملحمة درامية في قصيدته (زمن الأساطير - ورأيت الشهداء) ليعيد رسم حكاية الثورة بشكل مختلف:

يُحكى
في الأساطير المهجُورَة:
تنّينٌ خُرافي يَطلُبُ كلّ عامٍ
فَتَاةً يَلعَقُ، يَغصبُ،
يَحبسُ، يَنهبُ ثَانِيَةً... يَطلبُ...
حتى كان
ولَدٌ مَغمُور
بالسّيف المسحُور

إلى أنَ يرى التنين: (مأسورًا مدحور) وانتصر الشهداء بالسيف المسحور والوعد المنثور والقلب المنصور ورأيت الشهداء.

وفي قصيدة طويلة نسبيًا مكونة من سبعة أجزاء (فرسان الساحات الخالية - إلى لصوص الثورة) نحن أمام كشف لأقنعة أعداء الثورة الذين تظاهروا بدعمها، ويبدأ ببناء موقف درامي يتصاعد مع حركة النص للأمام:

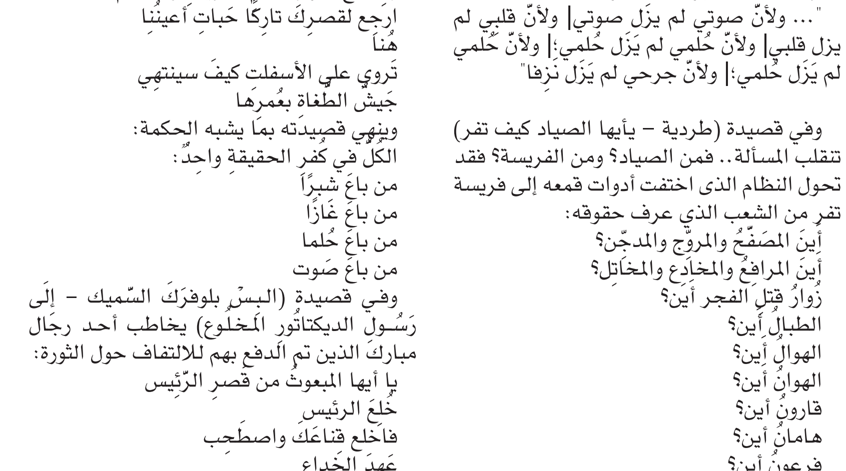
قل ما تَشاءُ متى تَشاءُ لمن تَشاء،
وانسُب لصوتك أنهُ الهادي
المحَرّرُ والمحدّدُ للنّجاء
وزّع عَليهم فيَ الفَضاءِ الرّحبِ
آلاَءَ الذكاء
لَكن بربِكَ لا تَخُن
شَعبًا كغرس الأرضِ
بكرًا لا تقلَ:
إمَا النجاةُ على يَدَيّ أو الهَلاك
رَحَلَ الطغاةُ ولن يَكونَ
لمصرنا فرعونُها المنسوجُ
في رَحمِ السماء

إنَ صوتَ الحقيقة يقف مستنكرًا الإبقاء على الفرعون، وعلى إعادة الصوت، وعلى أن يولي هاربًا:

أتظنُّ نفسَكَ قادرًا
أن يشهدَ الشهداءُ أنّكَ
درعُهم
أنت الذي فرّ ابتداء؟!
أنت الذي كرّ انتهاء؟!

ثم يأتي خطاب أحد فرسان الساحات الخالية الذين يريدون وراثة الدم الزكي للشهداء ودمع أمهاتهم:

يا سيدَ الأقوالِ قف
قبرُ الشهيدِ
إمامُهُ
جرحُ المقاوم حقّهُ
وبكاء أمّ ليسَ يُسرَقُ صَبرُهُ أو شهدُهُ



إن النصّ يضع على السوية العدو ومؤيديه والأبواق الكاذبة ومن يريدون وراثة النظام ومن يتخلون عنه لخداع الثورة؛ فهم الحماة ادعاءً لأنه ما زال في الجنب الجريح علامة، وما زالت هناك طلقة مرت بجنبي عندما زحفت جمال اللص تنقذ ربها، وينذر الشاعر لصوص الثورة قائلا:

حاورْ وناورْ والتَحم
والبس هَلاهيلَ المناضل واحتَدم
ردّدَ معَ الثوارَ أنغامِ العزَيمة وانَسجم
ارجع لقصرِكَ تارِكًا حَباتِ أعينُنا
هُناَ
تَروي على الأسفلت كيفَ سينتهِي
جَيشُ الطغاة بعُمرهَا

وينهي قصيدته بمَا يشبه الحكمة:

الكلُّ في كُفرِ الحقيقةِ واحِدٌ:
من باعَ شبرًاَ
من باعَ غَازًا
من باعَ حُلما
من باعَ صَوت

وفي قصيدة (البسْ بلوفرَكَ السّميك - إلَى رَسُولِ الديكتاتُور المَخلُوع) يخاطب أحد رجَال مباركَ الذين تم الَدفع بهم للالتفاف حول الثورة:

يا أيها المبعوثُ من قصرِ الرّئِيس
خُلعَ الرئيس
فاخلع قناعَكَ واصطَحِب
عَهدَ الخَداع

ثم تأتي قصيدة (لَكَ الخيارُ - النصائحُ الأخيرةُ لملوك الرماد) وفيها يخاطب الشاعرُ الطاغية مطالبًا إياه بالهروب فهذا هو الخيار الوحيد، ويرسم لنا مشاهد الخيانة والتدمير:

ليسَ لك
غيرُ الهروب فَلَك
أن تَهرُبَ الآنَ انتهَى
دَورُ البطُولَة لم يَعُد شيءٌ يقال؛
لا تَبكِ من ذَبَحت يَداك،
لا تَشكُ من حَضَنَت رُباك
أنت الذي سلمتَ قلبِي للظلامِ
زَرَعتَ في حرصٍ طُيورَ
الغَدر تنهشُ عرضَنا؛
مَن باعَ سَيفيَ للعدا؟
مَن صارَ حصنًا للئام؟

لا حل لهذه الكوارث وغيرها، إلا الرحيل وبه يأمر الشاعر الطاغية: " احمل مَصائبَكَ الجليلةَ وانصَرف" ويتحول الشاعر إلى المتَحدث باسم الشعب، وحامل رسالته:

شَعبي يُريدُكَ خارجًا
من برّه/ من بَحرِهِ/ من هَمسِهِ المكبُوت
فاخرُجَ كأنك لم تَكُن
وكأنك الداءُ الخبيثُ بصَدرِها
ودَمُ الشهيد دَواؤهَا المَوصُوفُ
في بابِ الأنين
فَصلَ الثّلاثِينَ المريرَة
فَلَكَ الخيارُ الجوهَرِيُّ - على الحقيقةِ -
لَيسَ لَكَ
غيرُ الهروبِ فَلَك

إن المشهد القادم لا يكون إلا مع الثوار، لذلك تأتي قصيدة (نشيد الاحرار - في مديح من يستحق المديح) وهي قصيدة عمودية، تتغنى بأمجاد هذا الشعب البطل، وينهيها بقوله:

شَعبٌ إذا هَمّ الدّفاعَ تَراجَعَت
أمَمُ الجبابرِ تَستجِيرُ فيُنصَرُ
شَعبٌ ونيلٌ فَوقَ آلاءِ النُّهَى
الكونُ يَشهَدُ والخَليقَةُ تبهرُ

إن القسم الثاني من الديوان: "من وجع الفتى" يقدم ستة قصائد كتبت قبل الثورة ويحمل بعضها تواريخ كتابتها (١٩٩٧ - ٢٠٠٣ - ٢٠٠٧ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٥) وهذا الترتيب المأخوذ من القصائد يعني أنه ليس ترتيبًا زمنيًا، نحن أمام نصوص تبدأ قبل الثورة بأربعة عشر عامًا.

القصيدة الأولى تحمل عنوان: (عن شوارع الحصار.. إهداء إلى محاصر) وفي أربعة أجزاء في أبيات عمودية رصينة يؤكد فيها على قدراته وإمكانياته الشعرية:

ودّع جراحَكَ فَوقَ الملح تَنتَحبُ
واطرَح هَواكَ لتَنسَ أننا عَرَبُ
ماذا جَنَينا سوَى أنات عاجزَة؟
أعجازَ نَخلٍ هيَ الأفعَالُ والخُطَبُ

إن هذا المُفتَتح يبكي أطلالا بشكل مختلف؛ فليست أطلال امرأة، بل أطلال العروبة والعرب بوجدان رومانسي أسيان، ثم يتحدث عن الانكسارات العربية، في لوحات أربعة، تنتقل من حصار إلى حصار ومن هزيمة إلى أخرى.

تقدم قصيدة (الآن تسقط.. من قرون) رثاءً لحلم عربيّ انتهى هو ومن يتاجر به، وحيدين، بلا أمل فيّ النجاة أو البعث، منتهيين كما انتهت الأندلس، وكما ستنتهي عواصم أخرى:

" أبكيك أنت بلا وداع
أبكيكَ فِردَوسًا
مُضَاعَ

تأتي قصيدة (تغريبة السندباد) مجسدة معاناة الفلسطيني المشرد في بقاع الأرض، وكأنها تجسد واقع العربي السوري والعراقي واليمني الآن، لكن هذا المشرد يخاطب الجميع؛ الغيوم، والموج، والرياح، والسيول، والعواصف، حاملا حلمه الذي يظهره حينًا فحينًا:

لَعَلّها تَمضي به
وتَحطّ يَومًا في بلادِي
ذَرّةً تَنمُو وتَنمُو
كي تَجيءَ غَزالتي
فتحيكَ حُلمي كامِلا
ونَعُود من
بَطنِ البحار
بمهرِها
قَبرًا لشَمشُونَ الأخير

فكانه في زمن الأرض اليَباب،بعد أنَ افتقد عناصر الطبيعة جميعها وأصبح في أرض الموات.

هناك قصيدة صغيرة الحجم نسبيًا: (نغني) وفيها يتحدث عن الغناء الذي يحدث في كل الأحوال؛ حزنًا وفرحًا، قوة وضعفًا، في حالة كثرة السيوف وندرتها ولن يتوقف هذا الغناء:

وليسَ الغناءُ خيولا
وليسَ الغناءُ سُيوفا
إذًا فَلنُغنّ إذا ما تناءى البَكاء

قصيدة (مَع السندباد) مهداة إلى الناقد الكبير محمد فكري الجزار، وفيها يطالب الشاعر شخصًا بالرحيل، لأن المدينة لم تعد صالحة للحياة:

أسوارُها
حَدّ السّماءِ
حُراسُها
بُومٌ وغِيلان
فُرسانُها
حُلَلٌ وتيجانٌ وأسماء
أنهارُهاَ
بَحرٌ من الأوجاع
يَرتادُ الشّوارعَ والصّوامعَ
والمراضعَ والبيوت
أبناؤها
أشباحُ شَمع ذابل
تَروي دماهُ حَدائقَ السلطّان
كم ألفَ عام
يا ترى سَبعٌ... ألوف؟

ويختتم الديوان بقصيدة (وصية) وهي محاورة مع قصائد المدن الفاضلة، لكننا هنا نجد عكس ما فعل جبران الذي قرر أن المدينة الفاضلة في النفس والروح، أما هنا فالباحثون عنها يموتون تاركين وصية لمن يأتي بعدهم:

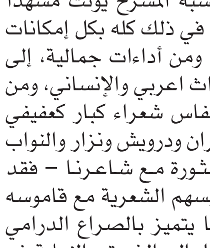
فيا من....
لتحمل سلامي...
إلَى بَلد لا يَذوبُ
عَلى بابه العاشقونَ
إلَى قبلَةَ لا يُرَدُّ
بمحرابهاَ اللائذون
إلى و..
سَلامًا... سلاما

إن قصائد الديوان الأخيرة تنبض بالغضب والحزن والوجع والعجز، حتى تصبح (الدعوة عامة.. عن صعود الأبطال إلى خشبة المسرح) ويشعر أن دوره قد اقترب: لَكنّ حُلمًا هزّني/ أنّ السّماءَ ستَستجيب/ دوري الحَضور. (الحضور) إلى ميدان الثورة. وقصائد هذا القسم رغم غنائيتها فالملامح الدرامية والمسرحية تظل واضحة المعالم.. تلك المعالم التي برزت وتجسدت بشكل قوي في قصائد القسم الأول.

في هذا الديوان نكتشف - كما اكتشف الناقد محمد فكري الجزار - أن الشاعر قد وفق في اختيار عدد من تقنيات جنسي السرد والدراما الشعرية؛ فاتكأ على دراما المشهد المصري في ميدان التحرير في ثورة ٢٥ يناير؛ ليستخلص مجموعة عناصر من فن المسرحمثل: النص.. والعرض.. والجمهور، ويضع في نصه الشعري في موضع صوت (الراوي) الذي يُصلب عينيه على الجمهور، وليس على النص المعروض، وأن الراوي يتحول عن سرديته عبر مونولوج (سري وخطير) وكأنه على خشبة المسرح يؤثث مشهدًا لم يعد موجودًا متوسلاً في ذلك كله بكل إمكانات الشعر من وزن وقافية، ومن أداءات جمالية، إلى التناص النوعي مع التراث اعربي والإنساني، ومن بين القصائد نحس بأنفاس شعراء كبار كعفيفي مطر وعبدالصبور وجبران ودرويش ونزار والنواب - وكأنهم يشهدون الثورة مع شاعرنا - فقد اختلطت مفردات قواميسهم الشعرية مع قاموسه المميز، لكن الشاعر هنا يتميز بالصراع الدرامي الذي يتصاعد حتى يصل إلى الذروة، والنهاية في خطاب واضح دون لبس مثل خرج القطار ..سقط القطار ..سقط النظامً، هذا القطار الذي داس من قبل أعناق البلاد ويدوي أحلام العباد، وكذا تتميز القصائد: ، المفارقات الدرامية، التي يحتشهد بها الديوان مثل: أنّ العَدوَ خلفَ حذاء السيّدة الأولَى / حجٌّ مَبرُورٌ بإذنِ السلطَانِ القادرَ المقدُورَ / سرّيٌّ وخَطير أو لا يدَ من جملَ لينتصَر الإمام او مَثل: ويَدَيّ طاهرَتانِ من ذَهَبِ المعزّ وسَيفه / ويَدَيّ عامرَتانِ منَ كَنَزِ الحقيقةَ / فَأنا سيوفٌ في حصونَ منَ أمَل ورغم أن هذا الخطاب يبدو (عنتريا) مستوحى من حماسة الشعر العربي، فإن قصائد الديوان لم تتخذ هذه النبرة؛ إذ رصدت ما جرى من خيانات وادعاءات كاذبة، وقتل بأجر، وبلطجة، وفي الوقت نفسه دماء شهداء طَاهرين مطهرين، ونبل شعب يحلم بالحرية، ولقاء ساعين إلى الحرية في الميادين بحثًا عن الخلاص من الطغيان.

بلاغة الشاعر هنا تنبع من صوره الدرامية، الواقعية، ومن أمانة من يخوض معركة الناس الثائرين، أن يكون صادقًا - وأراه بالفعل أصدق الشهود - وأصدق من خاضوا غمارها.

لا بد لنا هنا أن نتوقف عند بناء القصيدة في هذا الديوان المهم فالشاعر هنا لا يبحث عن قافية لكنه حريص على الموسيقى الداخلية التي تربط الكلمات؛ فكلمة مفردة أو كلمتين قد لا تكتملان إلا بما بعدهما من جمل قد تبدو متناثرة ظاهريًا لكنها ملتحمة التحامًا قويًا وتحتاج من قارئها إلى مزيد من الجهد ليشارك في تكوين الشكل الخارجي والداخلي للقصيدة، وكأنه ممثل يتقمص كل الأدوار والأصوات التي تتردد في القصيدة، والتي تتطلب منه مستوى ثقافي ينسج له استيعاب المفردات التي قد لا تكون مهجورة لكنها مستولدة من سياق لغوي مدروس مثل: (ثلل السلطان المبروك شهادة فالشاعر متمكن من رصانة لغته، وطوعها بقدرة لاعب ماهر بفنون اللغة..



بقلم ـ عبدالغني داوود

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
رئيس التحرير التنفيذي
محمود الحضري
المستشار الاقتصادي
أحمد خزيم
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبري. الدقي
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكتروني
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 241 - السنة السادسة ـ من 3 - 9 أكتوبر 2017 - 12 - 18 محرم 1439هـ





إيقاع مختلف

أكتوبر والإذاعة وأنا



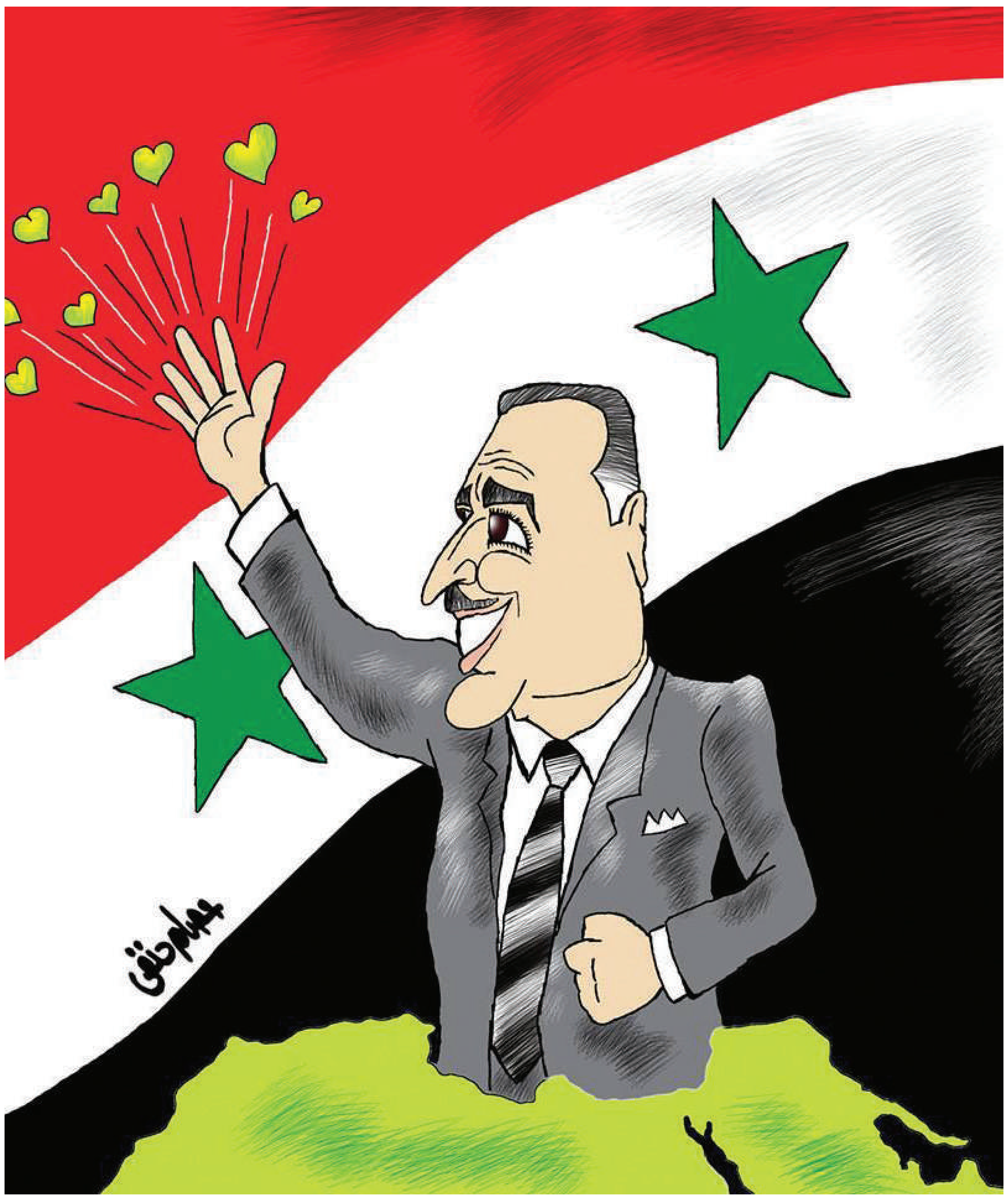
بقلم: السيد حسن

كنت على وشك أن أتم السنة التاسعة من عمرى حين انطلقت حرب أكتوبر المجيدة، وكانت سنوات عمرى القليلة تلك تتيح لى أن أدرك أن زلزالاً مجيداً يجتاح العالم كله، لا المنطقة فحسب، كما كانت هذه السنوات القليلة ذاتها تجعل من اليسير على أن أجرى مع الفتيان لكى أشاهد تلك القطعة التى استطاع شاب من مدينتنا الصغيرة «ميت أبو غالب» -التى كانت قرية كبيرة آنئذ- أن يحصل عليها من حطام واحدة من الطائرات الإسرائيلية التى أسقطها الأبطال المصريون، دون أن أدرك وقتها أنها سقطت فى أطول معركة جوية فى التاريخ، معركة المنصورة الجوية، التى ضربت أرقاماً قياسية مذهلة، ليس أقلها أنها استمرت ثلاثاً وخمسين دقيقة بينما المعتاد فى معارك الطائرات أن تستمر لدقائق تعد على أصابع اليد الواحدة، ثم كان علىَّ أن أنتظر شهوراً لكى أستمع إلى مدرس اللغة العربية المبدع الذى لا ينسى «الأستاذ فخرى على الدين» وهو يصف لنا بروحه المصرية المدهشة وذوقه التربوى العميق، قصة أسر العقيد الإسرائيلى «عساف ياجورى»، وقصة الاعترافات التى أدلى بها على شاشات التليفزيون، كما كان علىَّ أن أنتظر لفترة أطول حتى يشرح لى أحدهم الفارق بين الساتر الترابى وخط بارليف، وقصة الضابط المهندس المصرى الذى ابتكر فكرة مضخات المياه لكى يتم اختراق الساتر الترابى الذى أكد الخبراء الروس أنه لا يستطيع أن يفعل ذلك سوى قنبلة ذرية محدودة القوة، وحين سمع هذا الضابط أحد قادته يؤكد أن «القضاء على الساتر الترابى باستخدام المتفجرات، سيستغرق حوالى خمس عشرة ساعة، وأن الخسائر البشرية ستصل إلى عشرين بالمائة»، انزعج من حجم الخسائر فرفع يده طالباً الكلمة: «الحل فى خرطوم المياه، وسنحتاج إلى طلمبات مياه ماصة كابسة صغيرة تحملها الزوارق الخفيفة، وتمتص الماء من القنال وتكبسها وتصوب مدافع مياه بعزم كبير على الساتر الترابى فتتحرك الرمال، وميل الساتر الترابى سيسمح بانهيار الرمال فى قاع القناة، ومع استمرار تدفق المياه ستفتح ثغرات فى الساتر بالعمق وبالعرض المطلوب، وعن طريق هذه الثغرات يتم عبور المركبات والمدرعات إلى عمق سيناء».

> كان علىَّ أن أنتظر شهوراً لكى أستمع إلى مدرس اللغة العربية المبدع الذى لا ينسى «الأستاذ فخرى على الدين»

تذكرت هذا كله وأنا أجد نفسى فى ستوديو الإذاعة مع كوكبة من الإذاعيين نتابع السهرة الإذعية التى يقدمها الزملاء بالبرامج الخاصة باقتدار جميل مستضيفين البطلين المصريين اللواء طيار أحمد المنصورى صاحب لقب «الطيار المجنون» الذى أطلقه عليه الإسرائيليون لشجاعته المفرطة التى تتجاوز كل حدود العقل، والعميد يسرى عمارة آسر عساف ياجورى، بعد أن حالت ظروف خاصة دون حضور اللواء مهندس باقى زكى يوسف صاحب فكرة اختراق الساتر الترابى.

كنت مدعواً لأشارك فى تكريم الأبطال الثلاثة مع الإذاعى الروائى الصديق محمد جراح والإذاعى الدكتور حسن مدنى، وأظن أن الزميل إسماعيل دويدار حين دعانى إلى هذه المشاركة كان يدرك جيداً أنها ستكون بوابة إلى ذكريات لا تنسى وأيام لا مثيل لها!!



قراصنة روس اخترقوا «فيسبوك» قبل انتخابات أمريكا

أفادت مصادر مطلعة لصحيفة «واشنطن بوست» بأن أعضاء مجموعة من قراصنة المواقع الإلكترونية، على صلة بوحدة الاستخبارات العسكرية الروسية «جي آر يو»؛ بدأت بإنشاء حسابات مزيفة على موقع «فيسبوك» لاستخدامها في سرقة رسائل البريد الإلكتروني، وذلك في وقت مبكر من العام ٢٠١٦، وتحديداً في شهر يونيو من ذلك العام.

ويأتي ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، بعد أسابيع من إعلان شركة «فيسبوك» أن الحسابات المزيفة المرتبطة بروسيا، كانت قادرة على استخدام منصة التواصل الاجتماعي هذه، لنشر أخبار غير حقيقية، وشراء ما قيمته ١٠٠ ألف دولار أميركي من الإعلانات السياسية أثناء الانتخابات الأميركية.

وأفادت الصحيفة الأميركية بأن مجموعة القرصنة المرتبط بـ«جي آر يو»، وتدعى «إيه بي تي ٢٨» أو «فانسي بير» («الدب العبقري»)، أنشأت حساباً يدعى «دي سي ليكس» (أو تسريبات العاصمة الأميركية»، وحساباً آخر تحت لقب «جوتشيفر ٢,٠»، ما ساعد على نشر رسائل البريد الإلكتروني المسروقة من حسابات أعضاء «اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي» في أواخر العام ٢٠١٥. كما يعتقد خبراء الأمن الإلكتروني أن مجموعة «فانسي بير» كانت أيضاً وراء اختراق الموقع الإلكتروني لـ«اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي».

ووفقاً للصحيفة الأميركية، تواصل مسؤولو «فيسبوك» مع مكتب التحقيقات الفيدرالي بهذا الخصوص في ذلك الوقت، لكن إدارة مكتب التحقيقات الفيدرالي توصلت بناء على فحص تلك الحسابات الوهمية، أن دوافع هذه الحسابات مالية، وأنها لا تبدو مرتبطة بحكومات أجنبية.

ومن ناحيته صرح الرئيس التنفيذي لشركة «فيسبوك» مارك زوكربيرج، بعد فوز دونالد ترامب بالانتخابات، بأنه من «الجنون» اعتقاد أن شركته قد استخدمت كمنصة للدعاية الروسية. إلا أن الشركة بدأت بإعادة النظر في الأمر، بعد مقابلة باراك أوباما لزوكربيرج في ذلك الشهر، وطلبه منه بأن يأخذ هذا الأمر على محمل الجد، وفقاً لصحيفة «واشنطن بوست».

ووفق الصحيفة الأميركية، فلا تزال شركة «فيسبوك» حتى الآن ليس لديها علم بالمدى الذي وصلت إليه مشتريات الإعلانات من الطرف الروسي، أو ما إذا كانت هذه الإعلانات لا تزال على الموقع! ويرجع هذا بالدرجة الأولى إلى أن الجهات المتصلة بروسيا، كان بإمكانها استخدام أداة الخدمة الذاتية التي يوفرها الموقع لشراء الإعلانات، ومن ثم إجراء تلك العملية بعيداً عن موظفي الشركة.

إلى ذلك فقد أكدت «فيسبوك» منذ ذلك الحين أن المجموعات المرتبطة بروسيا ذهبت أبعد من شراء الإعلانات، ونشر الوجوه التعبيرية، بل حاولت هذه الحسابات تنظيم مظاهرات مناهضة للهجرة ولهيلاري كلينتون في ولايتي تكساس وأوهايو.

محمد زويل

كلاب السلطان .. وجواريه!



السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

أستخدمت في الكثير من مقالاتي عبارة لبريخت يقول فيها: «أن الحديث عن الأشجار يوشك أن يكون جريمة ، لأنه يعني الصمت علي جرائم أشد هولا»، ولا زلت أري ذلك صحيحاً إلي حد كبير، خاصة في الزمن الذي تشابه فيه البقر علي الناس، تماماً مثلما تشابه الناس علي البقر!! ، ولكن لا بأس من الصعود فوق الشجرة من حين لآخر ، خاصة وأن تراثنا البديع يغني أغنية شعبية طريفة تقول بعض كلماتها : «يا طالع الشجرة ، هات لي معك بقرة!!»، بما يؤكد أن موضوع الشجر والبقر له دلالات خفية وإشارات ذات معني لأولئك الذين يرون أن للألفاظ معني ودلالة ..

الكلاب أيضاً لهم مساحة معتبرة في الحديث، وإن كنت أعتذر للحيوان الوفي الذي نضطر أحياناً لإستخدامه كرمز للإنحطاط والتزلف.

وهناك «جرائم» بالفعل أشد هولاً كما قال بريخت، ولكن هناك ضرورة بلا شك لإزالة القاذورات من علي جانبي الطريق، أو تسليط الضوء علي المناطق المظلمة.

من المدهش مثلاً أن أحد كلاب السلطان والذي يتميز بدمامة واضحة شكلاً وموضوعاً، خرج علي الناس كي ينبح علي أحد المرشحين المحتملين للإنتخابات الرئاسية القادمة قائلاً: «بالذمة دي سحنة تنفع تبقي رئيس جمهورية ؟»، وواصل سؤاله وهو يصرخ مشيراً إلي صورة تم إنتقائها بعناية لذلك المرشح كي تؤكد النباح.

لا ينص الدستور علي «سحنة» معينة للرئيس ، ولا اشترط أن يكون «دكر» أو «أنثي» ، وهناك حالة «بين بين» (الصوت أنثي والنوع ذكر)، وليس معلوماً من أين استمد هذا النابح الذي يهز ذيله تلك المعلومة التي جعلته لا يري في سحنة المرشح ما يؤهله لرئاسة الجمهورية.

واقع الأمر أن «السحنة» هى خلقة ربنا ، ولا ينبغي أن يكون هناك إعتراض علي ذلك، إذ أن الإنسان لا يملك من أمر " سحنته " التي خلقه الله بها شيئا، ولكن الذي يملكه الإنسان هو أخلاقه وتربيته ، تلك القيم التي لا يبدو أن الكلب النابح يملك منها شيئاً، بل هو يصر أن يسيئ إلي أبويه اللذين ربياه (أو فشلا في تربيته) ، وإلي زوجته وأولاده، حيث يتعجب المرء كيف يطيقون العيش مع شخص له هذه الأخلاق، ناهيك عن سحنته.

وذلك النوع من كلاب السلطان يتم إنتقاؤه بعناية، فهو يشبه إلي حد كبير كلاب الشوارع التي لا صاحب لها، وتنبح عمال علي بطال، كما أنها لا تخجل من قذارتها وإنحطاطها ، وتنام كل ليلة تحت أي سيارة سلطة، وهو نوع مقزز له رائحته التي لا يمكن أن يخطأها أحد، فهو يهز ذيله لكل سلطان ، ويحترف النفاق السطحي (لأنه لا يجيد حتي كيف ينافق بشكل عميق)، ومن المعروف أن تلك الكلاب التي تتزاحم حول قصور الحكام تختلف فقط في أصوات نباحها، فالبعض صوته عالي مسرسع ، والبعض مكتوم ووقور ويدعي الحكمة والمهنية، والبعض الثالث لا يخجل من التنقل علي مخادع السلاطين أيا كانت أهميتهم ، فهو لا يخجل من منافقة سلطان الطرشي، أو رئيس نادي رياضي أو أي كرسي له سلطة ما.

أما حريم السلطان فحدث ولا حرج، وبعضهن «غلمان» شابت رؤوسهم دون أن يقلعوا عن الغواية المدنسة أو الرقص عراة في حضرة السلاطين، أنهم يتنافسون في التزاحم حول السلطان، والإنحناء والتأوه أمام أي بادرة له، فكل ما يقوله السلطان «تلاوات من الذكر»، وهو لهم الطبيب والمهندس والمعلم.. و.. الذكر الذي يثير فيهم غدة الغريزة والشهوة، يتحركون حول الحاكم كما يتحرك حريم أي سلطان، وهم يرجرجون أثديتهم وأردافهم في شبق واضح لثروة أو سلطة يقذفها إليهم أو فيهم، بل أن الحاكم يرتقي في نظرهم كي يحتل مقعد الإله الذي يجب أن يركعوا له ويسجدوا آناء الليل وأطراف النهار.

حريم فقد حياؤه وأحترف البغاء السياسي ...

سنة الحياة هي التغير، وشرقنا العزيز يري رأياً مخالفاً، فهو يري أن التغير مخاطرة غير مأمونة العواقب ، و «اللي تعرفه أحسن من اللي ما تعرفوش» حتي ولو ثبت أنه فاشل ومتخلف ، ولذا فأن نظرة لأسطح منازل القاهرة مثلاً، ثريها وفقيرها، تعطي مثالاً واضحاً لما أقول ، فالأسطح مكتظة بأشياء لا فائدة لها ، مجرد «كراكيب» ، بقايا أثاث محطم، زجاجات مختلفة الأشكال والألوان، سلال، جرائد قديمة، والكثير من القاذورات... كراكيب نحتفظ بها رغم ثقتنا في إنعدام جدواها ، ولكن .. من يدري؟، فلعل هناك فائدة في هذه الزجاجة المكسورة ، أو في هذه المرآة التي لم تعد تعكس شيئاً سوي الصدأ.. كراكيب ذات رائحة كريهة ، ومع ذلك فأن الناس تصعد إلي الأسطح في ليالي الصيف كي تشم هواءها الملوث،

«لا تحلموا بعالم سعيد ، فخلف كل قيصر يموت .. قيصر جديد ، وخلف كل ثائر يموت ، أحزان بلا جدوي ، ودمعة سدي» .. ، هكذا قال الشاعر الكبير الراحل أمل دنقل ،ومع ذلك يجب أن نعمل بكل ما نملك من طاقة علم وأمل كي نتخلص من تلك الدائرة الجهنمية التي ندور فيها ، وتنتهي إلي الأبد طقوس عبادة الفرد من قواميسنا السياسية .